بسم الله الرحمن الرحيم

١ نحمد الله سبحانه على ما ادبنا بآداب الشريعة والصلوة والسلام على
صاحب الطريقة الرضية والحقيقة المرضية وعلى آله اهل بيت الموفقة
المصفية واصحابه نجوم الهداية الى السوية واوليائه اوليائهم المرضاة للحضرة الاحدية
وامته المتمسكة بالاذيال الاحمدية فيارب جلت عظمة ذاتك صل وسلم
وبارك على الحضرة المحمدية الاحمدية باجل بركاتك آمين اما بعد فيقول
المفتقر الى الفيض الاقدس القديم الدائم ابراهيم بن الشيخ عبد اللطيف
بن المخدوم محمد الهاشم عفى عنهم الرب العاصم ان السيد علوي بن احمد
بن حسن بن القطب عبد الله الحداد الباعلوي الحضرمي حفظه الله تعالى المعلي
وايانا من عقبات النفس الامارة بالسوء والقرين ومن شر همزات الشياطين آمين
كان يتمص الشعر من اللحية والخدود ويصر ويستديم على ذلك ويستحل
فمنعته على هون وسلوك ادب عن ذلك وقلت ان النمص والتنمص
ممنوعان منهيان ومن الكبائر ورد عليهما صريح النص النهي واللعن من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم واتفق على منعه وتحريمه وانه من الكبائر
احاديث جمة اخرجتها الصحاح الستة بالاتفاق وان مفاد الاحاديث
ان فاعل من جملة من يغير خلق الله فاجاب ان ذلك عادة مستمرة ما سمع فيها المنع

ويفعلها

٢ ويفعلها كل احد فان كان عندك دليل في منع ذلك فات به فاريته رسالتي
المسماة بابلاغ جهد الدمص في مسئلة قص اللحي والنتف والانتماص والنمص
فطالع فيها احاديث وعبارات الفقهاء من كل مذهب وقال بورود
النهي واللعن في خصوص النساء وانه ليس من الكبائر فاطلعته على صرائح
عبارات الفقه من زواجر ابن حجر وغيرهما ان الرجل والمراة في هذا الحكم
انه من الكبائر الظاهرة ومن شرح مسلم للامام النووي ومن فتح الباري
شرح البخاري لابن حجر وغيرهما ان الرجل والمراة في هذا الحكم سواء وان ورد
بصيغة الانثى فخاط غيظه شديدة وجرء الناس الذين تركوا النمص والانتماص
بعد ما منعناهم عن فعل ذلك وما زاد الا نفورا واستكبارا ورآى الناس يدخلون
على هذا الفقير وطلبوا طريقة ذكر الله سبحانه القلبي فحسد وجحد وعاند ونكد
~~وعاند ونكد~~ وزاد في غيبتنا عند الناس تحقيرا وانكارا ولما كان
يغلط غلطا فاحشا في تلاوة القرآن حتى الفاتحة ويتق على الناس
الاقتداء به فوعظه الناس ان ياخذ ويتعلم المقدار الواجب من
علم تجويد القرآن فظن الى هذا الفقير ان مصدر وعظه حقيقته هو
وانه هو المعلم للناس لينصحوه فتصاعد في مراقي غيظه بعد وانه
سرا وجهارا وكان يستحب الغنا الموسيقي وضرب الطارات والدفوف
مع الجلاجل والصلاصل والدبابيس والرقص والصيحات والآلات
٧ ... انشاد واظهار ام
استحداثات الاباليس ولو في المساجد والمعابد وكان يستدل في ذلك
كله بالمدسوسات على بعض الصالحين من مشائخ الامام البخاري انه حلف
بالله تعالى ان لا يحدث بالاحاديث النبوية التي يرويها بسندها عن
مشائخه الثقات الا بعد ان تضربوا بين يديه اوتارا ومن غيره انه هم

الحياة وحلول

عند نزع الموت بضرب العود وكان يصر ويستحل من غير مبالاة ٣
في ذلك فنصحنا بلين الكلام حتى لا يضل به العوام كالانعام فتزايد
في الغيظ والطعن والنكاية وتقمع على الناس لاغوائهم مختلطات القصص
بكل الحكاية واضل الناس من غير باس فكان الناس يعبدون الخناس ولا يأخذون
بعد اغوائه من علوم رب الناس حتى اختلط باقتدائه الاناث الاجانب
مع الرجال وحصل الرقص من الشابات في حجور الشبان من الرجال
الابطال وكشفت فواسق النساء شعور رؤسهن على اكتاف السفهاء واجتمع بذلك
اصناف المحرمات وانواع المستحدثات فيما بين الاغبياء فانا لله وانا اليه
راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون فقلنا لرئيس البلد فمنع وشدد وجماعات
الضلال والاضلال زجر ورد فغاظ في غاية العدوان والبغضاء
والتقط على مسائل الفقهاء ما هو محض الافتراء وحيث لا يجوز ان يقول
بما قال واطال الاغبياء ولا يتفوه بمثل ما تفوه جهلة الاصفياء وقد جرى
على قلمه سباب العلماء العاملين والاتقياء الكاملين والاولياء الكاملين
واجلة الوفاء الواصلين حتى شتم اكابر اعاظم الدين الذين بالاتفاق
عند الاولياء المتابعين هم اقطاب المرشدين وبعضهم باجماع
حضرات الصوفية الصفية غوث اغواث المسلمين وذلك لان علومهم
الاصلية رموز واشارات وكنوز وبشارات لا يتبينها كل واحد من
العلماء الاعلام فكيف من لا يعرف الالف من اللام وهو من جملة العوام كا
كالانعام حق العلماء الاعلام كفوا عن الخوض في مدارك كلامهم البالغ واكتفوا
فيهم بحسن الظن الرائع وبحمل كلماتهم الكاملة على محامل صحيحة نفيسة

ما كان يستر به و لا يستحيا بسرار ام

و الشكاية ح

نشات ح

ويشهد عليه ضرورة وحقيقة بارتكاب الاصرار على فعل الحرام فهو وان كان نسيبا لكنه من عداد العوام ح

واما الطعن بشين في حضراتهم القدسية والرمي بمين في ركاتهم الانسية
من غير فكر عاقبة الامور وروية فذلك زلة عظيمة لا تجد تثبت بعدها الاقدام
على الاحكام وتنكسر بها ثلمة قوارير شعائر الاسلام فيا ايها السيد لا تكسر القلم بعوالم
الشرع جدك والحال ان سيف جدك يدور لقطع رؤس رؤس من يتجاوز ويتعدى
في قفاء كل يوم بالشن غارة والله الذي النصيحة وليت شعري ان ورائها ليس الا الفضيحة
فعليك تأخذ اصل الحقوق ولا تستعوض عنها العقوق ومثلك ينبغي له ان
يأخذ السنن والمستحبات والآداب بعض النواجذ اخذا مديدا كما الواجبات
وان تحترز عن المحرمات والمكروهات والبدعات والمستحدثات وتروك الاوليات
احترازا شديدا كما كان آباءك الكرام واجدادك العظام يحترزون عن المنكرات والمحرمات
فان الذي يتتبع الرخص ويوسع دائرة المباحات يقع غالبا في المحرمات فيقدر
الى الكفريات وان الذي يؤثر العزائم على الرخص ويلتزم السنن والاولويات
ويستديم جهده على اتيان المتابعة الخاصة المحمدية عليه وعلى آله وصحبه افضل التحية
واجل البركات في جميع العادات والعبادات لعل الله سبحانه ينظر اليه نظر رحمة الخاصة المخصوصة
فيتشرف بالمبرات والخيرات والفيوضات والكرامات وان من يحوم حول الحمى
يوشك ان يلج فيه ومن يستديم التبعد عن نواح الحمى لعل الله سبحانه يحميه عما لا يرضاه
بمنه وفضله فان كنت تقبل مني الوعظ والنصيحة فلك الاجر وان لا فعليك
الوزر وما علينا الا البلاغ وحسبنا ربنا تعالى ما لم نقصر في الابلاغ ولنقرأ قوله تعالى
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ويا رب
يا رباه لا ارى في نياتي خلوصا ولا اخلاصا فارزقني بمحض منك ورحمتك لا باستحقاقي
من فساد النية وبطلان الطوية خلاصا آمين كيف لا وقد قال الله تعالى انك لا تهدي من

و التلوم

ولا تتجاوز عن حدك ح

رنجاجة المعلم المستندم

ويحتمل ان يكون لفظ القوم ...

اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واردت ان اكتب الجواب
بما هو الصواب لكن السيد كلامه مختلط لا يوافق قواعد العربية ولا يؤدي المؤدى
في البديهة ولا يفهم هو مقالات الناس ولو كانت صريحة ~~صريحة الى الاذهان من غير~~
الكتابي لعدم معرفته في العلوم العربية ولا الرقة نقية وللشقاوة تأخذ بيده الى
الطريقة المرضية فكم من ايام كنت مترددا في فعل ذلك وتركه حتى هتف هاتف العمل
على ان اكتب ما يتنبه من غفل خوفا ان يقع احد في الضلال فيذهل عن طريق الحق
ويتضلل فكتبت عجالة وجيزة ونبذة عزيزة ولما كانت تستحق الاغبياء الطاغين
عليها في اكابر العلماء العاملين الراكمين الى اعاظم الاتقياء الكاملين سميتها بعد ابداع
تاريخ التاليف فيه وارجو في رحمته ان يجعلها واياي هماير ضاه ويرضيه سحق
الاغبياء من الطاغين في كمل الاولياء واتقياء العلماء فنقول وعليه سبحانه اعول و
باسمه سبحانه استمسك باحد تسيغ في جد السيد على اعدا دينه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم استمسك واصول **قوله** الحمد لله **اقول** وانا السيد علوي بن السيد احمد بن الحسن
بن القطب الغوث عبد الله الحداد باعلوي لطف بهم الله آمين وبعد فقد وقفت على هذه
الرسالة وقد سبقه بهاء الدين الحنفي عمن حلف بالطلاق ان شرب التتن الحرام فاجاب
بانه يقع الطلاق عليه وانه لا شبهة في حله انتهى من كلام بهاء الدين مؤلف بحر الرائق على كنز
الدقائق **اقول** لم يولد على وجه الارض احد من الحنفية اسمه بهاء الدين شرح على كنز الدقائق
وسماه البحر الرائق ولا ينسب الى المعدوم حكم نعم من الحنفية القاضي بهاء الدين ابو البقاء

٧ وفي احراق ما نقشه او قرر كرم

سحق الاغبياء من الطاغين

محمد بن احمد ابن الضياء المكي الحنفي لكنه لم يؤلف البحر الرائق وانما الف البحر العميق
في الحج الى البيت العتيق ومنهم العلامة زين الدين بن نجيم الف البحر الرائق في شرح كنز
الدقائق ولم يسم باسم بهاء الدين ولم يثبت من واحد منهما هذا الفتوى المدسوس
فالذي عزا اليه الحكم والفتيا من غير تحقيق فهو من نيل الصواب مأيوس **قوله** وتبعه
الشوبري افتى من حلف بحرمة ذاته حنث **اقول** ليعين الحاكي المحكي عنه هل مراده
بالشوبري العلامة المعمر شمس الدين محمد بن عمر الشوبري العوفي المالكي او الشيخ احمد
الشوبري العوفي المالكي او غيرهما وبعد ما فرض التعيين فلنطلب بصحة النقل وبعد
صحة النقل نقول كما بطل انتساب الحكاية الى المتبوع بطل ذلك الانتساب الى
التابع فقد جاء الحق وبطل ما كانوا يعملون **قوله** ثم تبعهما في مؤلفه الشيخ عبد الغني النابلسي
الحنفي **اقول** هذا السيد اعترف في ما حرر قبل ليلة المولود ان الشيخ عبد الغني النابلسي
الحنفي رجوعه بعد ما الف في اباحة التتن مع الكراهة رسالة وهو تحريره ذلك الى الآن عند
هذا العبد الضعيف سامحه الله تعالى فلما اتى ليلة المولود ودعاني اهل المولود فقبلت
الحضور في مجلسهم بعد قبولهم شرائط عدم احضار الطلات والدبابيس والدفوف
والجلاجل والصلاصل والرجوع الى الحق تعالى والمنع من قصص باطلة وحكايات
عاطلة واحضار آلات التتن الى غير ذلك من البدعات فلم يفعلوا شيئا من تلك المنكرات
الا ان الشيخ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي الهلالي
تصدى بنفسه التغني على شئون المبتدعين الموسيقيين وان الشيخ عبد الله بن حسين كان
يضرب الاكف على الاكف حسب القبضات والبسطات نحو ما يصنعه مع الاهل الحق واليقين
فرايت الصبر في مجلس الغناء وانما كان رقية الزنا ما رايت ان الفقير عفي عنه ما دام
يكون جالسا عندهم لا يتوضؤن لبقية البدعات واذا قمت من عندهم اول من يتهمك
فيها علماؤهم المستحلون المصرون على استدامة تلك البدعات المستمرات فلما حصلت

٧ قد صح

الرخصة بالقيام من عندهم سمعت اصوات الجلاجل والطارات فزجرت سدًّا
للذرائع ونهيت صونا للآداب الشرائع فكان رئيس البلد منع واخذ منهم الجلاجل
وسائر المبتدع فغاظ اتباعا للنفس الامارة بالسوء كلًّا واحدٍ من السيد والشيخين
ع ما وقع به الاخبار في صرائح الآثار والاخبار من دياد[illegible] علا[illegible] السوء فقرّ السيد
استحلال التتن الى الشيخ عبد الغني بعد ما اثبت رجوعهم عنه والمرجوع عنه في حكم
المعدوم فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون انا لله وانا اليه راجعون **قوله**
وكذا كثير من المالكية اللامام علي الاجهوري والفقيهي ذلك مؤلفا في حله وسلم كونه مفترا
اقول لما عد علماء عصره في جملة على تحريم التتن كونه مسكرا لم يعجب الشيخ علي بن محمد
بن احمد بن عبد الرحمن ابا الارشاد نور الدين الاجهوري المصري المالكي ذلك وحكم انه
ليس بمسكر ولكنه حرمه لعلة كونه مفترا استنادا للحديث اخرجه الامام احمد وابو داود
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
عن كل مسكر ومفتر فكان السكر علة مستقلة لحرمة التتن فكذا لك التفتير علة مستقلة لحرمته
وتوارد العلتين المستقلتين المؤثرتين او علل كذلك على معلول واحد وان كان
عند اهل الفلسفة غير جائز فذلك جائز عند علماء الشريعة المطهرة في المذاهب الاربعة
من غير خلاف صرح بذلك العلامة القاضي في حواشي ابحاث القياس من التلويح وكما يثبت
الحكم المعلل بعلتين او علل كذلك فكذلك يثبت ذلك الحكم بعلة واحدة عندهم جميعا اشار اليه
الامام ابن الهمام في باب السلم فتحه تحت قول المصنف والاخير في السلم في اللحم ولكن من
يفهم هذه الدقائق الغامضة والسيد لا يسع باعه الى امثال هذه الابحاث اصلا
فهو ممن ينزع الخفاف قبل الوصول الى الماء هداه الله تعالى وايانا [illegible] سبيل [illegible] ويعضد

٧ عد علماء عصره في جملة على تحريم التتن كونه مسكرا آفا ليف في عدم كونه مسكرا اه

٧ بسبيل السواء م

ما قلنا صريح عبارة الشيخ علاء الدين بن علي بن عبد الرحمن الحصني ثم الدمشقي
الشهير بالحصكفي في اخر شرحه الدر المختار ما لفظه قال شيخنا النجم والتتن الذي حدث وكان
حدوثه بدمشق في سنة خمس عشرة بعد الالف يدعي شاربه انه لا يسكر وان سلم له فانه مفتر
وهو حرام لحديث احمد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم عن كل مسكر ومفتر انتهى سبحان الله تعالى وبحمده يعترف السيد
ان الاجهوري سلم انه مفتر فبعد هذا التسليم اي ريب بقي له في تحريمه او يؤمن احد
ببعض هذا الحديث المرفوع وينكر عن بعض ثم اني سمعت من الثقات ان الاجهوري
صرح في تلك الرسالة ان الامام او الحاكم اذا منعه من تعاطي التنباك فلا شك في حرمته ولا شك
ان الحاكم يمنع منه وعادوا يراه محرما ممنوعا في ديارنا هذه فارتفع الاختلاف وعاد المستحلون على
عين الخلاف ٧ ومن الشافعية تلميذ ابن حجر عبد العزيز الزمزمي افتى بحله **اقول** عبد العزيز هذا
هو ابن مجد الزمزمي المكي مفتي الشافعية بمكة المشرفة وهو قد روى عن جده لامه الشهاب احمد
بن محمد بن حجر الهيتمي لكن الافتاء منه في خصوص التتن لم يثبت نفيا ولا اثباتا فلعل ذلك
من المدسوسات عليه والله تعالى حسيب المدسسين **قوله** والعلامة
ساكن ظفار الخضر مي الف كتابا مبسوطا في حله **اقول** ان كان مراده السيد علي
بن محمد العروف بساكن ظفار الحضرمي فهو اعلى كعبا من ان ينسب اليه اباحة التتن
فضلا ان يؤلف فيه حلها المعلولين بهذه العلة دسوا على هذا الصوفي الصفي
والحبر التقي وان كان المراد غيره فهو مجهول ولا يقبل من المجهول حالم قولا سيما
اذا خالف الجمهور وعاند عموم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم واجماع اتقياء الامة ونصوص كتب الفقه متونها وشروحها على ما هو المشهور
وصرح الشيخ العارف العالم نزيل الحرمين الشريفين المفتي محمد بن علي الشافعي ان السيد السند
الذي هو انسان عين الانسان وعين انسان الاعيان سليل الاولياء الكبار وتحفة

٧ قوله م

الاصفياء والاخيار ناصر الملة المحمدية وقامع البدعة الردية السيد الجليل ذي المقام ٩
الحفيل حسين بن ابي بكر بن مسلم قدس سره الاقدس قطع هو واهل بلاده قاطبة
من حضرموت ويافع وعمان والشحر وكل اهل تلك المشارق بالنهي عن تناول
هذه الشجرة الخبيثة ثم ساق من المشوع القوية المنامية والتواتر الوفيرة الكشفية
من حضرة الرسالة عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة والتحيات والبركات وان
من رآه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في المنام فكانه رآه في اليقظة فان الشيطان
لا يستطيع ان يتمثل به عليه وعلى آله وصحبه التحية والسلام **قوله** وجملة من الشافعية
افتوا بحله ونصوا على كراهته وقالوا انه لا يليق باهل المروات **اقول** هذا السيد
كان اولا اعجمي ببلدتنا لما طالعه وافتى بان تعاطي التتن حرام كبيرة ثم زاد على ما قلنا
في البلدة فبالغ في تغليظ الامر فحكى عن مشائخ السادة القادة تكفير متعاطيه ولما
اتفق زعم ليلة المولود بسبب منعنا عن الطارات والجلاجل وسائر البدعات اخذته
الحمية الجاهلية الاولى فرجع القهقرى وافتى بالاباحة مرة من غير كراهة واخرى مع كراهة
واول التكفير من مشائخه بكفران النعمة فوقع بتاويل ذلك فيما هرب عنه لان كفران
النعمة عندهم معصية كبيرة حرام فاضطرب غاية الاضطراب في الكلام ولم يستقر له قدم
في المقام لا بالاقدام ولا بالاحجام **قوله** واما افتى ابن نجيم بانه لا شبهة في حله غلط
تجزم بالطلاق **اقول** لا يستطيع بعبارة تؤدي المرام ويلتقط على العلامة ابن نجيم
الذي هو الثاني لابن الهمام ولا شبهة ان ذلك مدلس على ذكر الامام القمقام فلا
تنسب اليه ما لا يليق بشانه كي لا يقع في مزال الاقدام واي معنى لقوله اما افتى ابن نجيم
قوله وكذلك غلط الشيخ العارف علي بن ابراهيم سليطين بقوله شعرا في منظومته
التي في تحريم التنباك ومن لا يصدق ما قلت من الآن لنا نقلوا بحكم عليه بردة
نصر ما لم قيل والقتل واجب وزوجته تفسخ بحكم الشريعة ففتواه تفسخ

٢ السيئ التعبير م

٧ فالمناسب ان يتكلم هكذا او يقول اما افتى ابن نجيم الى آخره م

زوجته

زوجته الى آخر ما قال فكلام الشيخ علي وابن نجيم فكل منهما غلو وافراط **اقول** ١٠
ما غلط الشيخ علي ابن ابراهيم ولا ابن نجيم ولا افراط لان كلام الشيخ معقول وابن نجيم مدسوس عليه
بل السيد كلامه حرف غلط غليط غليظ وان خلينا ما سبق من اغلاطه فهذا القول فيه
لفظ منضومة بالضاد غلط فاحش والنضهة الصورة تعبد والنضم الخنطة الحادرة
والسمينة واحدتها بهاء كذا في القاموس فالذي لا يمتاز الضاد من الظاء كيف يجوز
الاصغاء الى ما هو الى ما هو يلتقط على اجلة العلماء واعاظم العرفاء لكنه لما لم يترك من
مراتب السب والشتم وترك الآداب وارتكب الطعن واللعن في حضراتهم القدسية
كتبت زجرا وتعريكا له كلمات انسية لعل الله تعالى هداه واياي الى ما يحبه ويرضاه سبحانه تعالى
السيد ما يستطيع يورد الحكاية على حالها فقلب تصرما التميمي والحق ان اللفظ يصير
ما لم فيئا بتذكير صيغة الصيرورة لان المال مذكر وبنصب فيئا لكونه خبرا والذي
لا معرفة عنده بما يعرفه اراذل صبيان السوق كيف يجترئ على من هو اعلى كعبا الآن في مرة
مثل هذا الكلام الهجو المسوق وتأويل ما قاله الشيخ هو ان المحرمين باه متواص كتبتهم
بل انهم مواتبون تعالى ويحرم عليهم الخبائث فوجد وعلة التحريم وهي الخباثة في كتاب
الله تعالى والفوا حكم التحريم كذلك من الكتاب فالذي لا يصدق ما قال من الذي حكم له العلماء
من كلام الحضرة البحرية حلت وعظمت منطوقا او مفسرا بالسنة النبوية
صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين انه عليه الصلوة والسلام نهى عن
كل دوار خبيث وزجر من وجد ريح الثوم والبصل من فيه فاخرج من مسجده
الى البقيع وبين علة الطرد انه يؤذينا ويؤذي ملائكة الرحمن جل وعلى ويؤذي
المسلمين في المساجد وان كان الثوم والبصل مما نص على حليتهما ولم يتكلم اثنان
الى الآن فذلك الغير المصدق محكوم عليه بالردة ويصير ماله فيئا ويجب قتله بالاتفاق
والموغاق فظهر ان الطاعن فيهما بالغلو والافراط هو الموصوف بالاستحقاق بوصف الغلو

٢ يعرف العربية ولا ٣

٧ على حرمتهما م

٧ وتفسيخ زوجته لان عدم تصديقه الظاهر منه للكتاب والسنة ونحوهما

ابناء على الامارة بالسوء

اوليس الامام في اخباره ٤٦

سوء العلوم بالاتفاق م

١١ والافراط قوله وكل يوخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
كما قال الامام مالك رح اقول القرآن فيه ناسخ ومنسوخ فهل يجوز العمل على المنسوخ
مع وجود الناسخ فالمنسوخ وان كان قرآنا متلوا لا يعمل به ويعمل على ناسخه وكذلك
الاحاديث ولو مرفوعة اذا تعارض بعضها بعضا ويكون التاريخ معلوما يكون الحكم
المتاخر رفع الحكم المتقدم وكذلك في كلام اولياء الكشف اذا ظهر لهم شيء ثم تحقق عندهم
خلاف ذلك وكان المتاخر اوفق بمعيار الشرع الشريف كان المتقدم في حكم المنسوخ المرفوع
حكمه وكذلك علماء الظاهر اذا لم يجد وا علة منصوصة واستنبطوا علة بظنهم وقاسوا
ثم ظهر لهم علة منصوصة وحكموا على ذلك كان الحكم الاولي بالنسبة الى الحكم الثاني معدوما
كالمنسوخ المرفوع حكمه فليس معنى كلام الامام مالك رح ما تبادر اليه ذهن هذا السيد
الغير الفاهم كلام نفسه ويرمي رميته من غير رام كالعوام لان معنى كلامه انه قد يكون ما تقرر
وعاد اليه امر الائمة المجتهدين باجتهاداتهم خطاء وكذا الكشوفات العرفانية حكمها
حكم الاجتهاد قد يجري خطاؤه وان اجتهادات حضرات الانبياء لا يستقر خطاء لانه
وان وقع مثلا اجتهاد من صاحب النبوة خطاء لكن لا يقرهم الله تعالى على خطائهم
ويعلمهم سريعا فيرجعون الى ما هو الحق عند الله تعالى واين هذا وذاك قوله بل هذه مسئلة
اختلفت الفتاوى فمن محرم ومن مكره ومن متوقف اقول يجب تبديل لفظ من مكره
بلفظ من مستكره واي مناسبة للاكراه هدانا الله تعالى واياه قوله وكل استدل بدلائل في
رسائل مختصرة ومبسوطة اقول لا اسلم كلية هذه لان كثيرا من المحرمين لم يستدلوا
في رسائلهم لانهم لا يعرفون كتبة بالقلم وبعضهم لبكم لسان او للكنة لا يستطيع يتكلم ومنهم من
صنف بالبيان ومنهم من علم بالبيان قوله فاما الذي الفوا في حرمته الشيخ ابراهيم السندي الرد
عليه صاحب هذه الرسالة اقول هذا اللفظ غلط منه وحق العبارة فمن الذين الخ
وكيف يتطاول في الاطناب من لا يعرف غلط العبارة من الصواب قوله ورسالته

هو ما ادري ما يريد من صاحب الرسالة
وانه رسالة ... ص

رايتها

رايتها ولم اكن منها الا دعواه الاجماع على التحريم واعظم من ذلك دعواه البطلان للصلوة ١٢
خلف من يقتدي بشارب التنباك اقول سبحان الله وبحمده تعالى هذا السيد حرم
وحكم انه كبيرة ثم تجاوز الى تكفير فاعله ثم لما اخذته العصبية المحضة بارشاد الامارة
بالسوء رجع القهقرى فاستمل ثم تحير في اثناء ذلك فاستكره ثم اول الحكم بالتكفير بكوان
النعمة وهو حرام كبيرة عند الشرع نعيم كفرهم فعاد امره الى الحرام الكبيرة ثم اعترف بعدم
الانكار لكل ما في تبذيرنا سوى دعوى الاجماع وبطلان الصلوة خلف شارب التنباك فقد
وقع رميته من غير رام في المهرب كانه هارب من الحكم بالجزم لحرام وقد صرحنا في ادرسالة
بالتحريم وانه كبيرة مندرج فيها ازيد من ستين كبائر فاذا اعترف بعدم الانكار لما فيه فقد
اعترف بهذا كله سوى المستثنيين ثم الاجماع ليس من دعوى بلا دليل بل سقنا الاثباته
عبارات صريحة من الفقهاء الذين نصوصهم بالنسبة الينا كنصوص الشارع الى المجتهدين
وعددنا اسامي العلماء الحاكمين من كل مذهب تفصيلا فبلغت الى نيف وسبعين
من كبار العلماء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة واجمالا لكونه محكما من
علماء كل مذهب ولم يوجد في الملة المرحومة انكار على ذلك الا من المعلولين
والمعلول لا يعتد لهذا ثبت الاجماع وارتفع النزاع ولقد انصف جده القطب
حيث قال لا خير في التنباك ولا ... وبيه ومعنى لا خير التحريم عند العلماء كلهم لكن
السيد من غاية تفيظه وانهماكه في شرب ده من النفس الامارة ترك جده
وتجاوز حده وما فهم عبارته فاتبع غباوته ولم يهتد طريقته هدانا الله تعالى واياه
لما يحب ويرضاه آمين وادعاؤه على الفقير سامحه الله بانه ادعى بطلان الصلوة خلف
من يقتدي بشارب التنباك افتراء بلا مراء مع غاية الفراغ لا يليق بمنصب
اهل بيت ... الا هتداء اذ الفقير حكى صريح العبارة من كتب الفقهاء ثم يكره الاقتداء
بمن يعرف بالاصرار بجذب الدخان المبتدع في هذا الزمان انتهى فدليل بانه كيف يجوز

الصلوة ورأيت بعض من يعصرنا ممن يجذب التتن المحرم ويصر عليه ويستديم ويفتي ١٣
للناس باطلاق حله واستتبع خلقا عظيما في هذه البدعة الى ان قال فضل واضل ومثل
هذا الكلام من غير تأويل صحيح استحل فلينصف المنصف ان كلمة كيف للتعجب
والاستفهام ولا يستوجب الحكم فكيف فهم منه السيد الحكم الغير المعقول ثم بناه
الاستفهام والتعجب على مجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية الجذب للتتن
التتن المنتن المحرم والاصرار على ذلك والاستدامة به والافتاء باطلاق حله
والاستتباع للخلق العظيم في ذلك والاستحلال من غير تاويل صحيح فالعلة ليست
للتعجب والاستفهام الا مجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية واي هذا من دعوى بطلان
الاقتداء وراء من يشرب التتباك كيف يتفوه احد بهذا البطلان والحال ان المذهب الصحيح
ان الذي قتل اباه بغير حق وصب في راسه الخمر ووطئ امه وفي اثناء وطئه امه شرب
الخمر في كاس راس ابيه ولم يبال بذلك كله الا انه يعتقد حرمة جميع ذلك يجوز الاقتداء وراءه
ويكره فالجاذب للتتن لا يزيد على هذا قطعا الا اذا استحل وضل فاضل فالتعجب
متعلق بالاصرار مع الاستحلال ثم ركاكة المتن ظاهرة فينبغي لمن يعرف لفظي يقتدي
ويقول خلف شارب التتباك قوله وقد رأيت من تبعه من المالكية قال بذلك
مدعيا ان شاربه معين على قتل نفسه اقول قد حكى الامام العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني
المالكي قدس سره في عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد عن جالينوس انه قال اجتنبوا ثلاثة وعليكم
باربع فلا حاجة لكم الى الطبيب اجتنبوا الغبار والدخان والنتن وعليكم بالدسم والطيب
والحلو والحمام ثم ذكر ان الدخان يسود ما قابله فيتولد منه الحرارة فيكون داء فيكون المتعاطي
في عموم النهي عن قتل النفس انتهى فاذا اثبت الامام اللقاني الضرر فيه فكيف لا يكون
المتعاطي في عموم النهي عن قتل النفس وقد ثبت ان بايزيد هلك بمجرد جذبه كما شهد به المخدوم
حامد الاكهير وذكرناه في النبذة وصح احتراق بلدة زبيد بنار التتن فكان ذا اشد مما يعين

المقتول على يديه بغير حق م

عن قتل النفس وكان السيد قبل تغيظه يقول ويعترف بذلك والآن ارشدته امارته
بما فيه رضاها وان لم يرض مولاها فيا رب نجنا واياه من طغويها واغوائها آمين
قوله فيا ليتها لم يذكر ان ذلك اقول لم دائما تجزم الا في اعتجام هذا السيد لم تعمل
فيا ليت هذا السيد لم يذكر شيئا ولم يكتب ولم يعد نفسه من المصنفين وقدم الجواب
عن الخطاب والله تعالى اعلم بالصواب قوله واما الذين الفوا في حرمته فهم الاكثر
من اهل المذاهب الاربعة فمن الشافعية محمد بن علي علان والامام البرزنجي ساكن المدينة
الف رسالتين في الدليل على الحرمة واجاد كل الاجادة وذكر العلماء الذين افتوا بحرمته
من اهل المذاهب الاربعة وعدهم اقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا كيف اتضح المراد منه تحت قلم سيق على ما نفي التتن للايراد فالله
هو المريد لما يريد وهو المراد في كل ما يراد جل وعلا قوله وقال شيخه الامام ابراهيم
الكردي الذي يقال فيه انه ما رأى مثل نفسه اي ما رأى اعلم منه واكثر جمعا للفنون العلوم
مثل نفسه نفع الله تعالى به قال انه مطلوب الترك لانه ليس من البين حله ولا من البين
حرمته لان الحق الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات اقول هذا القول جر من
الامام الكردي على اتباع القول النبوي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما اجتمع الحرام
والحلال الا وقد غلب الحرام الحلال فلفظ مطلوب الترك معناه واجب الترك
لان قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام الا وقد غلب الخ وقع في مقام الحصر
اولا وثانيا وقع جزاء والخبر يفيد الايجاب على ما تقرر عند الائمة الاربعة لكن السيد لا يفهم مثل
هذه الابحاث وحسبه الظنون السيئة على آحاد امة جده عليه وعلى آله وصحبه الصلوة
والسلام من الرجال والاناث قوله واما السادة اهل التصوف الكرام فالغوا في الترك لم
خصوصا السيدين الامامين الحسين بن الشيخ ابي بكر بن سالم باعلوي والعارف السيد الحبيب
احمد بن عمر الهندوان باعلوي وغيرهم كما ينقل من تفسير المقنع الكبير للامام ابن العربي

له كتبه ١١ الحجه سنه ١٣٤١ [illegible]

١٥ اقول فمثل هؤلاء الحضرات السادة القادة المتصوفة ما قالوا الا عين الشريعة
او زادوا عليها او نقصوا منها وعلى التقديرين الاخيرين فهم داخلون في عتاب الشارع
فيما زاد او نقص ويستحقون ما ورد فيهم وعلى التقدير الاول وهو الذي نحن نعتقد فيهم
فما قال به السادة ليس بمبالغة لكنه ابلاغ للدين على احسن وجوه حق اليقين وماذا بعد
الحق الا الضلال المبين ثم الواجب تفويض علمهم بغيرهما فهو من جملة الاغلاط المعتادة لم
قوله مع ان كلامهم يحتمل التاويل كما اولوا احاديث سيد المرسلين كما في البخاري ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر وروى جماعة احاديث فيها ان ادعى احد
نسبا بالباطل او التبري منه كذلك كفران للنعمة كذا في كتاب الصواعق لابن حجر وذكر
البرزنجي في كتابه النواقض ما نصه روى ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى شيئا من الرجال او النساء في الادبار
فقد كفر وروى عنه موقوفا اتيان الرجال والنساء في ادبارهن كفر وكحديث من
غشنا فليس منا اي ليس على طريقتنا تاويله فيؤول كلام ساداتنا الاكابر كما اولوا
للاحاديث النبوية اقول نعم تاويل التكفير بالحمل على كفران النعمة واعادته الى التحريم
وانه كبيرة هو الصواب الموافق لما عليه جمع من اولي الالباب فظهر الحق وبطل ما كانوا
يعملون لكن اي مانع يمنع السيد عن حمل كلام قطب الاقطاب الروحانية وغوث الاغواث
هو الحقانية مظهر الولاية المحمدية مظهر الانوار الاحدية خزينة الرحمة الربانية
الخواجه محمد بارسا فيما سيجي منه على الباطل وطعن وشنع بما لا يرضى الله تعالى ولا رسوله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولا يليق بشان السادة ومع البيان الواضح والقول
الناصح من جلاجم جمع من اجلة اولياء عصره واوانه ومعاصريه واقرانه ومن تلامذته في
زمانه والذين انزلهم الله تعالى الان بالقرب الذاتي وحسن التولي الظاهر الى درياب الباطني

بالاتفاق والاجماع بالاجتماع منهم على ان المراد للشيخ الخواجه قدسنا الله تعالى بسره الاقدس . ١٦
وافاض علينا بره الانس والاجل الطاعنين فيه والرامين اليه من فيوضاته العميمة
وبركاته الشاملة الجسيمة محرومين آمين ثم آمين ثم آمين يا رب العالمين وهو ان
سيدنا عيسى عليه السلام وان كان نبيا ورسولا من اولي العزم لكنه انما ينزل واحدا
من مجتهدي امته صلى الله تعالى عليهما وسلم فيتبع ملته ويكون ادراكه من مدارك علوم
النبوة ويكون الامام المهدي رضي الله تعالى عنه كذلك واجد اشرف الاصابة من علوم
النبوة وان الامام ابا حنيفة كذلك شرفه الله تعالى بمدارك غامضة من علوم النبوة
على ما اثبت واليه الامام الشعراني في ميزانه فيتناسب علوم هؤلاء الاكابر بهذا السبب
فيما بينهم ويكون هذا التوافق موجبا لدرك تفلاع ابي حنيفة رح وهذا كما قال
في قوله اتبع ابو حنيفة شريحا ولم يتبع عليا في استماع شهادة الابن للاب ان لي
معناه ان ابا حنيفة وافق رايه راي شريح ولم يوافق اجتهاده اجتهاد علي رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه ولا ضير فيه لان كل مجتهد واجب عليه اتباع رايه وحرام عليه تقليد غيره
فيما فيه مساغ الراي والاجتهاد والله تعالى اعلم بالحق والرشاد سبحان الله ما سمع السيد
محاكاة الامام الغزالي مع سيدنا موسى على نبينا وعليه وعلى جميع اخوتهما من اجل الصلوات
وافضل البركات واكمل التحيات آمين ولم يضر ذلك في علو منصب الكليم على نبينا وعليه
الصلوة والتسليم نعم ارتفع به منصب الغزالي ومنصب مقلده الامام الشافعي ارزقنا الله تعالى
في حب هؤلاء الانبياء والاولياء والعلماء بحيث لا يشتاف منا عين ولا اثر
الا التعبد الذي يحبه الله تعالى ويرضاه باتباعهم واقتفاء آثارهم آمين وقوله كما اولوا غلط
فاحش واجب تعويضه عن اولوا والعجب ان السيد لا يعرف النطق بالصيغ ومع هو كيف
يتطاول بما فيه تقصر باعه عنه هداه الله تعالى واياي بالتقوى ولا جعلنا واياه ممن اتخذ
الهه الهوى آمين قوله وقد سئل عن سيدنا الحبيب العارف علوي بن سيدنا القطب عبد الله

فقال

الحداد في جوابه ان والده نفع الله تعالى به يكرهه ولا يحرمه لانه نفع الله تعالى به ما يحرم الا ١٧
ما فيه نص صريح وذكر الامام احمد بن زين الحبشي في كتاب المسلك السوي في مناقب بني
علوي ان علماء مكة سئلوا سيدنا القطب عبد الله الحداد ما قولكم في التنباك فاجاب
بالتوقف عن الحل والحرمة والكلام فيه لا فائدة في طوله واقول المراد بالاطلاق
في الكراهة التحريمية فهي والحرام كليتان او اخوان ويكون معنى قوله ولا يحرمه انه لم يجد
دليلا قطعيا في تحريمه وفوق كل ذي علم عليم فلعل غيره وجد وبه الحكم شديد وبالتحريم
نص فقيد ويعضده قوله الا ما فيه نص صريح وقول احمد زين انه توقف لكن هذا السيد
اعترف مرة محكي عن عبد الكريم الاحسائي تلميذ القطب الحداد ان الاصح عنده التحريم
فلعله رجع بعد التوقف الى التحريم ووصل العلم بتحريمه الى تلميذه ولم يصل الى ولده والى
احمد زين وثانيا اعترف بان صح عن الحبيب القطب الحداد قدس سره انه لا خير في التنباك
ولا في شاربيه وكلمة لا خير بالاتفاق يستلزم الحكم بالحرمة صرح به في فتح القدير والابراهيم
شاهية فهاد عاقبة امر فتوى جده الكريم رضي الله تعالى عنه الى مقام الصحو بالتقول عند
البقاء وان كان توقف في مدارج المحو بسكر الفناء وليت شعري ما لهؤلاء القوم لا يفقهون
حديثا قوله واما دعوى الشيخ ابراهيم السنبلي الحنفي حرمة حلق الشعر الذي يجب غسل باطنه
وظاهره ويتشوه بوجه الانسان مع ان علماءنا ذكروا ان نتف الشيب من اللحية لانه نور
حتى في حلق اللحية كلها الكراهة عند الرملي كما في ارود العلامة الجليل الشيخ محمد بن احمد بن عبد
اللطيف فتاوى فكيف فيما هو ليس من اللحية ولا من العارضين وادعا حرمة النمص الذي
تفعل النساء فقد اجاب بالرد عليه بالنقول الصحيحة الصريحة في حل ذلك وبسط
بسطا شافيا ارود العلامة الجليل الشيخ محمد بن احمد بن عبد اللطيف في مؤلفه الراد فيه على الشيخ ابراهيم

كلاما منا لنقل كلامه ولا ينقل كلام الشيخ ابراهيم ومن اراد يقف على ذلك ١٨
فلينظر في تواليفها يظهر الحق اقول كان السيد يدخل كل سنة على قوم ويستفيد
منهم الخير وكانوا يقصون اللحى قبل القبضة وينهصون ما على الخدود من الشعر ويحلقون
ما تحت الذقن وكان السيد لا يمنعهم من ذلك فنظرت الى وجه السيد فاذا هو يحلق
من الخدود ازيد من الجميع فنصحته بالحديث المنيع المرفوع الى حضرة النبي الرفيع
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فلم يمتنع بل استحل وبنى الحكم بالاستحلال على
على الامام السيوطي ولم يصح ما عزى ولما كان الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد
اللطيف الاحسائي اشد قصا اللحية قبل الوصول الى القبضة وازيد حلقا لها من العارضين
نهما والبلغ اخذ الشعر ما تحت الذقن وكان يستحل جميع ذلك ويحرض
الناس ويشجعهم على ذلك من غير باس لقيه السيد وشاوره فجمع الشيخ محمد في استحلال ذلك كما هو دابه
في استحلال التنباك واستحلال التنباك الدفوف ذوات الجلاجل مع الطارات واستحلال التغني ولو
على موازين الموسيقي من ما يقوم مقام الاضطراب في الليالي على عادة الاصلية وعادة
بني عمه الشيخ عبد الرحمن فضل واضل على دابه وداب ابن عمه القديم هدانا الله تعالى
واياهم النهج القويم وثبتنا على الصراط المستقيم آمين ثم اصدق كلمة قالها السيد هي
قوله من اراد يقف على ذلك فلينظر في تواليفها يظهر له الحق ثم نقول ان قوله يجب غسل ظاهره
وباطنه لا يوجب للحلق ولو كان وجوب الغسل موجبا للحلق لكان حلق جميع اللحية
حلالا بلا كراهة لكن كرهه الرملي تحريما وحرمه ابن حجر فلا يكون وجوب غسل اللحية او بعض
موجبا لحلقها او حلق بعضها وبالاتفاق حلق بعض اللحية في التشين فوق حلق كلها
صرح به العلماء قاطبة منهم العيني وفي حديث اللحى خمس روايات اعفوا واوفوا وارخوا
وارجوا ووفروا قال النووي معنى كلها تركها على حالها وتعور ويتشوه بوجه الانسان غلط
من تسويلات الامارة والتوكيل باليقين لان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم والصحابة

19 رضي الله تعالى عنهم لم يأخذوا من الخدود ولا يقول احد ممن له اسوة حسنة تقيم عليه
وعليهم الصلوة والسلام انه كان في وجوه احدهم شوه نعوذ بالله تعالى منها بل وقد عاينا
الحالقين والتاركين فالحالقون اشوه وجها من التاركين لان التاركين على اصل السنة
النظيفة الطيبة والحالقون على ترك السنة وفي ترك السنة عاد عليهم عذاب الدنيا بالشوه
ولا شوه ولا قبح في السنة الا من نسج على قلبه عناكب البدعة وقوله فكيف فيما هو
ليس من اللحية ولا من العارضين كذب صريح لان الذي يحلقه العبيد واتباعه موضعين
شعر العارضين بلا شك لان العارضين للانسان صفحتا خديه صرح به حجة الوب
ابن خطيب الدهشة في مصباح اللغة لم وفي نهاية ابن الاثير في شرح غريب الاحاديث
ان العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحم وفوق الذقن وقيل عارض الانسان صفحتا
خديه انتهى وقال امام اهل اللغة مجد الدين الفيروزابادي الشافعي في قاموسه رحمه الله تعالى
ان اللحية بالكسر شعر الخدين والذقن جمعه لحى ولحى واللحي منبتها انتهى وقال عصام الدين
الاسفرائني الشافعي ان العارض وما ينحط عن العذار المحاذي للاذن حكمه حكم اللحية انتهى
وفي وضوء شروح المنهاج ان العارض وما ينحط عن القدر المحاذي للاذن حكمه حكم اللحية
انتهى بل قد صرح الامام الخطيب القسطلاني الشافعي في شرح البخاري ان اللحية بالكسر اسم لما
نبت على العارضين والذقن انتهى ونص على ذلك الامام الاسيوطي من شرح البخاري له وقد اخرج
في الصحاح الستة باسناد متعددة بصيغة اللعن والنهي متنوعا كثيرة عن فعل النمص والانتماص
فقد اخرج الستة باتفاقهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا لعن الله الواشمات والموتشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله واخرج النسائي ايضا نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة
ثم في جميع الاحاديث وقع بيان العلة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم بتغير
خلق الله تعالى الى قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله

وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن 20
آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها
محيصا بقي للخصوم المحيص للتحيل الى ان الوعيد واللعن والنهي وقع في خصوص النساء فلا يتعدي
الى الرجال فنقول حاكيا من اجل الفحول الذين نحن كلنا نأخذ بالنواجذ اذا وجدنا من حضراتهم
المنقول قال الامام النووي الشافعي في شرح مسلم سواء في هذا المزوجة وغيرها من الرجال والنساء انتهى وقال
الامام ابن حجر الشافعي في شرح البخاري فتح الباري والرجل في هذا كالمرأة انتهى وقال الشيخ علي
القاري في شرح مشكوة المصابيح هي تعم المرأة والرجل انتهى وفي منتهى الارادات في فقه الحنابلة
ويحرم نمص وشر ووشم ووصل ولو باذن زوج انتهى وعد ابن حجر في الزواجر من الكبائر الكبيرة
الرابعة والخامسة والثمانون النمص وطلب عمله وهو جرد الوجه ثم قال وعد هذه الكل في
الكبائر ظاهر لان من امارات الكبيرة اللعن وقد علمت صحة الاحاديث بلعن الكل انتهى
سبحان الله هؤلاء الشافعية اذا رأوا عبارة منصوصة لابن حجر يخالفها الرملي وجميع الشوافع
بل وظواهر الكتاب والسنة فلا يقطعون بالحقية المحضة الا بما في عبارة ابن حجر الا انهم اذا
رأوا ابن حجر في تحريم قص لحاهم قبل القبضة وحلقهم يا اعني العارضين تركوه واهملوه ولم يلتفتوا
اليه كأنه عندهم ممن يحرم التفاتهم اليه والى اقواله واحواله فقد اتخذوا الههم هواهم وتعبدوا القوانهم
وامارتهم واهوائهم وفيما قطعوا بالحقية في جانب ابن حجر في كل ما يخالف غيره انما هم اتبعوا
مطامعهم واهواءهم اللهم اهدنا واياهم ثم كثيرا ما نشدنا رسالة الشيخ محمد في استحلال النمص والانتماص
فلم يظهر بل ولم يعترف فلعل الشيخ رجع بعد ما جمع او كان فيه مخالفات الشريعة المطهرة فكتم
عن الناس ومنع وامتنع واما نتف الشيب فكذلك ورد فيه النهي مرفوعا اخرج
الترمذي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
نهى عن نتف الشيب وقال انه نور المسلم وقال هذا حديث حسن وقد رواه عبد الرحمن

بن الحارث وغيره عن عمرو بن شعيب انتهى قوله وكذلك انكار الشيخ ابراهيم ضرب الدف
٢١ واعلمنا عنه رجل وعندنا الشيخ عبد الرحمن فارسل لنا بمكتوب الشيخ عبد الرحمن اوله بسم الله
الرحمن الرحيم ينبغي ان قوله من اعظم الافراح والله تعالى اعلم انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن
اقول فتوى السيد والشيخ عبد الرحمن حيث اجتمع بعد فتويهم جموع كثيرة من الشبان (٧ قد ظهر حقيقة م)
الفاسقين والرقاصات الباغيات المكتسبات بالغنا وضرب الطبول والاوتار والدفوف
والجلاجل والرقص وكسر الاعضاء والغنج والانظار المحرمة فيما بين القوم الخاسرين فكم من فاجرات
كشفن شعور الرؤس بين الرجال ورقصن متمايلين على الابطال والقوم البطال ثلثة
ايام ولياليها متصلة متوالية ثم لما خرج في اليوم الثالث رئيس البلد ورأى بعينيه
ما وقع من المحرمات العجيبة فافتيت سدا للذرائع وتحصينا للآداب الشرائع
من المنع عن الدفوف والجلاجل والطارات والربابيس وسائر شعائر الفساق
والاباليس وعرف الخطاء من السيد والشيخ عبد الرحمن فزجر الشبان والفاجرات
وطردهم عن قدام داره بزواجر الكلمات فهربوا وطرحوا انفسهم مع الفواسق فجزاه الله تعالى (٧ اي مطرح مع كل مفرغ ومفضع م)
خيرا ووفق العلماء المجريين للفساق على الاختشاق بالخير ووقتهم ضيقوا وقد رددنا رد البليغا
على تلك الرسالة المضلة بابلغ وجوه الابلاغ والله هو الهادي وما علينا الا البلاغ
وسميت ذلك الرد وصول الغنا في المنع عن المبتدعات من تحريم الدفوف والجلاجل
والغنا قلت بل نقل الامام الغزالي ان اجتماع الاخوان مظنة السماع وقال ان الترنم (٧ قوله م)
بالكلمات المسجعة الموزونة تعتاد في مواضع لاغراض مخصوصة يرتبط بها آثار في القلب
وهي سبعة ذكرها اقول قد بسطت الكلام مما يتعلق بالمقام في وصول الغنا فلا نعيده
تارة اخرى والحاصل انه لا يصير كل فاسق كالامام الغزالي وصاحب التنظيفة اذ لا يكون احد
من ابناء هذا الوقت وسفهاء هذا الزمان بمنزلتهما فاين هذا من ذلك هدانا الله تعالى الاستقامة
واياكم قوله قال وهو مباح ان كان ذلك السرور مباحا انتهى من الاحياء فاذا كان السرور مباح
كان مباحا السماع وان كان الاجتماع والسرور مندوب كان السماع مندوبا وان كان

٢٢ محرم كان السماع محرما وللوسائل حكم المقاصد اقول السيد لا يستطيع يأتي بعبارة
مؤدية ما اراد من ان كلمة مباح مع انه خبر كان الناقصة وقدم مباحا خبر كان الثانية بلا طائل
تحته واخبر عن الاجتماع والسرور بصيغة الافراد والحق التثنية والرفع بقوله مندوب والحق التثنية واتى بجر كان الناقصة في (٧ والنصب ٩ بلفظ مندوبين م)
في قوله وان كان الاجتماع محرم مرفوعا غلطا بلا نزاع ثم اعلم انه ازيد مما ساق السيد لاجل مسلم (٩٧ الحق وفيه النصب م)
عندنا ولكن قريحة السيد لا يساعد فهمها شيئا مما قرناه في الحديث كلموا الناس على قدر عقولهم
لكن لما اردنا افادة الناس عموما لا بد لنا من ذكر ما هو الحق الحقيق بالتحقيق وبالاخذ
يليق وهو ان اصل السماع قد يكون فرضا عينا قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وقد يكون فرضا لا عينا كما اذا ذكرت من الفروض الغير العينية
والحضار ليس عندهم العلم بفروض الكفاية فالواجب عليهم استماع ذلك بالكفاية وقد يكون
واجبا كما اذا تبين عالم الواجبات الظنية عندك وانت لا تعلمها فالاستماع منك لتتعلم
واجب ظني الثبوت وجوبها وقد يكون سنة اذا تريد تتعلم علم السنة وقد يكون مستحبا
مندوبا اذا كان المعلوم مستحبا مندوبا وقد يكون مباحا اذا كان المعلوم مباحا
وقد يكون مكروها اذا كان المسموع من القصص والحكايات الغير الموثوقة المحتملة
لان تكون كذبا مثلا وقد يكون مكروها تحريميا اذا كانت تلك القصص كاذبة مفتراة
وقد يكون حراما اذا كان المذكور تنقيصا في الله تعالى او واحد من رسله او في وصف من
اوصافهم او غيبة او نميمة او يكون اهانة الشرع او متضمنا لها او متضمنا لمحارم شتى كما
في ما نحن فيه فليحترز المسلم مما به وفيه لان للوسائل حكم المقاصد فقد اتممنا مع السيد
معارضته بالقلب اللهم يا مقلب القلوب قلب قلبه وقلبي وقلوب المسلمين
الى طريق الحق واليقين آمين قوله وقد نقل اخو الغزالي احمد بن محمد الغزالي في كتابه

الالماع في تكفير من يحرم السماع ما فيه مقنع وشافي للغليل باقوى دليل اقول القول بتكفير
من تفوه بتحريم السماع هو الحق والصواب بالاجماع من غير نزاع لان من يقول بعموم تحريم
السماع فهو المنكر لكتاب الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له ومنكر القران كافر لكن
لا ينفع هذا للسيد لانه في صدد استحلال الغناء الموسيقي مع الطارات والدفوف مع الجلاجل
والصلاصل والربابيش من الرجال الفساق في مجالس الفسق او من النساء الفاجرات
الباغيات في ابتغاء البغاية نسأل الله تعالى الحماية والوقاية في البداية والنهاية آمين
قوله واحسن ما رايت من الكتب المحررة كتاب الامتاع في حل السماع للامام الفقيه
المحقق المحرر المدقق الذي قيل فيه بابيه شيء زيدت القاف باسمكم وما غيرت معنا
به حين تفكرها لانك بحر العلم والعلم شانها متى زيد فيه الشيء لا يتغير فهو الامام محمد بن
عمر بحرق الحضرمي فقد ابان فيه الحق والصواب واتى فيه بالعجب العجاب وقد نقل في حل
ضرب الاوتار عن اكابر مثل عبد الله بن جعفر الطيار وعمر بن عبد العزيز وناس اكابر من
اهل المدينة عندهم ومن يرد هم حتى ذكر عن بعض اكابر الائمة المحدثين من مشائخ البخاري لما تكلم
احد في تحريم ضرب الاوتار حلف ان لا يحدث بالاحاديث النبوية التي يرويها
بسنده عن مشائخه الثقات الا بعد التقرب بين يدي الاوتار ولا حاجة لكثرة النقول
في هذا الكلام اقول في الاستدلال نظر من وجوه الاول ان السيد يريد بروايته بعد فرض صحة النقل
تزيين بدعته من الطارات والدفوف مع الجلاجل ورقص الباغيات والتغني بغناء
الموسيقي وبالاتفاق لا يقبل الرواية من الذي يريد بروايته تزيين بدعته وترغيب الناس
في ان يتبعوا الاهوية لان تزيين بدعته والغبته في اتباع الناس للاهوية حمله على تحريف
الروايات وتسويتها على ما يقتضيه بغيته وفي الحديث حبك الشيء يعمي ويصم فمثل هذه

الرواية مردودة عند الكل مطلقا كما اشار اليه ابن حجر في شرح نخبته وصرح بذلك شراح ذلك
الشرح قاطبة والثاني ان الذي يروي ما يقوي بدعته وجب رده صرح به ابن حجر
في شرح النخبة ايضا وفي شرح شرح النخبة لملا علي القاري قال ابن حبان في ترجمة جعفر
بن سليمان الضبعي من ثقاته ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق
المتقن اذا دعى الى البدعة سقط الاحتجاج باخباره وايضا حكى عن ابن حبان فقال
قال ابن حبان الداعي الى البدعة لا يجوز الاحتجاج به عند ائمتنا قاطبة لا اعلم بينهم خلافا
وقال ابن حجر في الشرح والشارحون في شرح الشرح وبه صرح الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني شيخ ابي داود والنسائي في كتابه معرفة الرجال فقال في وصف الرواة ومنهم
زائغ عن الحق اي عن السنة والثالث انا مامورون بمتابعة الشارع اولا وبالذات
وبمتابعة اهل الذكر تبعية اذا وافقوا نصوص الشارع فان عارضوها فنحن لا نتبعهم الا
ان مثل مثل الامام محمد الحضرمي الصوفي لا نطعن فيه ونسكت عن حاله لانه صوفي يحتمل
ان يكون كلامه مبنيا على سكر الوقت وان يكون الحكاية منه عن حضرة عبد الله بن جعفر الطيار
وعمر بن عبد العزيز حكاية عنهما في السمع الكشفي والالهام الباطني وسمع عنهما في عالم
المثال فظنها في عالم الارواح وغير عزيز اختلاف مشوفات الارواح والامثال كما لا يخفى
على فحول الرجال والسيد لا يفهم هذه الرموز والاقوال فعليه السكوت والتسليم الى ارباب
الحال وكيف يصح صحة ضرب الاوتار عن ابن عبد العزيز وابن جعفر الطيار وهما من اخيار
الابرار ومن اين يصح كتم العلوم المفروض اظهارها وتعطيل تبليغ الاحاديث النبوية المروية
بتعلل علام حضور البدعات من مثل مشايخ البخاري الامام ثم الاصرار على ذلك ثم الحلف عليها
يضيق صدري ولا ينطلق لساني فيا لله اي ظلم ظالم هذا ومثل هذا الكلام المجرئ للعوام على
فعل البدعات اذا سمعه العوام كالانعام لا يدرون يهمكون في افعال الحرام والرابع ليس كل شيخ
للبخاري او لمسلم عدلا فان ابراهيم بن طهمان وايوب بن عائذ الطائي وذر بن عبد الله

المرهبي وشباب بن سوار وعبد الحميد بن عبد الرحمن ابو يحيى الحماني وعبد المجيد بن عبد ٢٥
العزيز بن ابي داود وعثمان بن غياث البصري وعمر بن ذر وعمرو بن مرة ومحمد بن خازم
ابو معاوية الضرير وورقاء بن عمر اليشكري ويحيى بن ابي صالح الوحاظي ويونس بن
بكير هم ثلثة عشر كلهم مرميون بالارجاء واسحق بن سويد العدوي وبهز بن اسد وحريز بن
عثمان وحصين بن نمير الواسطي وخالد بن سلمة الفافا وعبد الله بن سالم الاشعري
وقيس بن ابي حازم سبعتهم مرميون بالنصب واسمعيل بن زكريا الخلقاني
وجرير بن عبد الحميد وابان بن تغلب الكوفي وخالد بن مخلد القطواني وسعيد بن
ابي الفيروز البختري وسعيد بن عمرو بن اشوع وسعيد بن عفير وعباد بن العوام وعباد
بن يعقوب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرزاق بن همام وعبد
الملك بن اعين وعبيد الله بن موسى العبسي وعدي بن ثابت الانصاري وعلي بن الجعد
وعلي بن هاشم بن البريد والفضل بن دكين وفضيل بن مرزوق الكوفي وفطر بن خليفة
ومحمد بن جحادة الكوفي ومحمد بن فضيل بن غزوان ومالك بن اسماعيل ابو غسان
ويحيى بن الجزار العرني وهولاء ثلثة وعشرون مرميون بالتشيع وثور بن يزيد الحمصي وثور بن زيد المدني
وحسان بن عطية المحاربي والحسن بن ذكوان وداود بن الحصين وزكريا بن اسحق وسالم
بن عجلان وسلام بن مسكين وسيف بن سليمان المكي وشبل بن عباد المكي وشريك بن
ابي نمر وصالح بن كيسان وعبد الله بن عمرو ابو معمر وعبد الله بن ابي لبيد وعبد الله بن
ابي نجيح وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الرحمن بن اسحق المدني وعبد الوارث بن
سعيد التنوري وعطاء بن ابي ميمونة والعلاء بن الحارث وعمر بن ابي زائدة وعمران
بن مسلم القصير وعمير بن هاني وعوف الاعرابي وكهمس بن المنهال ومحمد بن سواء البصري
وهرون بن موسى الاعور النحوي وهشام الدستوائي ووهب بن منبه ويحيى بن
بن حمزة الحضرمي فهولاء الثلثون مرميون بالقدر وبشر بن السري وهو مرمي برأي نفي صفات الله تعالى

خلق

٢٦ وخلق القرآن وعكرمة مولى ابن عباس والوليد بن كثير وهما من الاباضية وعلي بن ابي هاشم
وهو مرمي بالوقف على ان لا يقول القرآن مخلوق ولا يقول غير مخلوق وعمران بن حطان
من القعدية ممن يرى الخروج على الائمة ولا يباشرون ذلك فتمت مشائخ الشيخين
ثمانية وسبعون رجلا كانوا اصدقاء في الرواية ولذا اخرجا عنهم وكانوا من المبتدعين
نص عليه العلماء قاطبة وصرح به الامام السيوطي في التقريب بشرح تدريب الامام
النووي لكن السعيد ما يفهم من كلامنا هذا شيئا ولا يستفيد هداه الله تعالى وايانا
لمحق الرشيد والطريق السديد آمين او تسمى ما اسلف عن الامام مالك ان كلا
يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فليتذكره وليتدبر فيه
كما بينا معناه والخامس انه اذا انكتم الحق تحت حجب الفسق في ذلك الزمان فهل
تظن في هذا الزمان انه زمن تقوى وامان كلا ثم كلا قل ما تجد العلماء المشاهير متصفين
بالعدل فكيف بغيرهم والسادس ان الامام محمد بن حق الحضرمي وعبد الله بن جعفر الطيار
وعمر بن عبد العزيز وشيخ البخاري على تقدير انه من البقية العادلين مثلهم مثل العطارين
فلا يقاس بهم كل حداد او كناس والسابع لا يخلو مجلس في هذا الزمان من كثرة
الفسقة وان العدالة قلما توجد في مجلس بل لا يوجد فلا تقس هذا بذاك ولا تخيس فتواك
واتق الله تعالى في دنياك وعقباك قوله ويكفي ذلك ان الامام ابو الحسن البكري يضرب بين انه
يديه وابنه كذلك وعند نزع الموت امرهم الامام ابو الحسن البكري بضرب العود ويقول يا قلب
اعشق حتى طلعت روحه الزكية نفعنا الله تعالى بها اقول انا نحن وانت مامورون
بمتابعة سيدنا محمد العربي ولسنا مطيعين مامورين بمتابعة ابي الحسن البكري ولا بمتابعة
ابن العربي وغيرهما والصوفية الصفية يطرء عليهم احوال في التوسط يتصاعدون فيه بالنغمات
وتمام ذلك مبسوط في سائر الشأن صوال الغنا فليراجع ولا يحصل هذا الحال لكل سوقي منهمك للمتقي او مستديم للخمر
او مصر على حلق كل اللحية او بعضه او تارك للصلوة او مستحل للوطي الحرام فكيف تقاس العوام كالانعام

٢٧ مرتب

على آحاد الامة الذين لاتتساوى انت والانحن تراب نعالهم ولافينا يشتاق واحدهم

خالص نياتهم او اعمالهم او انفعالهم ولوكان لمطلق ضرب الطارات مدخلا في حصول

الترقيات الباطنية لفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الخاص و

اصحابه والانبياء كلهم عليه وعليهم افضل صلوات واتم تحيات واجل بركات وحاشا

ثم حاشا ثم الالف الف مرة حاشا ساحة حضراتهم القدسية من دنس هذه البدعات الغير

المرضية نعم يحصل في اولياء الولاية الصغرى بعض الشطحيات والترهات ويعذر مكاري

الاولياء في ذلك ولايؤخذ عملهم حجة وحسبهم انا نحن لانتعرض لهم واذا تجاوز وامن

الولاية الصغرى الى الولاية الكبرى رزقهم الله تعالى المتابعة الخاصة للانبياء عليهم الصلوات

والتسليمات واذا ترقوا منها الى الولاية العليا صاروا ناجين محفوظين ولامعصومين

بمعنى انه لايقع الذنب منهم غالبا وان وقع يتوبون فلا يبقى في رقبتهم ذنب ومن

يعرف هذه المباحث والسيد ما قد قرع سمعه مثل هذا او يدعي نفسه من اهل المتصوفة

فيما بينهم ولا معرفة عنده على ادنى مصطلحهم اللهم اهدنا واياه ولا تسلب عن قلبنا

تقوم آمين ثم في ثبوت هذه التعليقات نزاع عظيم يعرفه كل من اوتي حسن العلم و

السماع بحقيقة الاشياء قوله وقد ذكر الشيخ احمد بن عبد الكريم الاحسائي في كتابه

تثبيت الفؤاد بانه حضر ضرب العود بين يدي سيدي القطب الغوث عبد الله الحداد

~~مرتين في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره في الصغرى وظني انه ترقى منه~~

ويقول انا لم نكثر منه لانا نخاف ان يطير الروح من الجسد اقول حق القول من العارف

السيد الحبيب الحداد قدس سره لكن لايقاس كل كناس بهذا السيد الحداد قدس الله تعالى سره او

تحسب كل واحد من شبان اربق واصل الى مقام السيد الحداد كلا ثم كلا فكيف تفتش العوام

كالانعام ما جاز للحبيب في وقته المخصوص في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره

في الصغرى وظني انه ترقى منه وحصل مقام الكبرى واستحصل في ذلك المقام التقوى ولم يتعطل رضي الله تعالى عنه

ويتخذ نفسه منصفا [illegible] (marginal note beside the line beginning فيما بينهم)

[illegible] (marginal notes in the right margin, written sideways)

٢٨ عنه عن هذه الدرجة القصوى لكن ما يعتقده اولاده اياه الا محتبسا في الصغرى

من غير ترق الى الكبرى فكيف بالعليا حتى اثبتوا له اظهار الكرامات علو خوارق العادات فقدا

والغنا والعود وما يتعلق باهل الصغرى والقطبية تحصل في الصغرى ايضا والعلم بحقيقته

عند الله تعالى وظاهر العبارة تشيد ميل قوله حضر بقوله لن حصل قوله وكان ابنه زين العابدين

محبوبا وكان مقامه يقتضي ملازمة الانس والبسط فيضرب بين يديه ليلا ويضرب بنفسه

في الليل بعد قيامه لجزء من الليل يقرأ ربع القرآن ويركع ما شاء الله تعالى ثم تغلبه الاحزان

فيضرب وحده ولم يكن عنده الا مملوكه الذي يصنع له القهوة ولما انكروا عليه اخوته علوي والحسن ضربه

للعود جاء والده القطب الى عنده وقت ضربه للعود فسكت فقال له ما جئنا

الا لنسمع منك فحينئذ سكت المنكرون عليه وسلموا الحال اقول لم لا حسن

تقديم البسط لكونه مقدمة للانس وان لم يعرف السيد الانس من البسط ولا البسط من الانس

فهو يقول ولا يعقل وقوله الى عنده غلط فاحش لوجوب تقدير حرف الجر في مثله

كما لايخفى على اهل العربية ثم اقول في الجواب ان كل ذلك من خصائص الولاية الصغرى لان

الصوفي اذا كان سيره في تعينات سائر المؤمنين لابد لا يتفرق منه الانظار وتقع فوق

الاغيار وان كان يحسبه عين التوحيد الاصلي من غير نكير وانكار وهذا المقام ليس مقام المجذوبين

نعم ان كان سيره سير المحبوبين فهو مسلم لان السيد زين العابدين يحتمل ان يكون مقدم الجذب

على السلوك مجذوبا لكان الانس انسا بالانسان انس بالاشياء التي هي مظاهر وانس بالظاهر

فالمراد في كلامهم الانس الاولى وذلك لا جعله الله تعالى ملازما ولعل السيد زين العابدين

ترقى منه الى الثاني لكن السيد المعترض لا امتياز عنده الاول من الثاني بل لعل الوالد و

الولد على تقدير تسليم ما حرره السيد ترقيا بعد هذا الحال الى محول الاحوال وهو حريم القدس

الى مقام الانس واستحصلا السير في تعينات الانبياء عليهم الصلوة والسلام وان كان ينكر

لان الحضور ضعف العود [illegible] (marginal note, left margin, written sideways)

[illegible] (further marginal notes in the left margin, written sideways)

حصول هذه النعمة للاولياء ولدهما بهذا السيد المعترض فنعوذ بالله من مثل هذا
الانكار الشنيع والاحسن في حال الاولياء الذين ما ترهم تسليم الكل اليهم والقيام على عزائم الشريعة
المطهرة فان كل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة وان الالهام والكشف ليسا من
حجج الشرع الشريف قوله ولله در الامام ابن حجر لما الف كتابه كف الرعاع عن محرمات
السماع فاخذ بعض العلماء من تعبيره بالرعاع ان العارفين لاحكم لنا عليهم فكتب الشيخ
ابن حجر رحمه الله تعالى بعده وهو اخذ حسن مقبول لان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا
فلا يعترض عليه لانه لم يسمع بشهوة تدعو لمذموم اصلا قطعا بخلاف غيره انتهى
اقول هذا هو الحق الذي ليعض عليه بالنواجذ لكن المجتهد يصيب ويخطئ فان اصاب
فله اجران وان اخطا فلا ينقص شانه العلي من الاجر الواحد فكيف تسوغ الطالات لعوام
الناس قياسا على مجتهدي علوم باطن الشارع وكما ليس لنا الحكم على العارفين فكذلك
ليس لنا ان نعادل معهم الطالبين او نقايس بقياسهم الفاسقين او نساوي في تسويتهم
المنهمكين في البدعات الضالين المضلين والحال انهم طهرهم الله تعالى ساحة قربهم من ارجاس
العقوق وهم مسترهبين ومُرِيحين في تقديم الآداب باتيان الحقوق فلم ساويت معهم اهل
نواح يسقط في استحلال البدعات حتى اجتمع بذلك معاجين معجنة من الابتداع
والفجور والفسوق هداك الله تعالى وايانا سبيل المنطوق اونسيت ما رقمت
عن ابن حجر يقول بخلاف غيره ثم قوله ان من تحلى فاما كتب فيجب حذف الى المنحل عن
صدره وقد ذكر في التحفة ما معناه انه ليس للمنكرات منكر محرما عنده الانكار مجمعا عليه انه
محرم لانه ربما انه قلد من قال بالحل انتهى من التحفة اقول اطبق الشافعية رحمهم الله تعالى
ان الشافعي اذا نكح بغير ولي ويطأ الزوجة او يشرب النبيذ او ياكل حشرات الارض كالفارة

من صدره وضميرهو راجع الى هذا الفاعل فيلزم الاضمار قبل الذكر وذلك جائز في مثل هذا لكن فيه
الكل في الكل لكن السيد ما يعرف كلامنا وان كان يتصنع ملامنا فهداه الله تعالى وايانا
من ملفوظات القوم الصالحين قال الشعراني عن الامام اليافعي وغيره رضي الله تعالى عنهم ان العبد اذا
دخل طريق القوم وتبحر فيها اعطاه الله تعالى قوة الاستنباط نظير الاحكام الظاهرة على حد سواء فيستنبط
الى واجبات ومندوبات وآداب ومحرمات ومكروهات وخلاف الاولى نظير ما فعل المجتهدون
وليس ايجاب مجتهد باجتهاده شيئا لم تصرح الشريعة بوجوبه اولى من ايجاب ولي لله تعالى حكما
في الطريق لم تصرح الشريعة بوجوبه كما صرح بذلك اليافعي وغيره وايضاح ذلك انهم كلهم عدول
في الشرع اختارهم الله تعالى وجل لدينه فمن دقق النظر علم انه لا يخرج شيء من علوم اهل الله تعالى
عن الشريعة وكيف تخرج علومهم عن الشريعة والشريعة هي وصلتهم الى الله عز وجل في كل لحظة
وقال الشعراني ايضا رحمه الله تعالى عن الجنيد قدسنا الله تعالى بسره الاقدس علمنا هذا مشيد
بالكتاب والسنة ردا على من توهم خروجه عنهما ثم قال قدس سره فكل صوفي فقيه ولا عكس
انتهى وقال قدس سره ايضا قبل ذلك ان المريد الصادق من جعل علم التصوف علما مستقلا صدق
ومن جهل من يحقق احكام الشريعة صدق وقال قدس سره ايضا قبل ذلك ان المريد الصادق وهو مع
بلغ في اجلاء قلبه الغاية اذا سمع من شيخه كلاما فعمل على وجه الجزم واليقين قطعا وشيخه في
الرتبة وما بقي له على المريد زيادة الا كونه هو المفيض عليه انتهى ثم قال قدس سره قالوا ان المريد
نهاية تتبعه شيخه فان ما قال الشيخ او فعل او آخر جزء هو زبدة جميع مجاهداته طول عمره انتهى
قوله باثبات الاعتراق ... الاجتهاد ... ان كان ... السيد ... المخالفة ... الموافقة ... الكشوفات ... الاولياء ...

٣١

ونحوها او اكل ذي مخلب من الطير يعدو به على غيره كالعقاب والصقر او اكل ما لا مخلب
مما ياكل الجيف كالنسر والرخم والغراب الابقع والغراب الاسود المغداف المعدود من سباع
الطير والغراب الاسود الذي يقتصر باكل الجيف دون الحبوب يحتسب ويمنع ويعزر فان
كل ذلك حرام فكيف لا يحتسب الشافعية فيما اذا كان المتناول ذلك مستديما لذلك
مصرا عليه آناء الليل واطراف النهار ثم يستحل ذلك على الاطلاق نعم اذا رآى شافعي
حنفيا يشرب النبيذ او يتناول ميراث ذوي الارحام او تصرف في دار بالشفعة
الجوارية الى غير ذلك مما جرى فيه الاجتهاد وثبت ذلك عند حكام الشافعية وقضاتهم فذلك
الامر على ذلك الحنفي لا يحتسب عليه ولا يعزر لما عند مقلده من التاويل وان كان الفاعل
بنفسه عاميا وكذلك اذا رآى حنفي شافعيا ياكل الضب او الضبع او متروك التسمية عمدا
وثبت عليه عند قاضي الحنفية لا سبيل له الى اجراء التعزير عليه لكونه في مسائل تاويل
مقلده وان كان المتناول عاميا وليس فيما نحن بصدده من قبيل ذلك هب كان مجرد ضرب
الدفوف من ما اختلف فيه كلمة العلماء الكرام لكن لما يتضمن فيه وقوع اصناف البدعات
واقسام المنكرات المحرمات ومخالطات الرجال الفساق الاجانب مع الفاسقات الاجنبيات
كما قدمنا كان مجمعا على تحريمه بلا شك وريب والجرم والنكال للفاعلين فالمجرمين لهم
المفتيين لهم بالاستحلال يعدون منهم ايضا ثم في عبارة السيد اعجام مخل فينبغي ان يحذف
ضمير الغائب المجرور في قوله عليه ثم يوقع الجار مع انه محرم ثم يرفع محرما لان نصبه غلطا فاحش بالاتفاق
لا على انه خبر ان المفتوحة
وواجب عليه حذف لفظ انه بعد ربما قوله فكيف في السماع وضرب الدف من زمن سيدنا الامام
عبد الرحمن السقاف وابنيه السكران والمحضار وحفيده العيدروس عبد الله بن ابي بكر السكران
الى الآن يضرب في مساجدهم مع من مضى وبقي من الكبار الاقطاب المتمكنين المتوسعين في علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة اقول المرء يؤخذ باقراره فاذا اقر بسكرهم قدس سرهم والسكارى معذورون
فكيف يكون فعل السكارى حجة على اهل الصحو الفارغين من مقام المحو سواء يكون صحوهم قبل حلول

ع ضرب الدفوف [illegible] في المساجد

٣٤

قوله الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان اغلب ما يتسنن بسنن الهدى في بيته وكانوا يقولون ان المساجد انما بنيت للفرائض المكتوبات

السكر عليهم او انهم بعد تجاوزهم مقام الفناء وسكر الحال حصلوا منزلة البقاء وصحو المآل فهو سبيل
سكرهم القرب في المساجد مع انها انما بنيت للصلوات الخمس والعبادات المحضة وكم حتى ان
امام الزيدية لما ملك حضرموت وعالمهم محمد بن الغشم سال سيدنا القطب الحداد عبد الله
الغوث ما هذه الاشعار وغيرها التي تستعملونها في مساجدكم فاجابه نفع الله تعالى به
بجواب عظيم ورد عليه ردا بليغا بما هو مسطر في كتابه المكاتبات وفي مسائل الصوفية
التي جمعها تلميذه الامام احمد بن زين الحبشي وقد قال الامام الشعراني في كتابه البحر المورود
اخذ علينا العهود ان نعمل بالآداب المنقولة عن السلف الصالح وان لم نعرف لها مستندا
صحيحا احسانا للظن بهم فانهم كانوا يحافظون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او اصحابه
او التابعين او العلماء العاملين او الزهاد العابدين وهم انور منا يقينا واورع واراءهم
اولى من رأينا لانفسنا كما قاله الامام الشافعي في رسالته القديمة ذلك انتهى فاذا كان
هذا الاتباع والاخذ بما درجوا عليه مطلوبا وان لم نعرف لهم فيه مستندا فكيف بما اتضح بما
تقدم من النقول الصحيحة من الاحاديث واقوال العلماء فالله يتولى هذا الجميع اقول
اما قوله رد عليه ردا بليغا فمعناه غير ظاهر لان الرد يعقب الدعوى الجارية بالحكم ولا حكم في
السؤال ثم الظاهر ان القطب الحداد انما اجاب عن ايراده على صوفية ذلك الزمان المتوسطين
في منزلة السلوك والمكان ولا يقاس معهم صوفية هذا الزمان نعم في هذا الزمان قد يوجد
مثل اولئك الصوفية ويسوغ لمثلهم ما ساغ لهم بالشرائط المالوفة فيما بينهم ولا يتعلق بهم اعتراض
احد من امثالنا لكونهم من جملة المجتهدين وهل كل واحد من فسقة زمانك هذا تعتقده
يتشرف في حضرة النبوة او في الحضرات المشار اليهم ويهدم برأيه ابنية رفيع الشريعة المطهرة
ولا يحسبك ظواهر الاحاديث والآثار وبواهر الآيات والاخبار قوله ومارايته في رسالتي الشيخ
ابراهيم من نقل في بعض رسائله ان مذهب الحنفي ومذهب الشافعي هما مذهبان ويخرج منهما
مذهب المالكي ومذهب الحنبلي اقول اولا تقدم تلك العبارة التي اوردتها في النبذة بعينها ولفظها

٣٣

ثم نجيب معا ان المنصف بعد النظر في العبارة لا يحتاج الى الجواب اصلا فلفظها هنا واني قد رايت بعيني
هاتين في كتاب مكشوفات عارف بالله تعالى متابع من اخص خواص الله ومن اجل الائمة صرح انه نظر الى مورد
المشيع فيما ظهر للائمة الاربعة دعائم الحق المبين وقوائم الشرع المتين فما رايت لمالك واحمد قولا الا
وجدته اما في مذهب ابي حنيفة او في مذهب الشافعي في الاقوال وان كانت بصورها مربعة فهي
في حقيقتها مثناة محصورة في مذهبي ابي حنيفة والشافعي ولا يقول قائل ان الالهام او الكشف
لا ينهض حجة لاني ما سقته الزاما ولا احتجاجا وانما ذكرته تاييدا واهتماما لما كتبته فيما سلف اتماما
والله سبحانه القدير نرجو ان يهدينا واياهم الصراط المستقيم الى هنا انتهت العبارة بلفظها
ثم اقول الجواب عن ايراد السيد بوجوه ميسعة الذيل ما ذيلناه به وهو اني ما سقته الزاما ولا احتجاجا
لكني لما اكملت المباحث الطويلة الذيل والصرائح من نصوص فحول الرجال اصحاب المذاهب الاربعة
في تحريم التتن لبطلان اليدت ذلك ببعض الحالات منجملتها هذه الحكاية العرفانية الكشفية المذكورة
تاييدا فقد وجدت صرائح روايات الفقه فيه من كتب الشوافع والحنفاء والموالك وما حصل لي نقل
عبارة من كتب الحنابلة فوجدته في الف من الشوافع ومن المعلوم ان الحنابلة يحرمونه بلا ريب واحتمال
الاقوال لكن في ديارنا لم نجد من كتبهم شيئا يتمسك به والثاني من وجوه الجواب هو اني حيث
والى كل ما عليه الا تصحيح النقل وضبط لفظه بما زاد على التصحيح جور جائر وظلم ظالم والمنقول عنه بحذفه
فمن لم يصدق يحقق ويطلب التصحيح يتصحح له النقل والثالث ان الطعن في مثله
طعن في صاحبه ونحن نستعيذ بالله سبحانه من طعن اكابر الامة ودعائم الملة والرابع انه رضي الله تعالى عنه
قال فيما ظهر للائمة وهو ظاهر في ان الذي ظهر لهم من طرد العلة فيما لم يجد والنصوص فاضطروا
الى القياس واستنباط العلة من اشارة النص او دلالته وغير ذلك مع اختلافهم في مثل
ذلك وان منسوان الوف قدسنا الله تعالى بسره الاقدس معترف ان المذاهب لصورة

الاتاسيسام

٣٤

ربعة وان كانت بحقيقتها مثناة والسادس انه لما كانت اصول اهل العقائد في المذاهب الاربعة
واحدة وكانت اصول فقههم واجتهادهم متفارقة وكانت اصول فقه المالكية متقاربة
بالحنفية حتى امكن الحكم بالتوحيد وكانت اصول فقه الحنابلة متقاربة للشافعية حتى امكن
الحكم بالاتحاد ومن ثم ورد عن اصحاب الحنفية الوصية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتبعوا
في مذهب مالك وكذا عن المالكية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتبعوا في مذهب الحنفية
وعن الشافعية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتفتشوا في مذهب الحنابلة وكذا عن الحنابلة
انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتفتشوا في مذهب الشافعي فان قال احد بهذا السبب ان
المربعة صورة تثنت حقيقة بلا ريب قال القطب الامام الشعراني في ميزانه قال الامام
ابو جعفر الشيرازي رحمه الله تعالى وقد تتبعت المسائل التي وقع الخلاف فيما بين الامام
ابي حنيفة والامام مالك رضي الله تعالى عنهما فوجدتها يسيرة جدا نحو عشر مسائل ولعل ذكر
بحسب اصول المسائل التي نص عليها العلماء انتهى والسابع ان السيد محمد الستاره بحضرته
تاويلات في الحكم بكفر مرتكب تعاطي التمثل لجنابهم اولئك الاولياء الكاملين فلم يجد
تاويلا لسوء الاعتقاد في الكاملين او لم يجد في قلبه حبا اليهم او تباغض فواده الى
حضراتهم القدسية فنعوذ بالله تعالى عن انكار احد من اوليائه هداه الله تعالى واياه بالحق الصريح
والصواب الصحيح آمين قولا وكذلك قول نجيب لله الاخرا وسيد لعوالنبي وابي بكر وعمر والامام
ابي حنيفة من علمهم النبوة وعدوا النبي عيسى والائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد
بن حنبل من علمهم الولاية انتهى لا تختلط مراتبهم عن مقلدي الامام ابي حنيفة
بما يؤدي الى الانكار العظيم عليه وعلى امثاله من جهلة الصوفية كما رد عليهم الامام
علي القاري الحنفي كما ذكره في الاشاعة في اشراط الساعة الامام محمد البرزنجي كما وقع

الامام

٣٥

الامام علي القاري الهروي الحنفي لما سمع علماء الحنفية يستحسنون نقل
بعض مشايخ الطريقة في بلاد الهند ممن مذهبه حنفي في تصنيف له بالفارسية
ما في تلك الديار فرد عليهم ابلغ رد حيث قال ان النبي عيسى والامام
المهدي يقلدان الامام ابا حنيفة فقال علي القاري حتى ان علماء المذاهب
اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها وسيلة على قلة عقل الطائفة الحنفية
حيث لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية بالكلية وباطل قول القائل ان
عيسى والمهدي الى آخره بل و كفر فيما اظهر لاسيما فيما ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى
نبوته سابق او لاحق فمن قال بسلب نبوته كفر كما صرح به الامام السيوطي ثم اظهر في رده
على قول ان المهدي يقلد ابا حنيفة مما هو يخرجه عن ان يكون مسلما فكيف بان يكون
عالما ثم قال بعد كلام المولف ثم ان مثل هولاء الجهلة لغرض تعصبهم وعنادهم ليس
مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بالاصل له ولو مما يؤدي الى الكفر ليس عندهم
علم بفضائله الجمة التي في الكتب فيرضون بالاكاذيب والافتراءات التي
لا يرضى بها الله تعالى ورسوله ولا ابو حنيفة نفسه ولو سمعها ابو حنيفة لافتى بكفر قائلها
واياك والاغترار بامثال هذه المشهورات الباطلة ودع التعصب فانه باب عظيم
من ابواب الشيطان الرجيم اللهم انا نعوذ بك من شر الشيطان ونفثه ونفخه ونسالك التوفيق لما
تحب وترضى والحمد لله رب العالمين انتهى من كتاب الاشاعة في اشراط الساعة اقول قد ارسل الي
الشيخ محمد بن احمد ابن عبد الرحمن ابن عبد اللطيف الاحسائي المذكور خمسة اسولة اشكلت عليه في رسالة
سائلا الحل في الجواب عنها فكتبت عليها رسالة سميتها تهذيب البيان ومن جملة الاسولة الخمسة
هذا السوال الثاني وهو قولكم في قوله تعالى بل عبدا لخضر اعلم منك في حديث البخاري الوارد في قصة سوال

بني اسرائيل لموسى عليه الصلوة والسلام كما تحيط به علومكم هل افعل التفضيل على بابه ام لا فان قلتم
بالاول وهو الذي يدل عليه سياق القصة فما الجواب عما يقتضيه قول الخضر لموسى عليهما السلام
في بعض الروايات يا موسى اني على علم من علم الله تعالى لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه
لا اعلمه انا من عدم زيادة علم الخضر على علم موسى عليهما السلام اذ هذا الكلام ظاهر لا يدل
على زيادة احدهما كما لا يخفى على علومكم الكريمة وان قلتم بالثاني فما الجواب عما يدل عليه سياق القصة
من المشاركة والزيادة اللتين يقتضيهما افعل التفضيل انتهى السؤال وهذا جوابه الذي كتبه
هذا الضعيف قواه الله تعالى بمحض فضله في تهذيب البيان قلت لما كانت العلوم الدينية
كلها ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء على افضلهم والباقين مع آل من آمن من آل
افضل صلوات واكمل بركات عالمون بتلك العلوم بالاصالة ومن اتباعهم افراد خصهم
الله سبحانه تعالى بعلوم متبوعيهم بتبعيتهم وهم الاولياء الكرام الخاصة وان النبوة افضل
من الولاية على الاطلاق وان من الانبياء على سيدهم وعليهم نبينا صلوات الله واوفى
بركاته من يكون علوم النبوة غالبة على استعداداتهم العالية ومنهم عليهم الصلوة والسلام
من يكون علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجبلية وكذلك اتباعهم فمنهم من غلب في صدورهم على صفائح ذواتهم علوم النبوة ومنهم من غلب
انوار علوم الولاية فسيدنا محمد وابراهيم وموسى ممن تاصل في الطائفة الاولى عليهم
الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى والخضر على نبينا وعليهما السلام من في وعلى كلهم افضل
صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الاخرى واشار الله سبحانه من
مثال رب الطائفة الاولى من الصحابة ابابكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ومن الفقهاء
ابا حنيفة واذاق الله تعالى سره تقدس من مذاق الطائفة الاخرى من الصحابة
زيد بن حارثة وصهيبا رضي الله تعالى عنهما ومن الفقهاء الائمة الباقية الشافعي ومالكا

ومالكا

ومالكا واحمد رحمهم الله تعالى على ما شاهده ارباب الكشوف الصحيحة الصريحة فكان خضر على نبينا
وعليه الصلوة والسلام اعلم في علوم الولاية من بين علماء زمانه كما ان سيدنا موسى على نبينا
وعليه ازكى الصلوات والتحيات كان اعلم في علوم النبوة والرسالة من بين علماء عصره
واوانه فوقع التفضيل على بابه ليكون خضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام بما علمه الله سبحانه من اعلم من موسى ع
غيوب صنعته وغرائب قدرته مما لا يعلم الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات منه الا بما علموا به
كما اخبر الصادق المصدوق صلوات الله سبحانه وتحياته عليه وعليهم اني لا اعلم الا ما علمني
ربي ولا شك انه كان موسى على نبينا وعليه افضل الصلوات والتحيات اعلم بعلوم النبوة
وامور الشريعة وسياسة الامة وسماع الكلام والتورية وان انبياء بني اسرائيل كلهم داخلون
تحت شريعته ومطيعون بحكم نبوته حتى عيسى على نبينا وعليه وعليهم الصلوة والسلام وغاية
الخضر ان يكون كواحد من انبياء بني اسرائيل وان موسى افضلهم على نبينا وعليهم الصلوات
والبركات واما قول من قال ان خضرا ولي ليس بنبي فكذلك الجواب لان النبي افضل من
كل ولي قطعا الا ان الكلام في الفضل الكلي والعلم الاصلي ولا نزاع لاحد في الفضل الجزئي
والعلم الفرعي ويشهد لما قلنا قول خضر على نبينا وعليه وعليهم الصلوات والبركات اني على
علم من علم الله علمنيه انت لا تعلمه وانت على علم علمك الله سبحانه لا اعلمه انتهى الجواب نقلته
من عين تهذيبنا ثم اعلم ان كرامات الاولياء قدس الله اسرارهم حق ومن جملة كراماتهم
الكشف والالهام فكلاهما حق والكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية
والامور الحقيقية وجودا وشهودا فاما على طريق المشاهدة كرؤية صور الارواح المتجسدة
والانوار الروحانية او على طريق السماع كالالهامات المسموعة او على طريق الاستنشاق والتنسم
بالنفحات الالهية ففي الحديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها او على طريق الملامسة

كما روي انه قال رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد
قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السموات والارض او على وجه الذوق كمن ذاق انواعا من الاطعمة والفواكه
واطلع بذلك على معان كما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم انه يشرب اللبن
واعطى فضلته لعمر رضي الله تعالى عنه واوله بالعلم فالمشهودات من تجلي اسمه البصير والمسموعات
من تجلي اسمه السميع فان تعلق الكشف بالحوادث الدنيوية لتسمى رهبانية لعدم
اختصاصها بالصنف الاسلامية وليس ذلك الا الآثار الرياضية وان لم يكن متعلقا لها بان
تكون في الامور الحقيقية الاخروية والمعاني الروحانية من الارواح العالية والملائكة السماوية
او الارضية فهي المطلوبة معتبرة ولها مراتب حسب ارتفاع الحجب كلها او بعضها وان
المشاهدة للاعيان الثابتة في الحضرة العلمية الالهية اعلى مرتبة من الكل وبعدها
ما يشاهد في العقول ثم ما يشاهد في اللوح المحفوظ وباقي النفوس المجردة ثم
في كتاب المحو والاثبات ثم في باقي الارواح العالية والكتب الالهية من العرش والكرسي
والسماوات والعناصر والمركبات لان كلا من هذه المراتب كتاب الهي مشتمل على كلمته
من الحقائق والاعيان ومنبع تلك المكاشفات القلب الذي في ان له عينا وسمعا
وغيرهما من الحواس كما اشار اليه سبحانه بقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وختم الله على قلوبهم الآية اذا تمهد هذا فكمل المتبعين
الى هنا فائزون بكمال حبهم من جميع كمالات متبوعهم لحديث المرء مع من احب
فان اخبر واحد من اكمل كمل الاولياء المتبعين الوارثين بحكم الوراثة المعنوية عما
شاهد بارتفاع الحجب عن بصيرته ان من الانبياء عليهم الصلوة والسلام من تكون علوم النبوة

غالبة

غالبة على استعداداتهم العالية ومنهم من يكون علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجميلة
ثم اخبر عن اتباعهم وقال كذلك اتباعهم منهم من غلب على صفائح ذواتهم علوم النبوة
ومنهم من غلب في صدورهم انوار علوم الولاية ثم بين ذلك وقال فسيدنا محمد وابراهيم
وموسى ممن تأصل في الطائفة الاولى عليهم الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى
والخضر على نبينا وعليهما وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات ممن توغل من الطائفة
الاخرى فهل يعاتب ذلك الولي المشاهد بديع كيف يعاتبهم هذا السيد وهو
لا يستطيع يفهم معنى كلامه أولا ترى انا قلنا اولا ان العلوم الدينية كلها ماخوذة
مقتبسة من مشكوة النبوة اجمالا ثم فصلنا ثانيا بقولنا في افضلهم والباقين
نبي عليه وآله من له منهم الكل افضل صلوات واكمل بركات عالمون بتلك العلوم
بالاصالة فقولنا الانبياء معرف باللام وجمع والجمع المحلى باللام يفيد العموم
والاستغراق فلم يخرج احد من الانبياء ومن اصالته ان يكون عالما بكل واحد من اصناف
تلك العلوم الدينية سواء كانت تلك العلوم علوم النبوة او علوم الولاية لعموم العلم وشمول
لكون العلم مصدرا بالله المستغرق وموصوفا بالصفات ملابسه لكل ما كان ويكون
من علوم الدين ومؤكدا بمن بكلمة كلها ثم قوله في الحكاية واستمداد النبي والابي بكر وعمر والامام
ابي حنيفة من علوم النبوة خبر مطابق للواقع وكذب صريح لان معنى غلبة علوم النبوة واسرارها
على الاستعدادات العالية نفوذه في الاستمداد منها وكذلك معنى غلبة علوم الولاية و
اسرارها على القابليات الجميلة ظهورها لهم عند طلبهم منها فاين هذا من ذاك وبينهما بون بعيد
لا يستطيع يقطعه الا من اذاقه الله تعالى من مقام الملك فليت السيد لم يتطاول
الى ما لا يتحمل هداه الله تعالى وايانا سواء السبيل ثم حكمه بعدول الشارح الى الخطا

فالانبياء

٢٠
مراتبهم عن مقلده الامام ابو حنيفة افتراء محض بلا مراء ومراء بحث دون فراي
لان من آمن بالله تعالى ورسله على افضلهم واخوته افضل صلوات واكمل سلام للابرار
لسواسيتهم الانبياء مع اهل بيت سيد المرسلين واصحابه عليهم وعليهم الصلوة
والسلام فكيف يرضى بسواسيته مع علماء الائمة منهم وغاية امامنا ابي حنيفة انه كان
من كمال التقيد اي صحته في مقامه ونعتقد نحن الحنفاء فيه الصواب لا نزيد من تعالى ص
الخطاء مع انه ليس بمعصوم من الخطاء ولولا بركات الانبياء نقتبس باقتفائه
لا تقفيناه ولو كان على غير متابعة الانبياء ولبغضناه ومن اين فهم هذا المغني
الظالم فحكم حكما جائرا على افئدة الناس من غير باس وهو مطلع على اوقاتنا
وعقيدتنا ونعوذ بالله تعالى من غيظ يسلب العقل العقيل ويجلب البال الكليل والذي
ادين الله تعالى به هو ان امامنا ابا حنيفة منحط الغاية انحطاطا في مقامه وقربه الى الله تعالى
عن مقام ساداتنا محمد وابراهيم وموسى وعيسى والخضر وابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم
الصلوة والبركات وهذا الانحطاط هو بسبب رفعته وعلو طبقته فمن تواضع لله
رفعه الله تعالى وما جاء في حق الا لطيفه سيد السادات واخوته واهل بيته واصحابه
عليه وعليهم الصلوات والتحيات واما هو رضي الله تعالى عنه بالنسبة الى الائمة الثلاثة
فهو اكبرهم سنا واعظمهم علما واجزلهم ورعا ونعتقده نحن الحنفاء اصوب طريقا بالحق و
مع ذلك لا نعرف ما في الغيب من القرب الالهي فهو تعالى يخص من يشاء بما يشاء
وبهذا الانكار العظيم على الانحطاط المجهول المفترى الغير المعقول ومن المعلوم
ان المبني على الفاسد فاسد ولقد اخطأ هذا السيد سامحه الله تعالى وايانا وهذا انا
للحق خطاء اعظم من هذا وكذب كذبا اصرح حيث قال كما رد عليه علي القاري
الحنفي

٢١
الحنفي كما ذكره في الاشاعة الامام محمد البرزنجي لما وقف الامام علي القاري الهروي الحنفي
لما سمع علماء من الحنفية يستحسنون بعض مشائخ الطريقة ببلاد الهند مذهبه بالمس ص
حنفي في تصنيف له بالفارسية شاع في تلك الديار رد عليهم ابلغ رد حيث قال
ان النبي عيسى والمهدي الامام يقلدان الامام ابو حنيفة انتهى للملا علي القاري ماذكر البحث والكلام
على ان عيسى والمهدي يقلدان او لا يقلدان ابا حنيفة او هو يقلدهما او لا فلم يتعرض لذلك
البحث ولم ينقل على هذا الكلام البرزنجي قدس سره كلام علي القاري بل وقع بين البرزنجي الشافعي
وواحد من علماء الحنفية معاصرة واختلاف مذهب واتحاد توطن بمدينة شرفها الله تعالى و
مكالمة كالمة ومحاسدة ظالمة حتى استكبرا واستنقصا فيما بينهما وذلك ليس
اول قارورة انكسرت في الاسلام فقد قال الشيخ عبد الرؤف المناوي الشافعي رحمه الله تعالى في شرح النخبة
ما لفظه قد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدا فيه
بحديث دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد الحديث وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس
في زربها وعن مالك ابن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وفي
معين الحكام لابن عبد الرفيع المالكي لا يجوز شهادة العالم على مثله لانهم اشد الناس تحاسدا
وتباغيا انتهى كلام المناوي ولعله لا يكون التباغض من سورة النفس الامارة بالسوء لكنه
يحتمل ان يكون من حرارة اللطيفة النارية التي هي من جملة العناصر ولهذا قال المناوي
قدس سره بعد القول الاول وهذا لا باس به عندنا لا ناخذ بعمومه اطلاقه بل الضابط عندنا
ان ثابت العدالة لا يلتفت الى قول من يشهد القرائن بانه متحامل عليه لتعصب مذهبي
او غيره انتهى وكان ذلك العالم الحنفي يدرس في المسجد النبوي على صاحبه الصلوة والسلام

٢٢

نذكر من مناقب القطب الكامل الولي الواصل الشيخ محمد بن محمد بن محمود
الى فظي البخاري قدس الله تعالى روحه المتوفى في المدينة المشرفة المدفون
في البقيع عند قبة سيدنا عباس رضي الله تعالى عنه ولوح قبره حجر ابيض معروف
يزار عند المقربين والابرار وذكر من جملة ما ذكر انه رضي الله تعالى ذكر في كتابه المسمى
الفصول الستة ان سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد ما ينزل يعمل
بمذهب ابي حنيفة لا بمعنى انه يكون ابو حنيفة صاحب مذهب
في ذلك الوقت ويكون عيسى عليه السلام من مقلديه على مذهبه كيف يصح
هذا وترتفع المذاهب كلها بظهور المهدي ولا يبقى من اهل كل مذهب الا
بعض علمائهم وهم يعادون المهدي اشد العداوة فانهم انه لا يبقى لهم رياسة
ولا يتميز عن العامة ولولا ان السيف بيده رضي الله تعالى عنه لافتى الفقهاء
من كل مذهب على وجوب قتله ولكن الله تعالى يظهره بالسيف والكرم
فيطيعهم ويخافونه فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه فيفرح به
عامة المسلمين اكثر من خواصهم حقق ذلك الامام محي الدين بن العربي قدس سره
في الباب السادس والستين وثلث مائة من الفتوحات المكية وحكى عنه
السيد البرزنجي فاذا ارتفع المذاهب ولا يبقى الخلاف والاختلاف في
بين العلماء الربانية في الاحكام بوجود هذا الامام كيف يبقى مذهب ابي حنيفة
مذهبا وانى يتصور تقلد سيدنا المهدي وعيسى عليهما السلام
اياه فالمعنى كما صرح الاولياء الكاشفون رضي الله تعالى عنهم انه كما شرف الله
تعالى ابا حنيفة بمدارك غامضة ماخوذة من مشكوة انوار علوم الانبياء

٧ مقلديه — ترتفع المذاهب كلها بظهور المهدي

٢٣

عليهم الصلوة والسلام فكذلك يكون تشريف سيدنا عيسى والمهدي من الحق سبحانه وتقدس
بافاضته تعالى عليهما من اسرار العلوم النبوية لكون عيسى عليه السلام وان كان ينزل
واحدا من جملة العلماء المحمدية عليه الصلوة والسلام لكنه لا يكون حينئذ
مسلوب النبوة الاصلية فهو عليه السلام مع كونه نبيا ورسولا ومن اولى العزم ينزل
يوم ينزل واحدا من امة سيدنا محمد عليهما الصلوة والسلام ويكون علومه
المرضية هي الاسرار النبوية على الطريقة القبلية والمتابعة البعدية وكذلك يكون
مدارك علوم المهدي تلك العلوم الاصلية النبوية فتكون آراء سادتنا عيسى و
المهدي وابي حنيفة متطابقة في الاصول الاصلية والفروعية في غالب
الاحوال الصحيحة ويعود حاصل المعنى الى مطابقة الآراء ولم يبق للطعن في مكشوف
ذلك الولي الكاشف سبيل الجهل يؤدي اليه غاية العداوة والبغضاء ونهاية التغيظ
بالشحناء نعوذ بالله تعالى من بلاء مثل هذا الداء الذي ليس له دواء وفقنا الله
تعالى والطالبين الشفاء من مثل هذا الداء آمين ولما وصل خبر هذه الحكاية
من كتاب الفصول الستة الى السيد البرزنجي تحرك له عرق العصبية المذهبية
ونهضت عليه الحمية المعاصرية لا سيما والمخبرون لا يخبرون عن المحكي عنه
نفس ما يحكون ويختلطون بكلمة صادقة الف كذبات فيمشون بين الطرفين
ذوي الوجهين فاورد في كتابه الاشاعة ما لفظه تذنيب وقع لبعض جهلة الحنفية
ادعى ان كلا من عيسى والمهدي يقلدان الامام ابي حنيفة وذكره بعض مشايخ الطريقة
ببلاد الهند في تصنيف بالفارسية فشاع في تلك الديار وكان بعض من يتوسم
بالعلم من الحنفية ويتصدر للتدريس يشهر هذا القول ويفتخر به ويقرره

٧ المتابعة الاصلية

الاشاعة

في درسه بالروضه النبوية فذكولي ذلك فانكرته وجهلت قائله و
ناقله ومقرره فلما بلغه انكاري نسبني الى التنقيص في حق الامام ابي حنيفة
وحاشاه من ذلك ولو سمعه الامام ابو حنيفة للافتى بتعزير او تكفير قائله انتهى
كلامه فكلام السيد البرزنجي يفوح بالعصبية العامرية والحمية المذهبية
فلما لم يهتد الى الدليل كما اشرنا بقي البحث على قوله لما وقف الامام
علي القاري الحنفي الهروي لما سمع علماء من الحنفية يستحسنون نقل بعض
مشائخ الطريقة ببلاد الهند ممن مذهبه حنفي في تصنيف له بالفارسية
شاع في تلك الديار فرد عليهم ابلغ رد حيث قال ان النبي عيسى عليه السلام
والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة فنعد في مقدمات بيان ركاكته
الكلام وعدم التفاح المرام وفساد العبارة وخراب الاشارة نقول حاصل
ما اراده السيد هي ثلث مقدمات الاولى هي ان بعض مشائخ الطريقة قال
ان النبي عيسى عليه السلام والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة والثانية ان بعض
علماء الحنفية استحسن ذلك الامر والثالثة ان الشيخ علي القاري ذكر هذا القول
فرد على ذلك البعض من مشائخ الطريقة والبعض الآخر من علماء الحنفية ثم
قال ذكر ذلك عن علي القاري البرزنجي في الاشاعة وكل واحد من المقدمات
الثلث كذب وافتراء بالامراء واجتراء على حضرات العلماء والعرفاء فوفقه الله
وثبته على اقدام احكام اجداده الكرام آمين اما المقدمة الاولى فلم يقل احد
من مشائخ الطريقة ان النبي والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة كما قدمنا ولظهور
ان معنى يعمل بمذهب فلان غير معنى يقلد المذهبية فان الانسان اذا تقلد

ان نا

انا ناصار بحكم التقليد تابعا محضا بخلاف ما اذا عمل بمذهب فلان لان العمل بما
ذهب اليه الفلان يحصل بما اذا طابق آرائهما فكان كل واحد عاملا بمذهب الآخر
لعدم تعاند المذهبين وقد قدمنا ذلك ونظير ذلك ما وقع للسيد البرزنجي عن
ابن العربي معزيا الى فتوحاته ان المهدي لا يعلم القياس ليحكم به وانما يعلمه [illegible] فما
يحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو
الشرع الحنفي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ووقعت اليه تلك النازلة
لم يحكم فيها الا بحكم المهدي فيعلم ان ذلك هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص
التي منحه الله اياها انتهى فقوله الا بحكم المهدي ليس معناه تقليد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي كما ذهب الى مثل ذلك اذهان القاصرين بل المعنى المطابق
ما يبدو للمهدي بالقاء الله تعالى اليه مع حقيقة العلوم المحمدية وذلك ظاهر واما
المقدمة الثانية فباطل ايضا لبنائه على صحة وقوع القول من بعض مشائخ الطريقة
بالتقليد ولم يصح فالمبني على ما لم يصح لم يصح واما المقدمة الثالثة فكاذب ايضا
لان الشيخ علي القاري لم يذكر هذا القول فلم يرد على ذلك البعض من مشائخ الطريقة
ولا على البعض الآخر من علماء الحنفية ولا ذكر ذلك القول البرزنجي في اشاعته عن علي القاري
فهذا الكذب يشتمل على اربع كذبات الاول ذكر علي القاري ذلك كذب اول ورده
على ذلك البعض من مشائخ الطريقة كذب ثاني والرد على البعض الآخر من علماء
الحنفية كذب ثالث وذكر البرزنجي في اشاعته ذلك القول عن علي القاري كذب
رابع فنعوذ بالله تعالى من معاجين معجونة من اجزاء شتى من الكذبات المحضة
والافتراءات البحتة قضاء للغيظ الحرام والحسد المحرم على الكمال والتمذهب

ذكر الشيخ علي القاري عن بعض من ابرز نفسه من الحنفية وليس له معرفة في علومهم
اصلا في رسالة المشرب الوردي في مذهب المهدي حكاية باطلة ورد عليه
ردا بليغا وحكاية الامام البزازي في ابتداء عدة وان لم يرها حاجة الى الحكاية
معتذرا ان يكون حكايته من مثل الشيخ علي القاري الحنفي اعون على قبول
عوام الحنفية الذين هم جامدون على نقول اهل مذهبهم وان لم يتعلق بالفقه
لان مثل تلك الحكاية من قبيل ما يحرم وتلك الحكاية هو قوله قال اي الشيخ علي ‏النقة بهرص
القاري رحمه الله تعالى ولقد عارضني في هذه القضية يعني مسئلة التقليد
المذكورة من هو عار من الفضيلة بالكلية وابرز لي نقلا مما كتب في قفا الدفاتر
يقطع ببطلانه حتى ذوو العقل القاصر ومع هذا فهو منقول من كتاب
مجهول وقد صرح الامام ابن الهمام بعدم جواز النقل من غير الكتب المتداولة
سواء العلوم الاصلية والفرعية ثم ان ركاكة الفاظه وعباراته تدل على بطلان
معانيه وها انا اذكر بلفظه ليحيط به علما حيث قال ولم يخش ما عليه من ‏ولم يخش
الوبال وغضب الملك المتعال اعلم ان الله قد خص ابا حنيفة بالشريعة والكرامة
ومن كراماته ان الخضر عليه السلام كان يجيء اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه
احكام الشريعة الى خمس سنين فلما توفي ابو حنيفة ناجى الخضر ربه فقال
الهي ان كان لي عندك حاجة منزلة فاذن لابي حنيفة حتى يعلمني [illegible] ‏من القبر على حسب عادته
[illegible] حتى اعلم منه شرع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على الكمال ليحصل لي الطريقة
الحقيقة فنودي ان اذهب الى قبره وتعلم منه ما شئت فجاء الخضر وتعلم منه
ما شاء كذلك الى خمس وعشرين سنة اخرى حتى اتم الدلائل والاقاويل ثم ناجى الخضر ربه

فقد

وقال الهي اذا اصبح فنودي ان اذهب الى صفا... واشتغل بالعبادة الى ان
يأتيك امري الى الان قال لم اذهب عن الى البقعة الفلانية وعلم فلانا علم الشريعة ففعل
الخضر عليه السلام بما امر ثم بعد المدة ظهر في مدينة ما وراء النهر شاب وكان اسمه ابو القاسم
القشيري كان يخدم امه ويكثر برها ثم قال لها في وقت من الاوقات لامه يا اماه قد
حصل لي الحرص على طلب العلم وقد قال علي كرم الله تعالى وجهه من كان في طلب العلم كانت
الجنة في طلبه فأذني لي حتى اذهب الى بخاري واتعلم العلم فتفكرت والدته وقالت ان لم
اعطه الاذن اكون مانعة للخير واذنته لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له
فودع القشيري وعزم على السفر مع شاب صاحب له في طلبه العلم فقعدت امه
على الباب باكية حزينة وقالت الهي اشهد اني حرمت على نفسي الطعام والمنزل ولا
اقوم من مقامي حتى ارى ولدي فمضى القشيري وصاحبه حتى نزل المنزل الاول
فقام القشيري ليقضي حاجته فتلوث ثيابه ببوله فقال لصاحبه اذهب
انت فاني اريد ان ارجع المنزل واخاف ان يصيب التي ... بجسمي في المنزل
الثاني ويصيب روحي في المنزل الثالث فعقود عند والدتي اولى ورجع الى ‏التي
اهله وكانت قاعدة على مكانها الاعمى ودعت ابنها فقامت وتصافحت مع
ولدها وقالت الحمد لله فامر الله تعالى الخضر ان اذهب الى القشيري وعلمه ما تعلمت
من ابي حنيفة لانه ارضى امه فجاء الخضر الى ابي القاسم وقال انت اردت
السفر لاجل طلب العلم وتركته لرضاء امك وقد امرني الله تعالى ان اجيء اليك
كل يوم على الدوام واعلمك فكل يوم يجيء اليه الخضر حتى ثلث سنين وعلمه
العلوم التي تعلم من ابي حنيفة في ثلثين سنة حتى علمه علم الحقائق والدقائق

ودلائل العلم وصار مشهور دهره وفريد عصره حتى صنف الف كتاب وصار صاحب
كرامة وكثر مريدوه وتلامذته وكان له مريد كبير متدين للاتقا رق الشيخ فعد له الشيخ
الف كتاب من مصنفاته ووضعه في الصندوق واعطى لذلك المريد وقال قد بدا لي
امر فاذهب وارم هذا الصندوق في جيحون فحمل المريد الصندوق وخرج من عند
الشيخ وتفكر في نفسه كيف ارمي مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب واحفظ
الكتب واقول للشيخ رميتها وحفظ الكتب وجاء وقال للشيخ رميت الصندوق
الى الماء قال الشيخ وما رأيت في تلك الساعة من العلامات قال ما رأيت شيئا
قال الشيخ اذهب وارم الصندوق فذهب المريد الى الصندوق واراد ان يرميه
فلم يهن عليه ورجع الى الشيخ مثل الاول وقال رميته قال نعم قال وما رأيت قال لم ار شيئا
قال الشيخ ما رميته فاذهب وارمه فان لي فيه سر مع الله ولا تترك امري فذهب
المريد ورمى الصندوق فخرج من الماء يد واخذ الصندوق قال المريد له من انت فنادى
في الماء اني وكلت ان احفظ امانة الشيخ فرجع المريد وجاء الى الشيخ قال رميت
فقال نعم قال وما رأيت قال رأيت الماء وقد انشق وخرج منه يد واخذ الصندوق
وقد صرت متحيرا وما السر في ذلك قال الشيخ السر في ذلك انه اذا اقتربت القيامة
وخرج الدجال ونزل عيسى بيت المقدس فيضع الانجيل بجنبه ويقول اين الكتاب
المحمدي وقد امرني الله تعالى ان احكم بينكم بكتبه ولا احكم بينكم بالانجيل فيطلبون الدنيا و
يطوفون فلم يوجد كتاب من كتب شرع محمد صلى الله عليه وسلم فيتحير عيسى ويقول الهي
بماذا احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل فينزل جبرئيل ويقول قد امر الله تعالى
ان تذهب الى نهر جيحون وتصلي ركعتين بجنبه وتنادي يا امين الصندوق ابي القاسم

القشيري

القشيري سلم الي الصندوق وانا عيسى ابن مريم وقد قتلت الدجال فيذهب عيسى
الى جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره جبرئيل فينشق ويخرج الصندوق
ويأخذه ويفتحه فيجد فيه ختمه والف كتاب فيحيي الشرع بتلك الكتب ثم يسأل عيسى
جبرئيل بم نال ابو القاسم هذه المرتبة فقال برضا الوالدين نقل من كتاب انيس الجلساء انتهى
قال الشيخ علي ولا يخفى ان هذا مع ركاكته قد لحقه كلام بعض الملحدين الساعين في فساد الدين
اذ حاصله ان الخضر الذي قال الله في حقه عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما وقد تعلم منه موسى عليه السلام من جملة تلاميذ ابي حنيفة ثم عيسى وهو اولى من
اولى العزم يأخذ احكام الاسلام من تلميذ تلميذ ابي حنيفة وما اسرع فهم التلميذ حيث اخذ
عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من ابي حنيفة حيا وميتا في ثلاثين سنة واعجب منه
ان ابا القاسم القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفية ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام ولا من علماء الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم
واقضى الصحابة وزيد افرضهم وابي اقرأهم ومعاذ بن جبل اعلمهم بالحلال والحرام
ولا من عظماء التابعين كالفقهاء السبعة وسعيد بن المسيب بالمدينة وعطاء بمكة
والحسن بالبصرة ومكحول بالشام وتعرض بجهله بالشريعة حتى تعلم مسائلها في اواخر عمر ابي حنيفة
قال فهذا مما لا يخفى بطلانه حتى على العقول السخيفة حتى ان علماء المذاهب اخذوا
هذه المقالة بمحل السخرية وجعلوها دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية حيث
لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية بالكلية ثم لو تعرضت لما في منقولهم من الخطاء
في مبانيه ومعانيه الدال على نقصان معقولهم لصار كتابا مستقلا الا اني اعرضت عنه
صفحا لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فبطل قول القائل

بل وكفر فيما اظهر لاسيما فيما ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى المجمع على نبوته سابقا ولاحقا
فمن قال بسلب نبوته كفر حقا كما صرح به الامام السيوطي فان النبي لا يذهب عنه
وصف النبوة ولا بعد موته انتهى ما حكاه البرزنجي عن الشيخ علي القاري وبطلان هذه
الحكاية وما افرط غلاة الاتباع في كل مذهب ظاهر والغلو في كل موضع ممنوع حتى في
مدح سيد الانبياء وخاتم رسل الله عليه وعليهم الصلوات والتحيات ولله تعالى در
البوصيري حيث قال ع دع ما ادعته النصارى في نبيهم ** واحكم بما شئت مدحا فيه
واحتكم ثم وجوه بطلان الحكاية الباطلة المذكورة اكثر من ان تحصى لان المهدي يكفيه ما يلقى
اليه الملك من حضرة الحق تعالى كما حكم به الكشف الصحيح لمحي الدين ابن العربي او بحسب الاكتساب
الروحاني من الصورة المحمدية صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم على ما حكم به
حسن ظن شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وحكى عنه الشيخ علي القاري ثم ما اسلفنا عن
محي الدين يفيد ان المهدي لا يجتهد لكن المعروف خلافه وهو انه يخرج وهو مجتهد مطلق
وان عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام يخرج وهو واحد من مجتهدي امة خير الرسل
عليه وعليهم الصلوة والسلام وعلى هذا فالظاهر ان يكون في غالب الاحكام انطباق
ما القى الله تعالى على روح كليمه وروح المهدي وروح ابي حنيفة الذي هو من جملة علماء امة سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقد ورد علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم القشيري
شافعي المذهب ~~ليس بحنفي وله تصانيف كثيرة~~ وان الخضر متعلم لا يحتاج
الى تعليم ابي حنيفة واصحابه ووجوه بطلان تلك الحكاية سوى ما ذكر ازيد واكثر لا حاجة الى
تطويل التسويد بذكرها تنبيه ان ما نقلناه عن كتاب البرزنجي في ابطال الحكاية

حق

حق الآن بعض الالفاظ وقعت فيه من قبيل سوء الادب وقد تقرر اكابر العلما
وهو ان علماء المذاهب اخذوا هذه المقالة على وجه التسليم وجعلوها دليلا على قلة
سوء ادب صدر من البرزنجي ومن علي القاري نحو خطأ ظاهر ومن
عقول الطائفة الحنفية انتهى وهذا اللفظ لو سلم انه دليل على قلة عقول الطائفة الحنفية
لزم منه قلة عقول بقية الطوائف الثلاث لكونهم مقتبسين الانوار الاحمدية وقابسين
الاسرار المحمدية صلوات الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلامه بطفيل امامنا وامامهم ابي حنيفة
وكان يكفي للطاعن ان يطعن في الحكاية ولا يتعدى الى العصبية المذهبية ولكن ليس ذلك
بعزيز قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح شرح النخبة واياك ثم اياك والحذر ثم الحذر
من ذلك بل الصواب ان من ثبتت امامته وعدالته وكثر مادحوه وقل جارحوه
وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي او غيره لا يلتفت
الى الجرح فيه بل يعمل فيه بالعدالة والا لو فتحنا هذا الباب واخذنا بتقديم الجرح
على الاطلاق لما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون
وهلك فيه هالكون وقد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم
قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
الحديث وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا
بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في زربها وعن
مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وفي
معين الحكام لابن عبد الرفيع المالكي لا يجوز شهادة العالم على مثله لانهم اشد الناس
تحاسدا وتباغيا وهذا الباب به غيرانا لا نأخذ به على الاطلاق بل الضابط عندنا
ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من يشهد القرائن بانه متحامل عليه للتعصب

وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام كل شاة معلقة برجلها

مذهبي او غيره ثم قال ابن عبد البر الصحيح ان من ثبتت عدالته وصحت في العلم امامته
لا يلتفت فيه الى قول احد الا ان يأتي في جرحه ببينة عادلة واستدل بان السلف تكلم
بعضهم في بعض بكلام منه ما حمل عليه التعصب او الحسد ومنه ما دعى اليه التأويل
واختلاف الاجتهاد وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا ثم اندفع
الى ذكر جماعة من النظراء تكلم بعضهم في بعض وعدم الالتفات اليه حتى انتهى الى
كلام ابن معين في الشافعي وقال الامام ما نقم على ابن معين وذكر قول احمد من
اين يعرف ابن معين الشافعي هو لا يعرف من جهل شيئا عاداه ثم ذكر ابن عبد البر
كلام ابن ابي ذئب وابراهيم بن سعد في مالك قال وقد تكلم في مالك عبد العزيز بن ابي سلمة
وعبد العزيز بن زيد بن اسلم ومحمد بن اسحق وابن ابي يحيى وابن ابي الزناد وعابوا عليه اشياء من
مذهبه وقد برأه الله تعالى مما قالوا وكان عند الله وجيها قال وما مثل من تكلم في مالك
والشافعي ونظائرهما الا كما قال الاعشى: كناطح صخرة يوما ليفلقها * فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل * او كما قال الحسين بن حميد: يا ناطح الجبل العالي ليكلمه * اشفق على الراس
لا تشفق على الجبل * وقد احسن ابو العتاهية حيث قال: ومن ذا الذي ينجو
من الناس سالما * وللناس قال بالظنون وقيل * وقيل لابن المبارك فلان يتكلم
في ابي حنيفة فانشد: حسدوك ان رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء *
وقيل لابي عاصم النبيل فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصيب: سلمت وهل
حي على الناس يسلم * وقال ابو الاسود الدؤلي: حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه *
فالقوم اعداء له وخصوم * ثم قال ابن عبد البر فمن اراد قبول قول العلماء الثقات بعضهم على بعض

فليقبل

بعض فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض فان فعل فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا
وان لم يفعل ولن يفعل الا ان هداه الله فليقف عند ما شرطناه انتهى ما ذكره المناوي سبحان
الله كيف تعدى الناس واني جاز لهم التعدي من بطلان واحد عامي في قول تفوه به لسانه الاخيف وحكى
حكاية باطلة على كلمة الى التنقص في جميع الطائفة الحنفية وفيهم آلاف الوف مؤلفة من اجلة
اولياء الحق تعالى وقد ذكر العلماء قاطبة ان الجرح لا يقبل الا مفسرا قال المناوي في شرح شرح النخبة
ايضا في موضع آخر لا يلتفت الى كلام ابن ابي ذئب في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي
في ابن صالح لانهم ائمة مشهورون فالجارح لهم كالآتي بخبر غريب لو صح لتوفرت الدواعي
عن نقله فكان القاطع قائما على كذبه وينبغي ان يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها
بالنسبة للجارح والمجروح فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك واليه اشار الرافعي
بقوله ينبغي ان يكون المزكون براء من الشحناء والعصبية في المذهب لئلا يحملهم ذلك على جرح
عدل او تزكية فاسق كما وقع لكثير من الائمة وقد اشار ابن دقيق العيد في الاقتراح اليه و
قال اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان المحدثون والحكام
ومن امثلته قول بعضهم في البخاري تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل مسئلة اللفظ فيا
لله ان يجوز لاحد ان يقول في البخاري متروك مع ان الحق في مسئلة اللفظ معه اذ لا يستريب
عاقل في ان تلفظه من افعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى وانما انكرها احمد لبشاعة لفظها
انتهى كلام المناوي والعجب العجاب ان اكثر من شوافع رأيناهم لا يصلون ولا يصومون
رجالهم ونساءهم يسيرون ويعودون عريانين ما عليهم خرقة اذا سألتهم عن مذهبهم
يقولون انهم شوافع واذا الزمتهم انه لا يجوز هذا في مذهبكم فيجيبون ان هذا هو
المذهب وذلك غاية سخافة عقلهم وقلة ديانتهم لكنه لم يدل ذلك على منقصة الطائفة

ما كما رأينا في المكلا بقرب الشحر

٥٤

الزكية الطيبة المثلى فعليهم رضي الله تعالى عنهم وعن جميع الطوائف الثلث الصفية الرضية
وافاض علينا سيب فيوضاتهم المرضية آمين آمين آمين قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي
في شرح شرح النخبة وهذا الذهبي من هذا القبيل له علم وديانة وعنده على اهل السنة
تحامل مفرط فلا يجوز الاعتماد عليه قال العلائي الحافظ الذهبي لا شك في دينه وورعه
لكن غلب عليه مذهب الاثبات ومنافرة التأويل حتى اثر في طبعه انحرافا شديدا
عن اهل التنزيه وميلا الى اهل الاثبات فاذا ترجم احدهم يطنب في وصفه ويبالغ
ويتغافل عن غلطاته واذا ذكر احدا من الطرف الآخر كالغزالي اللام لا يبالغ في وصفه
يكثر من قول الطاعنين فيه ويعيد ذلك ويبديه ويعتقده دينا انتهى قلت كلا حاشا
لا انقضت م — العصبية لكن حركت الحمية الاسلامية وقامت مقامها الحمية الجاهلية الاولى فهذا الحنفي
كالسيد العلوي
لا عربية م — الحاكي الجاهل الذي لا يعرف يتكلم بعبارة عربية كيف يستدل بسخافة عقله على قدح عقود
جميع الطائفة الصفية الصفية الحنيفة الحنفية رضي الله تعالى عنهم ولم يحط الى الآن
ما على ما صرح في غنية الطريف هو م — احد من الطائفة الزكية المزكية الشافعية بسبب الخرافات مثل الذهبي مع انه هو
الامام الحافظ محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ابو عبد الله الملقب بشمس الدين التركماني الاصل
ثم الدمشقي الشافعي الشهير بالذهبي صاحب كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال والتواريخ
الثلثة الكبير والاوسط والصغير وطبقات الحفاظ وغير ذلك شيخ ابن ابي هريرة عبد الرحمن
والتاج عبد الوهاب بن علي السبكي وغيرهما انتهى وحكى الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرح شرح
النخبة عن تلميذ الذهبي فقال قال التاج السبكي والحال في حق شيخنا الذهبي ازيد مما وصف وهو

٥٥

ما — وقد ابتليت بسفر الحجاز على البحر في مركب كبير من مراكب المهرة بجماعة مجموع رجال ونساء من السادة
الحضرمية الباعلوية والباوزيرة الحضارمة وعوائلهم كلهم شوافع لما اردت قضاء الحاجة البشرية سترت
بالثياب الزولي الملفاظ فاستهزءوا بي لستري العورة من عيون الرجال والنساء وطعنوا في وضحكوا علي
فقالوا مثل هذا التستر من عيون الناس لا يجوز ولا رأينا بفرق المسلمين في رجالهم وان كانت امرأة
تستتر فذلك امر معقول لكن استتار الرجال امر عجيب غير معقول ورأيت شيخا من الباوزيرة يدعي العلم
لنفسه مع الجماعات السادة الباعلوية يأتمون وراءه ويحتشمونه فهو يؤمهم في رداء واحد على
طريق الاضطباع حتى يخاف عليه انكشاف العورة في اثناء الصلوة وبعد الفراغ من صلوة الفجر اذا كان يجلس
كان يهمل الرداء فوق فخذيه وكان ما يتصل بالارض من فخذيه وما يقع عليهما من الرداء المدلى مستورا وسوى
ذلك اكثر الفخذين وتمام الركبتين وميزاب الدبر من وراء مكشوف فالفقير عفى الله تعالى عنه نشدته
جواب المسئلة كيف كشف الركبتين والفخذين وميزاب الدبر عندكم الشوافع يا شيخ الشوافع فاجاب
انه حرام حرام فقلت فكيف يجوز لمثلك ارتكاب الحرام بل الواجب ان تسترها وتمنع هذه الجماعات المستجمع
المكشوف ركبهم والبواص افخاذهم فانك انت العالم فيهم فقال انا نحن الحضارمة صار هذا الانكشاف
الحرام اسلوبنا لا نترك ولا نمنع احدا وكان يدارس ولده الصغير كلمات كلمات من القرآن فكان
ولده يأخذ ذكره وخصيتيه على رؤس الاشهاد ويلعب معهما ويحركهما ويكرر مع تحريكهما كلمات
القرآن فمنعناه عن ذلك لكمال سوء الادب فقال يا شيخ خل الصبي يتعلم القرآن ويلعب كيف
ما يلعب وكان له جاريتان كاعبتان ناهدة الثدايا قائلة بجمالها وشبابها البرايا فكان ينام في ليلة مقمرة
بيضاء بينهما ويلاعب معهما وهما تلاعبان معه مكشوفتي الصدر والثدايا وهناك ولده الصغير المذكور
وعبده الكبير وهذا الفقير وجماعة عظيمة من السادة والمهرة واهل الهند والسند وكابل وخراسان

سقربه ليشوف كل ذلك كل احد منهم ولا المحصل لاحد ولا تنقر لمضيق تام في السفينة وهو ما كان يستحيي من
الله تعالى ولا من رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهذا السيد ما كان يرى سخافة عقل مثل
هذا البادر الفاسق كالشيخ النجدي في تسويلاته الفاسدة الكاسدة يستحق ان يكون من الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اعتقد سخافة عقل الطائفة الزكية الحنفية الحنيفية فلتقرء
قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله واعجب من ذلك واغرب
ان المخدوم محمد المعين بن المخدوم محمد الامين الاول ابوه كان عالما حنفيا متقنا وهو بعد ما تعلم العلوم الغريبة وصار ماهرا في كل فن ترك
مذهب ابي حنيفة وطعن فيه واظهر كثرة الاحاديث مع الامام الشافعي فتقلد الامام الشافعي ثم جمع رسائل صرح فيها ان دلائل اهل السنة
والجماعة ظنية تتعارض وتتساقط في ما بينها فلم يبق لهم دليل الى الحق وجزم ان معاوية رضي الله تعالى عنه كان اماما جائرا
لا يختلف من مثله الدين ولا السنة وقال ان الذي اتبع مذهبا معينا فهو الذي حجر على سعة رحمة الله تعالى الخ قال ان المتبع
مذهبا ثنويا متشركا لان من تبع ابا حنيفة او الشافعي فقد اخرج عنقه من كوة سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وادخل في كوة امامه ابي حنيفة او الشافعي تبرء منه ائمته يوم القيمة اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب واثبت رفع اليدين في كل رفع وخفض ولو في خفض السجدتين ورفعهما
عند الشافعي وحرم الصبر على شهادة الامام حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما واوجب لتعزية كل عاشوراء مع الرسوم والبدع
الى غير ذلك من البدع وقال بقطعية الاقوال الاجتهادية للائمة الاثني عشر من اهل بيت النبوة وقطعية كل كشف
من كشوف كل ولي من اولياء الله كيفما كان كقطعية النص القرآني والحديث المتواتر الى غير ذلك وبقطعية الحكم
بايمان فرعون القبطي الى غير ذلك من المفاسد الكثيرة الوفيرة مع ان كل ذلك باطل باطل باطل فمثل هذا الشافعي
فبمثل هذا الشافعي ومقالاته العاطلة الظالمة لا يسخر من الطائفة الاجلة الشافعية قدست اسرارهم الغزيرة
ولا يستخف في عقولهم فكيف يستسخر بحكاية باطلة عاطلة من جاهل حنفي من الطائفة الحنفية رضي الله تعالى
عنهم وكيف يستخف في عقولهم الا ان هذا السيد لعله ممن جاء فيهم حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم اهل الجنة بله فهو من غاية بلاهته لم يهتد الى الحق ولم ينل الصواب هداه الله تعالى وايانا آمين

شيخنا ومعلمنا لكن الحق احق ان يتبع وقد وصل من تعصبه المفرط الى حد يسخر منه
واخشى عليه يوم القيمة من الائمة الذين حملوا لنا الشريعة فان غالبهم اشاعرة وهو اذا
وقع بما شعر لا يبقي ولا يذر والذي ادركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه وعدم
اعتبار قوله مع قلة معرفته بمدلولات الالفاظ وعدم ممارسته لعلوم الشريعة وكان
اذا ترجم احدا من علماء المذاهب الثلثة الحنفية والمالكية ومد القلم لترجمته غضب
مفرطا ثم قرطم الكلام ومزقه ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات الالفاظ فربما ذكر لفظة
من الذم لو عقل معناها لم ينطق بها دائما التعجب بشيء ذكره في الميزان الفخر الرازي
والآمدي في الضعفاء مع انهما لا رواية لهما ولا جرحهما احد ولا ضعفهما فيما ينقلانه من
العلوم انتهى كلام المناوي قلت ولفظ التاج السبكي الواقع اعدل من لفظ البرزنجي
وعلي القاري لان السبكي مع ان الذهبي شيخه ما ذكر الطعن الا في المتعدي ومع ذلك لو لاحظ
السبكي الواقع وحده في قوله الى حد يسخر منه لكان اوفق بالادب قال الله تعالى لا يسخر
قوم من قوم عسى الآية وفي الحديث عن الحسن رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم قال ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه
فاذا جاء اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له الباب فيقال هلم هلم فما يأتيه انتهى
واما البرزنجي وعلي القاري اصالة وهذا السيد الجائر اتباعا فقد تعديا غاية التعدي عن الحق ولم يراعيا
انه قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولم يذكرا ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
كل شاة معلقة برجلها رزقنا الله تعالى واياهما التادب بالآداب الشرعية والوقوف
على الاقدام المصطفوية آمين ثم اقول وليت شعري ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يتبرء
من مثل هؤلاء الاتباع الذين يرمون في اكابر العلماء قوم يتبرء الذين اتبعوا من اليوم

قوله الى حد يسخر منه الخ وكيف لا يخفف التاج السبكي وهو ابن الكبار الشوافع فهو الشيخ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام قاضي القضاة ابو نصر الملقب هو تاج الدين وابوه علي تقي الدين السبكي المصري الانصاري الخزرجي الشافعي صاحب كتاب جمع الجوامع في اصول الشافعية وشرحه منع الموانع وشرح مختصر ابن ابي حاجب وسماه رفع الحاجب وشرح منهاج البيضاوي وغير ذلكم من مصنفاته الشريفة م

قوله عم العلم من الطائفة ... الشافعية ... م

قوله يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن م

اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وهذا القول منا كما حكى المناوي عن ابن
الصلاح فقال وقد قال ابن الصلاح امامان ابتليا باصحابهما وهما بريئان منهما احمد بن
حنبل بالمجسمة وجعفر الصادق بالرافضة ثم قال المناوي والحاصل ان من تكلم
في امام استقر في الاذهان عظمته وتناقلت الرواة ممادحه فقد جر الملام الى نفسه لكن
لا يقضى على من عرفت عدالته اذا جرحه من لا يقبل جرحه اياه بالفسق انتهى ثم حكى المناوي
عن كلام السبكي ما لفظه يقبل قول ابن معين في ابراهيم بن شعيب المدني شيخ روى
ابن وهب انه ليس بشيء وفي ابراهيم بن يزيد المديني انه ضعيف وفي الحسين بن الفرج
انه كذاب وان لم يبين الجرح لانه امام مقدم في هذه الصناعة ولا يقبل قوله في الشافعي
ولو فسر واتى بالف ايضاح لقيام القاطع على انه غير محق بالنسبة اليه فاعتبر واعتبرها
اشرنا اليه انتهى واذا استوفيت ما عرفناك ظهر لك ظهور الشمس في رابعة النهار
ان الخبيث الخسيس الذي لا يرضى به الله تعالى ولا رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
هو الافراط والتفريط والذي يرضى به الحق تعالى وحبيبه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
هو الامر المقسط والحكم العدل والوسط والوسيط الاعدل فخذ به ولا تغتر بالترهات الباطلات
والاكاذيب العاطلة والافتراءات الفاكلة ولا ترى كيف تادب الامام الشافعي في حين صلى صلوة
الفجر في جوار ابي حنيفة فترك القنوت تادبا ومراعاة لحقوقه رضي الله تعالى عنهما فحرام محرم على
اتباع هذا الجاهل مرة الالتفات الى مثل هذه الحكاية سواء ذكرها الشوافع او الحنفاء
او غيرهم لان الحكاية لا تخلو اما ان يكون من قبيل التعليقات او المنكرات او المعضلات
وتلتحق بسائر اقسام المردود فاوصيك ايها السيد ان لا تصدر من لسانك مثل ذلك

ودع التعصب فانه باب عظيم من ابواب الشيطان الرجيم اللهم انا نعوذ بك من شر
الشيطان ونفثه ونفخه ونسألك التوفيق لما تحب وترضى والحمد لله رب العالمين
ولا تغبط بطائفتين حنفاء وشفعاء يكادون بون كل سنة ويتقاتلون من العصبية المحضة
فيستبيحون الدماء والفروج فيما بينهم ويترك الطائفتان صيام رمضان بادعاء كل
انه على الحق والحال ان كلا منهما مخالف للحق ومعاند للشريعة ومتبع للنفس الامارة بالسوء
كما صرح الامام محيي الدين ابن العربي بذا فالله تعالى وايانا كقوله فكيف يسوغ لادنى من معه
اطلاع على المذاهب الاربعة ويدعي بان المذهبين المالكي والحنبلي يخرج من المذهبين الحنفي والشافعي
اقول وهم الادعاء من السيد كاذبة مفتراة والجواب عن الباب قد سلف على سبعة
وجوه ومع قطع النظر عن ذلك اسلف السيد عن بعض العلماء ان العارفين لا حكم لنا
عليهم وعن ابن حجر ان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يعترض عليه خصوصا
اذا كان هذا المكشوف من مكشوفات الامام الرباني والغوث الصمداني الحقاني والاويسي والقطب
الرحماني كاشف اسرار سبع المثاني والمجدد للالف الثاني النائب مناب رسول الله والهادي
المهدي حبيب الله صاحب الولاية الاصلية ومخزن الاسرار الالهية خزينة الرحمة
ودفينة الحكمة الصلة بين البحرين المصلح بين الفئتين حلال حقائق التشبيه ومفتاح
دقائق التنزيه جامع كمالات الولاية وتبيين جمالات النبوة توضيح الشريعة وتنقيح
الحقيقة تفسير بينات المحكمات وتاويل الآيات المتشابهات معتقد العلماء الربانيين
في جميع المذاهب ومحط رجال الاقطاب والاوتاد على اي عشر سرعي من المشارب الام
انجم الصوفية الواردين خيول الشريعة النقية البيضاء دائرة نقطة الاصول ونقطة
دائرة الوصول تفصيل مقامات القيومية والخلة واجمال مراتب المحبة والمحبوبية الانسان

الكامل والفرد الجامع آية الاولياء ومعجزة الانبياء سلطان مملكة الولاية ومالك
سرير النهاية فارس مضمار الكمال وحارس اسرار الجلال والجمال بدر سماء الهداية وشمس افق
العناية الازلية من البداية الى النهاية باسط الايدي بافاضة الاذواق وناشر الايادي
من الموجد والاشواق وارث الانبياء والمرسلين وقيوم العالمين في العالمين عين
العابدين وانسان اعيان الموحدين الكاملين قبلة الابدال وكعبة الرجال برهان
الملة والشرع والحق والملة والدين الهادي الى الشرع المتين المتشرف بتشريفات المرسلين
قدوة العلماء الراسخين واقف اسرار المتشابهات مظهر رموز المقطعات خازن
كنوز الهداية قاسم معادن الرحمة بالعناية معراج الوصول ومنهاج القبول المتحقق
باسرار المحبة والمحبوبية الذاتية المستسعد بمناصب الخلافة والقيومية غوث
الخلائق غواص الحقائق مشرق القلوب مشرق الغيوب لجة العمل حجة الكمل حدقة
الاخيار حديقة الاحبار نور الطريقة نور الحقيقة ذروة المنا عروة الرجا مرآة الارادة
مرقاة المحبة بالاضافة مطلع الرموز والاشارات منبع الكنوز والبشارات ملاح
بحر اللاهوت مصباح بيت الصباحة مستشهد المتكلمين مستمسك الموحدين برهان
السلف سلطان الخلف وثيقة هداة الوفود طليعة المهدي الموعود ذكاء الاصل والفرع
سناء الكتاب والسنة والاجماع في الشرع وارث سيد البشر منور المائة الحادية عشر
سمي المصطفى باسمه الذي بشر به عيسى شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ احمد بن الشيخ عبد
الاحد بن الشيخ زين العابدين الفاروقي نسبا والمجددي مشربا والسرهندي مولدا قدسنا
الله تعالى باسراره العزيزة وفتح علينا فتوحاته العزيزة وافاض علينا سحائب فيوضاته
العزيزة آمين آمين آمين يا رب العالمين فطوبى لمن تشرف بقبول علومه الغريبة ومعارفه ١٧ الاصيلة الاثيلة م

العجيبة

العجيبة وواحسرتا لمن خاب وخسر بعدم الفوز باسراره اللطيفة ودقائقه الشريفة اذ
بمثلها لم يسبقه احد من العرفاء الكاملين بل وما تكلم بما تكلم به واحد من اجلة
الاولياء ولا انبت رالبها فرد من افراد الراسخين من العلماء الاتقياء مقتبسة كلها
من مشكوة انوار النبوة اللهم ارزقنا كمالا وارزقنا لمن الكرام هاحتى يذوق ويعرف فيفرق
او يغترف فلا ارض من كاس الكرام نصيب وهذا السيد قد اخذ مني بعض الاجازات
في تدريس العلوم وتدريسها والاشتغال بالاشتغال في طرق الاكابر اولا فلما اخذته العصبية
والتحاسد والتغيظ بدل الحقوق بالعقوق والفقير سامحه الله تعالى قد سامحته نظرا
الى انتسابه الى حضرة من اغترقنا من الراس الى القدم في كل واحد من اياديه ومننه
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم فتقبل منا ربنا هذه المسامحة ووفقهم في حقنا بترك
المعاندة وبذل المسالمة سالمهم الله تعالى وايانا آمين قول فقلد المالكي في المياه عند
التغير في القليل والكثير يمنع التطهير به هل قال به الحنفي والشافعي من شرط الشافعي
القلتين وشرط الحنفي اكثر من الشافعي فما قول الجواب متعين هذا ونقول ليس هذا الحكم
من ابي حنيفة ومالك والشافعي مما ظهر من طرد العلة بل له دليل مالك رضي الله تعالى عنه
قوله عليه الصلوة والسلام الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه ودليل
الشافعي رحمه الله تعالى قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل
خبثا ودليل امامنا ابي حنيفة افاض الله تعالى علينا علومه وبركاته ايضا هو قوله عليه و
على آله وصحبه وسلم افضل الصلوات والتحيات والبركات لا يبولن احدكم في الماء
الدائم ولا يغتسلن فيه من الجنابة ولكل وجهة هو موليها فادار الحكم مالك بالنجاسة
على التغير والشافعي على ما لم يبلغ قلتين والحنفي على وقوع النجاسة في غير الجاري حقيقة او حكما

١٧ النفيسة
١٧ الناقدين م
١٧ ولذا تلقته الجميع بالقبول بالفعل والقوة م
١٧ كما كنت مجازا بالاسناد المتصلة المرقومة عندي من مشايخ الكرام ... ومراقبته من طرق ... م

قوله وكما لديك هل قائل بوجوبه لحنفي او الشافعي او غير ذلك وهل قائل ان بدخول الجمعة
في صحة صلوتها قبل الزوال كاحمد بن حنبل وغيره ذلك اقول ومثل الدلك كذلك تعبدي
لا يجري فيه القياس او طرد العلة وكل وجهه هو مولها قوله ومدد فلان من كذا والفاظ
اخر نقلوها عنه ان صحت اقوال ركاكة كلام السيد تجاوزت الحد ولا يصح منه
حسب قانون النحو بسطر واحد ولهذا تركت الكلام عليه ولم يظهر من هذا الكلام
الوحشي مراده الذي لديه عالم ما له وعليه ما عليه قوله واما ما تقدم فقد رايته بخطه في
رسالته فاعتبروا يا اولي الابصار من هذا الكلام هل يقول بذلك طالب العلم مع انه
عند الشدائد ومن اخذ منه الطريقة يامره بالاستغاثة به حتى بعضهم ترك طريقته
لما قال لهم هذا الكلام الى منكر استعظام يدعون الجهلة من اتباعهم من النساء والمماليك
والاحرار مما لا يواظبون على اداء الواجبات المفروضات من القيام بحقوق الله
وحقوق الازواج مع قلة معرفتهم باصول الدين والعقائد اقول قوله ما تقدم تقدم
جوابه واما قوله انه يدعي انه يستغاث به عند الشدائد فهو كذب كاذب وافتراء افاك
وهل على هذه الدعوى من يشهد عادلة او بينة مزكاة ولا يقبل قول الجارح الا بعد الاثبات
من الاثبات خصوصا اذا كان الباعث على الجرح منحصرا في العصبية والتغيظ في
الرياسة نعوذ بالله تعالى من مثل هذا الداء الذي ليس له دواء وقوله ومن اخذ منه
الطريقة يامره بالاستغاثة به غلط محض وافتراء بحت وايقاظ فتنة نائمة
وقد ورد الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها وقد قال الله تعالى ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وان
سمع ممن الهجرة بذلك فيقول ابليس كل ما يسمع يحتج فكم من المسموعات لا تثبت

ويجيء كاذبة وفي الحديث المرفوع كفاك كذبا ان تحدث بكل ما تسمع وفي الكتاب
الاحدية جل وعلا يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واما المنكرات العظام في اتباع فلا امنع
من الزجر عنها بل وامر بالمعروف وانهى عن المنكر فاذا رايت فيهم ما يكون موجبا التعزير
فاستعزوهم او ما يستوجب القتل فاستقتلهم او بشيء آخر من الشرائع واخرني حتى
اعينك في ذلك كله فان الدين كله لله ولكن الدعاوي والشكايات والنكايات والتعرض
للاغراض المسلمين بغير حق حفرة عظيمة من حفر جهنم فاتقها واحذرها والنساء
الحرائر والمماليك من مريداتنا وان لم يواظبن على اداء الواجبات وعلمت ذلك فامش
فيهن بما امر الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كما ان الفقير حسب
مقدوره ما قصر في تعليمهن وتعليمهن والهادي هو الله تعالى وانما علينا البلاغ المبين
وقد نطق الكتاب الازلي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء والى صراط
مستقيم ومعذلك الامر الذي عرفناه نحن كون ان الاخذين الطريق بعد ما اخذوا ذكر القلب
تاثروا فغلب على بعضهم الخشية وعلى بعضهم البكاء والخوف مع سوء الخاتمة وعلى بعضهم
الاستيقاظ ومداومة الاشتغال بالذكر حتى قالوا عند الا نحو قل ما صلينا صلوة
الفجر وقت الاسر كه الدخول في الطريقة وتعليمه النسبة الباطنية والامر كله بيد الله تعالى
والشرائع ما تسقط عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام فاجر فيهم الشرائع من الاوامر و
ولا تمش في الناس بالشكايات والدعاوي وعليهم ما تستطيع حقوق الله تعالى وعليهن
اداء حقوق الازواج والسعي في وفور معرفتهن باصول الدين والعقائد فكل عارف مامور
بتعليم الدين وانما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم معلما ولا تذم مثلها

... حتى بعضهم ترك طريقته لما قال لهم هذا الكلام قلت بفضل من الله تعالى ورحمته ومنة رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم الى اليوم هذا بلغ المسترشدون منا الى اثني عشر الفا وثمان مائة وثلثة وستين شخصا من الرجال والنساء ... اكثرهم تشرفوا بالطريقة العلية النقشبندية الاحمدية المعصومية وبعضهم تشرفوا بالطريقة الجليلة القادرية وقليل منهم فازوا بغيرهما من الطرائق كالجشتية والكبروية والسهروردية ...

هدىك الله تعالى وايانا وثبتنا على اقدام جدو دك صلى الله تعالى وعلى آله واصحابه وسلم
آمين بقي امر القيام بحقوق الله تعالى فلعله سبحانه يوفقهم لذلك كلها او لبعض المرضيات له تعالى ويعفوا عما عن
كثير منك والفقير لا يالو جهدا في نصحهم واما حقوق الازواج فاسمعا في ذلك الى الآن من كلام والكلام في ان ازواجهم
مع ان ازواجهم يحبونهم عندنا ويتكلمون معنا في كل باب وما شكوا فان كانوا اشكوا عندك ايها السيد
فان كنت تعينهم فذلك الاجر فان الدين النصيحة وان لم تعظهم او لا يا حذرن منك فاعلمني حتى
اعظهن او قل لازواجهن يخبروا حتى نامر بالمعروف وننهى عن المنكر لكن المعتقد عندنا التوافق
بينهم وبينهن لانهن طلبن طريق الله تعالى برضا ازواجهن فانهن مطيعات الازواج وقلة المعرفة
باصول الدين ما النظر الى هذا الزمان واهله دعوى فاسدة وتعليق عند الله تعالى انه فاسق كيف
يرزق من محبة الله تعالى احد نظن بنفسه عاليا من آحاد الدهنة فوق المسلمين وكسر نفسك ولا تعظم
فيرى التعظيم انتم اجل واكبر واعظم قولا ولو امتحن الكل في معرفة الواجبات لما حصل من يعرف
ذلك اقول كلمة الواجبات جمع محلى باللام يفيد العموم والاستغراق فمعرفة كل فرد فرد من الواجبات
امر غير يسير على الكل بل على البعض ايضا اذ قل من يبلغ مقام معرفته كل فرد فرد من الواجبات
وهل اذا اشتد العلم بوجوب شيء على احد يحكم عليه بفسقه والا فمتى ان لا تعجيز المسلم من قبيل
المرائي الحرام او الجدال المنهي وفي الحديث عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال عليه الصلوة
والسلام ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال
وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقا وقال ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه الا اوتوا الجدال ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وقال ان ابغض
الرجال الى الله تعالى الالد الخصم انتهى وانت ايها السيد كم واجب لا تعرفه بل وكم فروض افتي
بعرفية العلماء الاعلام وانت تنكر فرضيته فالاجتناب عن تعاطي القلق الناشي فرض وتنكر

انت والاجتناب عن جرد الوجه عن الشعر فرض وانت تنكره واداء الحروف عن مخارجها مع
مراعاة صفاتها لها فرض بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وانت لا تعرف ذلك فاقرأ قوله تعالى
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وليت شعري كيف حال الناس
في العبادات والطاعات فان ما لا يدرك كله لا يترك كله خصوصا فيقتضي آخر الزمان البطلان
ففي مثل هذا الزمان العمل القليل يقوم مقام الاعمال الصالحة الكثيرة قال عليه وآله وصحبه
الصلوة والسلام قليل العمل ينفع مع العلم بالله وان كثيرا من العمل لا ينفع مع الجهل بالله اخرجه
ابن البراء فيجوز لك ان تجر المسلمين بسبب التهاون في بعض العبادات عن الفضائل المعظمة
جانبا الساحة شكك ومع الغيظ المغرق في اهمالك المغوي عن المس لك هداك الله تعالى وايانا
آمين قال الامام الغزالي في الاحياء اعلم ان ميل اهل التصوف الى العلوم الالهامية
دون العلمية فلذلك لم يحرصوا على دراسة العلم وتحصيل ما صنفه المصنفون وقالوا حصل ذلك كان
المتولي هو المتولي لقلب عبده والتكفل بتنويره بانوار العلم اذا تولى الله تعالى امر القلب فاضت
الرحمة واشرق النور في القلب وانشرح الصدر وانكشف له سر الملكوت انتهى فالاهتمام عند الصوفية
~~بعلومهم التي تمنعهم من سلوك الحيض والنفاس التي هي تظهر من هذا السيد~~ قوله فكيف
~~لحقوا باعمال~~ اقول ~~زعم~~ ما زعموهم بلوغ المقامات العالية ورؤيتهم لجبرئيل والجنة والنار وغير ذلك دعاهم
افتراء عظيم من السيد في ادعائه عليهم دعوى المقامات العالية لانهم بسبب تتابع نصائحهم
العربية وفهمهم بعض ما يراد من آيات القرآن قد كانوا قبل اخذ الطريق يظنون انفسهم من خواص
الامة فلما استقر في قلوبهم بعد فتحها لذكر الله تعالى ان العبرة للخواتيم فالكافر يحتمل ان يختم له
بالايمان والمسلم يحتمل سلب ايمانه وان عظمة جلال ذي الجلال اجل من ان ينقطع بالخواتيم
صار اكثرهم من الخائفين على خواتيمهم الباكين على عواقبهم فالقول من السيد فيهم قول تغيظ وحسد

ورؤية جبرئيل عليه السلام والجنة والنار يصح ان يحصل للكافر في المنام او في الواقعة
الكشفية فهل السيد يظن اهل اربق اخبث من الكفار الاشرار مع انهم مسلمون
يصلون ويصومون ويطاوعون شافعية المذهب وتوضيح ان رؤية جبرئيل عليه السلام
والجنة والنار يصح ان يحصل للكافر هو ان المكاشف اما ان يقع نظره الكشفي على عالم المثال
او على عالم الارواح وكلاهما ادنى درجة من عالم الاجساد ولان الذين صحبوا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم حق لهم شرف الصحبة بسبب التلاقي في الاجساد
وان اويس القرني مع تلاقيه مع روح رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم و
اقتباسه انوار الكريمة لم يعد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لعدم التلاقي الجسماني الواقع في عالم الاجساد الملاقاة
ولذا فهو نبي خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام ونبي ابي جهل وفرعون هذه
الامة وكان المشركون حاضرين في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم حين ينزل
عليه جبرئيل عليه السلام وكانوا يرونه ويبصرونه في عالم الاجساد وهذا مما تتفق على صحته
الصوفية الصفية قاطبة فان انكره السيد فلا عبرة بالظن البين خطاءه على انه لا معرفة
عنده بمثل هذه الاسرار والعلوم وليت شعري ما مراده من الجهال العوام ولكان علماء السوء لانهم كلهم
في مهاوي القشور وحرمانهم عن لب الالباب بالقشور ملحقون بالجهال العوام واما
ارباب الالباب المصونون عن الكون واللون فهم وان لم يتعلموا كتب القوم ولم يطالعوا
لكنهم من جملة ارباب الزلفى وهم اصحاب العلم بالله تعالى وارتفاع الغطاء حسب الكشف
الغطاء قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وقال عليه الصلوة والسلام اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله تعالى بعلمه اللهم وفق

هذا

هذا السيد حتى لا يقع في حضرات الصوفية واتباعهم ولا يحجر على طريق الله تعالى ان لكن
واتباعهم وفي الحديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه اقول على تقدير
صحة الحديث المراد منه حق لان الجاهل بالله ولو كان عالما بكتب القوم لا يكون وليا
ولو اتخذ الله تعالى جاهلا لله تعالى لعلمه تعالى فهو لا والذين اخذوا طريق الله تعالى هم انهم جهال عن
كتب القوم لعل الله تعالى علمهم سبحانه واحسن الظن ولا يتبع فان بعض الظن اثم وان كان مراده
قوله فاسئل منهم من شئت يظهر لك الكذب الصريح اقول السؤال عن عيوب الناس
قال الله تعالى ولا تجسسوا وعن ابي برزة رضي الله تعالى عنه قال قال عليه الصلوة والسلام
يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم
فان من تتبع عورة اخيه يتتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته انتهى قال
الامام الغزالي في احياء علوم الدين وتصدي الخلق تعرضا لهذه الفتنة العلماء فان الباعث للاكثرين
منهم على نشر العلم لذة الاستيلاء والفرح بالاتباع والاستبشار بالحمد والثناء والشيطان
يلبس عليهم ذلك ويقول غرضكم نشر دين الله قوله وقد نقل الامام اليافعي ان ابليس اللعين
تصور لسيدنا عبد القادر الجيلاني نورا باهرا غطى الافق وقال يا عبد القادر انا ربك اسقطت
عنك التكاليف فقال له اخسأ يا لعين فتصور دليلا حقيرا بين يدي محي الدين عبد القادر الجيلي قدس
الله تعالى سره وقال بماذا عرفت ذلك قال بقولك اسقطت عنك التكاليف ولا تسقط
الا بالموت او بزوال العقل اقول قل اي احد من اهل اربق من معاريفك قال لهم الشيطان
اسقطت عنك التكاليف فاطاعه وترك الحق والشرع نعم ان الشيطان عدو مبين ومضل
ظاهر واعدى منه نفسك التي بين جنبيك وقانا الله تعالى واياك واهل اربق من تسويلات
الشيطان والامارة بالسوء بمحض منه وفضله وبجاه حبيبه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم

قال الامام الغزالي عن الشيخ محي الدين ابن العربي واضرابه رضي الله تعالى عنهم وما بلغنا عن احد
قط عن احد من القوم انه نهى احدا عن الصلوة او الزكوة او الصوم او الحج ابدا ولا ترخص
لمعارضته بشيء من الشرائع وكيف يترك الولي ما كان سببا لوصوله الى حضرة ربه
انما حث الناس على الاكثار من اسباب الوصول فما بقي وجه الانكار الا على مواجيدهم
وافهامهم وتلك امور لا تعارض شيئا من صريح السنة والامر في ذلك سهل فمن شاء
فليصدقهم ويعتقدهم كمقلدي المذاهب ومن شاء فليسكت ولا ينكر لانهم مجتهدون
في الطريق والمجتهد لا يقدح انكاره على مجتهد آخر انتهى قلت وان الذين يسقطون عن
العباد التكاليف الشرعية فهم الساحرون المتزندقون قال الامام الشعراني قدس سره
ان الفرق بين الكرامة والسحر ان السحر يظهر على يد الفساق والزنادقة والكفار وان
الكرامة تظهر على يد الاولياء رضي الله تعالى عنهم الواصلين الى ذلك بكثرة اجتهادهم واتباعهم
للسنة انتهى وقال قدس سره عن الامام اليافعي رضي الله تعالى عنهما ان كثيرا من المنكرين نوروا
واحدا من الاولياء الصالحين يطرحون الهوى وقالوا هذا سحر واستخدامات للجن والشياطين
ولا شك ان من حرم التوفيق كذب بالحق عيانا وحسا كيف
الغيبيات المامورة كالايمان في كونه كذلك لما اغتر بلعفيف صاحب الهجرين
علم وولايته كتب اليه سيدنا عبد الله الحداد فرجع من عمى ابليس لولا وهذا مقام الهداية
والارشاد الذي امتاز الله تعالى اولياءه فلتكن ايها السيد متبرئا من غوايات الامارة
والهوى واهتد الطريق المستقيم واهد الناس على طريق آبائك الكرام النهج المبين المتين
ولا تحط من يعمر حق في المسلمين ولا تمنعهم عن طريق الدين فان المنع والحجر عن طريق الحق هو طريق
الشيطان رب العالمين

كيف هو في تصديقه ص

الشيطان اللعين قوله وقد قال ابليس لسيدنا محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه
بعد تصوره بصورة نورانية الا اني قد اضللت قبلك سبعين صديقا بتصويري لهم وقولي لهم
انا ربك فقد اسقطت عنك التكاليف الا انت ثبتك الله تعالى اقول لا معنى
لفتنتهم ولا معنى لقوله قد اسقطت عنك التكاليف الا انت ومن ذلك غرضه
ظاهر بهذه الوقاية للحضرة الجيلاني قدسنا الله تعالى باسراره العزيزة العالية وافاض علينا
سحائب انوار الصفية السامية محض من من الحق سبحانه ونرجو منه تعالى الوقاية
والحماية بحرمة مثل هذا الولي الكامل المكمل من البداية الى النهاية آمين قوله وقال بعض
العلماء فمن كذبهم ان احدهم يدعي كذا وكذا وقد تغويهم الشياطين كما تغوي عباد الاصنام
كما يجري للترك والهند والسودان وغيرهم من اغواء الشياطين لهم ومن طبقتهم ونحو ذلك
اقول وهذا القول من العلماء كلمة حق اراد السيد بها الباطل لان كثيرا من
الاقوام في ديار الترك والهند والسودان بل وفي بعض سواد اليمن وحضرموت وديار البصرة وارض
عمان ايضا يفعلون محرمات عظاما فيتصرعون فيخبرون من الغيب بما لا يرضى الله تعالى
ولا رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكن الفارق الاعظم المتفق على كونه فارقا
بين اهل الحق وارباب الباطل هي الشريعة الغراء فان وافق احكامها قوم في عاداتهم و
عباداتهم باداء الفرائض والواجبات والسنن والمندوبات على طرف في الشرع فذاك
فريق اهل الله وخوارق العادات منهم كرامات وان خالف اعمالهم واقوالهم ظواهر الشريعة
فهي زندقة لان كل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة والخوارق منهم قد يكون استخداما
غير مقبول وقد يكون استدراجا لا يخفى على الاذهان المنورة بنور السنة قوله
فكثير من هؤلاء قد يجري له نوع من ذلك اقول الفقير الى الله تعالى في ثلث سنين ايام توطنه

٧ افتتن م

٧ الاعجام التام م

٧ ولكن ان شرف الله تعالى بمثل هذه الوقاية الهمه شهرا فهل انت تجتر على شتمه رحمه الله تعالى ص

٧ لكون في دار تبع المطلق للسيد الطيبي فيهن برياسات من ملك الاستخدامات فيشهد تواتر اقواله العدم وكان عند الله وجيها ص

في اربق لم يطلع في الآخذين الطريقة النقشبندية المعصومية الاحدية ممن اهل الربق او مسقط

او مطرح احدا جري لم مثل ذلك مما ترتب على محك الشرع فبان مخالفنا الآن بعض الحبوبش

يفعلون اشياء وهم ليسوا من اهل طريقتنا وهم من اهل الاستدراج او الاستدراج فان

كان السيد علم في واحد من مريدينا فليعلمنا ننصحه لكن هذا القول من السيد كذب

واقتراء الذي هو من قبيل الغيظ وفرط التعصب ووقع منه من غرام وبعد سيمانه

وتعالى خير حالهم قوله لا سيما عند سماع المكاء والتصدية فان الشيطان قد تسلط عليهم

وقد يصيب احدهم كما يصيب المصروع من الارغاء والازباد والصياح المنكر ويكلمهم

بما لا يعقل هو والحاضرون وامثال ذلك مما يحكى وقوعه في هؤلاء الضالين انتهى كلامه

بحروفه ١١١ اقول ليعلم المنصف ان الطريقة النقشبندية الاحدية

المعصومية الصفية عبارة عن التزام السنة السنية في العادات والعبادات واجتناب

البدعات ولنسبتهم انصباغ ينصبغ المريد فيهم من صبغ شيخه والرابطة بالحب

فان المرء مع من احب ولا يستحبون الجهر الا فيما ورد السنة بالجهر ويحرمون الغناء

والدفوف مع الجلاجل والزمارات والطارات والقوابيس ويمنعون من الجهر بالذكر

بالمواليد والاشعار ولا يرون المساجد مبنية الا لاداء المكتوبات ويستحبون اداء

السنن القبلية والبعدية في منازلهم وليس عندهم تشغل ذكر جهري وجل اشتغالهم بالذكر القلبي

بحيث لا يحس به احد فلا ينفسوه الى حديث فهم من يعرفي جنبهم انهم من اهل الله تعالى

ولا يخفظون ولا يسلهم خوف الفهم احد من حالهم انه من ارباب الكمال وقد طهر الله

ان يفهم م

Margin notes:

او يجر عليه ما وجب عليه في الشرع ص

ثم يقع في يومي كالسر في المواليد الكبور هذا ما تقول حق ذلك ص

الا ما ورد به لسان النبوة ص

حول تهم الشريعة عن المكاء والتصدية ليكلي عند اعتراف فيما سلف وادعى حل الدفوف

مع الجلاجل والاوتار واستحسن الخلف على ان لا يحدث المحدث الاحاديث النبوية

على صاحبها الصلوة والتحية الا بعد ان تضرب بين يديه الاوتار وافتخر بما حكى ان

الامام ابا الحسن البكري كان يضرب بين يديه وبين يدي ابنه كذلك وانه كان امر بضرب

العود عند موته واستباح ذلك بما حكى عن الاحساوي انه حضر عند الحبيب احمد اخرب العود من بين

وان ابنه زين العابدين كان يضرب بيده وبما حكى عن الامام عبد الرحمن السقاف وابنيه

السكران والمحضار وحفيده العيدروس انه يضرب في مساجدهم وبما حكى عن القطب

الحداد انه استماع الاشعار وغيرها مما يستعملونها في المساجد كما تقدم

فان كان يحكم على افعال هؤلاء المستبيحين النغمات والغناء والمزامير والطارات والدفوف

والجلاجل والقوابيس في المساجد بانها تشبه عباداتهم بهذه الافعال الشنيعة

وكانت من قبيل المكاء والتصدية كان لذلك وجه لكن الفقير سامحه الله تعالى والهم يتعجب مثل هذه

الافعال الشنيعة لا يطلع عليها المثل هؤلاء الاولياء السكرانيين لان السكارى معذورون ينكر

وانكان يفعل ذلك مثل هذا السيد وهو صاح نمنع الف منع لكون اولئك الاكابر ارباب

الحال ركوب هذا السيد من المكتفين بمجرد المقال وما التشبه بارباب الحال وفقه

الله تعالى وايانا لما هو لائق الحقيق بالقبول والاقبال ثم لعلم ان هذا السكر هو من احوال المتوسطين

من الاولياء واما المنتهون البالغون الى مقام الاتباع الخاص الذي افاض الله تعالى من مقام صحو

الانبياء على افضلهم والباقين التحية والتسليم عليهم فحاشا ساحة شانه الكريم من الصياح والسكر والترهات

والشطحيات كما لا يخفى على ارباب الذوق المطلعين بما فوق الفوق قوله واما طار اهم بلغنا

فرقا في الفريقين فيهم المكاء

والتصدية وزوال الشيطان

والارغاء والازباد

والصياح والتصفيق

وعدم كلام لا يدرك

الا ان السكارى يخرون

وان اعتبار العقول باتون

وطهر ابتنا ستر اذا

فرقين في ذلك كلام دائم

تمام

في المنصف لحكم بادني تامل ان ايه

كذا من المقامات ورأينا كذا من الجنات وأكلنا من ثمر كذا وغير ذلك مما ليس لهم استقامة
تامة أي في الفقر واتباع عن شهم الرب تعالى ما سمعنا ابدا من احد ادعاءه المقامات ودعوى
رؤية الجنات وأكل الثمرات ولو سلم الفوز لاحد من منح الله تعالى فذلك ليس بعزيز قال
الامام الغزالي ان المعرفة الحاصلة في الدنيا بعينها هي التي تستكمل فتبلغ كمال الكشف
والوضوح وتنقلب مشاهدة ولا يكون بين المشاهدة في الآخرة والمعلوم في الدنيا اختلاف
الا من حيث زيادة الكشف والوضوح قال الله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انتهى ثم قال فمن لم يعرف الله تعالى في الدنيا فكيف يراه في الآخرة
ولما كانت المعرفة على درجات متفاوتة قال عليه السلام انه ... الله يتجلى
للناس عامة ولابي بكر خاصة قلت قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا والاستقامة التي هم لا يقدرون هم ولا انا ولا انت نقتديها أوما سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال شيبتني هود واخواتها فاذا شيبت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم الامر بالاستقامة في قوله تعالى فاستقم كما امرت فاين الاستقامة
التامة في غيره عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أوما سمعت حديث زنا ماعز ورجم مع ان الصحابة كلهم عدول وان نعيمان
رضي الله تعالى عنه لم يسقط عدالته مع شرب الخمر ... وليسوا من اهل الكرامة حتى يسلم لهم قولهم اقول
من اين ثبت عندك الحكم بانتفاء الكرامة فيهم ولعل الله تعالى اعطاهم الكرامة وهل ينزل
عليك الوحي وتحققت من حضرة الوحي انتفاء الكرامة من هؤلاء وتضييق لديك وسع
الرحمة الازلية الفسيحة قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله

قوله ٥ الوارد في الكتاب

او قرأت تعريف تعريف اولياء الله في القرآن في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون

وكفى بالله عليما ثم ايها السيد المنكر لاهلية هؤلاء الكرامة أليس انكارك أولى مما زوره كرسي
في الاسلام فقد صرح الامام الشعراني عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي الحسيني الشريف العارف الوحيد قدس سرهما
الاقدس فقال ولقد ابتلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا باهل الجدال فقل ان تجد
منهم احدا شرح الله صدره للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم نعلم ان لله تعالى اولياء واصفياء
موجودين ولكن اين هم فلا تذكر له احدا الا واخذ يدفعه ويرد خصوصية الله تعالى له ويطلق
اللسان بالاحتجاج على كونه غير ولي لله تعالى وغاب عنه ان الولي لا يعرف صفاته الا الاولياء
فمن اين يعرف الولي نفي الولاية عن انسان وما ذاك الا محض تعصب ثم قال قدس سره تحذيرا من
مجالسة مثل هذا المتعصب المحجوب المنكر ونفطن فاحذر يا اخي ممن كان هذا وصفه وفر
من مجالسته فرارك من السبع الضاري جعلنا الله واياكم من المصدقين لاولياء المؤمنين
بكراماتهم بمنه وكرمه انتهى ما حكاه الشعراني عن الحضرة الشاذلية قدس سرهما آمين وقال الامام الشعراني
... في الطبقات ايضا ولما كان الاولياء والعلماء على اقدام الرسل عليهم الصلوة والسلام
في مقام التأسي بهم انقسم الناس فيهم فريقان فريق معتقد مصدق وفريق منتقد مكذب
كما وقع للرسل عليهم الصلوة والسلام لتحقيق الله تعالى ميراثهم قال الله تعالى في حق قوم نوح عليه السلام
وما آمن معه الا قليل وقال سبحانه ولكن اكثرهم لا يؤمنون وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقال عز وجل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال ايضا قدس سره وكان سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنه يقول لو ان كمال الدعاة الى الله تعالى
كان موقوفا على اطباق الخلق عليهم على تصديقهم لكان الاولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا
الانبياء قبله وقد صدقهم قوم وهداهم الله بفضله وحرم آخرون فاشقاهم الله بعدله انتهى وقال
قدس سره وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول الكل ولي ستراء ... استار

وسبعين نظير السبعين حجابا التي وردت في حق الحق تعالى حتى ان الله تعالى لم يعرف
الا من ورائها فكذلك الولي فمنهم من يكون سترة بالاسباب ومنهم من يكون سترة بظهور
الغيرة والسطوة والقهر على حسب ما يتجلى الحق تعالى للقلب فيقول الناس حاشا ان يكون هذا
وليا لله تعالى لان الحق تعالى اذا تجلى بصفة القهر كان قهارا او بصفة الانتقام كان منتقما
او بصفة الرحمة والشفقة كان رحيما مشفقا ومنهم من يكون سترة بالاشتغال بالعلم الظاهر
والجمود على ظاهر النقول حتى لا تكاد تخرجه القاصرون عن آحاد طلبة العلم ومنهم من يكون
سترة بالمزاحمة على الدنيا وتظاهره بحب الرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم
في الباطن ومنهم من يكون سترة كثرة التردد الى الملوك والامراء والاغنياء وسؤالهم الدنيا و
طلب الوظائف من تدريس وخطابة وامامة وعمالة ونحو ذلك ليقوم فيها بالعدل ويتصرف
في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يهتدي الى معرفته غيره ثم لا ياكل منها او ياكل ما يسد الرمق
فيقول القاصرون وادراكهم لو كان هذا وليا ما تردد الى هؤلاء الامراء وقد سمعت سيدي
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا علم الفقير من امراء الجور انهم يقبلون نصيحته وشفاعته عندهم
وجب عليه صحبتهم والدخول اليهم وصاحب النور يعرف ما ياتي وما يذر انتهى ومنهم
من يكون سترة قبوله من الخلق ما يعطونه له من الهدايا والصدقات ثم يخلط عليهم من ماله
ويعلم الناس بان ذلك كله من صدقات الناس الاجانب ويمدح المعطين بالكرم
وهذا من اكبر اخلاق الرجال الذين اخلصوا لله تعالى فانه لا يهتدي احد الى كماله في باطن
الحال مع ظهور احتقاره في اعين الناس واستهانتهم به فان الرجل اذا قبل من الخلق
صغر في اعينهم ضرورة كما ان من رد عليهم كبر في اعينهم ولعل ذلك المراد انه ما رد رياء وسمعة

واستيلا

واستيلاء على قلوب الناس وقد قال قدس سره عن محيي الدين ابن العربي المالكي قدس سره مما
يفتح باب عدم الاعتقاد في اولياء الله تعالى وقوع زلة ممن تزيا بزيهم او انتسب الى
مثل طريقهم فالوقوف مع ذلك من اكبر القواطع عن الله تعالى وقد قال تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى فمن اين يلزم من اساءة واحد ان يكون جميع اهل خرقته كذلك وما هذا الا محض
عناد وتعصب بباطل انتهى قلت وهذا كما اساء هذا السيد الغير المتادب المتعصب
بسبب ما ظهر من واحد حنفي بنسبة قلة العقل الى جميع من انتسب الى الطائفة الحنفية
اعاذنا الله تعالى من مساءة الادب في حضرات اكابر الدين ودعائم الحق والشرع المبين وقد
حكى الامام الشعراني في الطبقات عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى ان الانكار فرع من النفاق
انتهى استتار الرجال في كل عصر تحت سوء الظنون قدر جليل ما يضر الهلال ~~حجب~~ في حندس
الليل سواد السحاب وهو جميل قال الامام الشعراني قدس سره ومن اشد حجاب عن معرفة
اولياء الله عز وجل شهود المماثلة والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله تعالى به الاكثرين من الاولين
والآخرين كما قال تعالى حاكيا عن قوم صالح وقالوا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون ويشرب مما
تشربون وقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه وقال تعالى ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق فاكثر الناس يصحبون الاولياء ولا يشهدون منهم الا وجه البشرية فلذلك قل
نفعهم وعاشوا عمرهم كله معهم ولم ينتفعوا منهم بشيء وقال قدس سره كان سيدي علي
الخواص رضي الله تعالى عنه يقول اياك ان تصغي لقول منكر فتسقط من عين رعاية الله
عز وجل وتستوجب المقت من الله عز وجل ثم قال قدس سره وكان الجنيد رضي الله تعالى عنه
يقول من قعد مع هؤلاء الفقراء وخالفهم في شيء نزع الله تعالى منه نور الايمان وقال
قدس سره ان علوم القوم لا تقبل المنازعة لانها وراثة نبوية وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا ينبغي التنازع ونهى صلى الله عليه وسلم عن الجدال وقال
في المجادل فليتبوأ مقعده من النار وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول اصل
منازعة الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة عن طور العقول
ومجيئها بغتة من غير تفكر ونظر ومن غير طريق العقل انتهى فهب انك واحد من اهل
اربق افتى سرح الرباني مع مثلك كان هذه المطاعن فيه فمثلك جزاك الله او ما سمعت ما حكى
الامام الشعراني وقال كان الجنيد رحمه الله تعالى يقول لكسر الشبلي رحمه الله تعالى لا تفش سر الله
تعالى بين المحجوبين انتهى وقال قدس سره عن ابي تراب النخشبي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول
في حق المحجوبين من اهل الانكار اذا الف القلب الاعراض عن الله صحبته الوقيعة في
اولياء الله وقال عن محي الدين قدس سره ان محي السنتهم من غير تصديق سم قاتل انتهى
وقال قدس سره وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا ما يهب على قلوب العارفين
نفحات الهية فان نطقوا بها جهلهم كمل العارفين وردها عليهم اصحاب الادلة من اهل
الظاهر وغاب عن هؤلاء ان الله تعالى كما اعطى اولياءه الكرامات التي هي فرع المعجزات
فلا بدع ان ينطق السنتهم بالعبارات التي يعجز العلماء عن فهمها انتهى وقال
قدس سره كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه يقول من اعظم الدليل على ان طائفة
الصوفية قعدوا على اعظم اساس الدين ما يقع على ايديهم من الكرامات والخوارق
ولا يقع شيء من ذلك قط لفقيه الا ان سلك مسلكهم انتهى قال الامام الشعراني
وكان الشيخ عز الدين رضي الله تعالى عنه قبل ذلك ينكر على القوم ويقول هل لنا طريق

غير الكتاب والسنة فلما ذاق مذاقهم قطع سلسلة الحديد انتهى وقال قدس سره وقال
اليافعي رضي الله تعالى عنه في كتابه روض الرياحين والعجب كل العجب ممن ينكر كرامات
الاولياء وقد جاءت في الآيات الكريمات والاحاديث الصحيحات والآثار المشهورات
والحكايات المستفيضات حتى بلغت في الكثرة مبلغا خرجت عن الحصر ثم قال رضي الله تعالى عنه
والناس في انكار الكرامات على اقسام منهم من ينكرها مطلقا وهم من المعتزلة وغيرهم ومنهم
من يصدق بكرامات من مضى ويكذب كرامات اهل زمانه فهؤلاء كما قال سيدي ابو الحسن الشاذلي
كبني اسرائيل صدقوا بموسى حين لم يروه وكذبوا بمحمد عليهما الصلاة والسلام حين رأوه مع
ان محمدا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعظم من موسى وانما ذلك حسدا وعدوانا وشقاوة منهم
ومنهم من يصدق بان لله تعالى اولياء من اهل زمانه ولكن لا يصدق باحد معين فهذا محروم
من الامداد لان من لم يسلم لاحد معين لم ينتفع باحد ابدا نسأل الله العافية انتهى وقال
الامام الشعراني قبل ذلك ما لفظه ويكفينا مدحا للقوم اذعان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
لشيبان الراعي واذعان الامام احمد له وكذلك يكفينا اذعان احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله تعالى عنه واعتقاده وكذلك يكفينا اذعان ٢ ابي العباس ح
بن شريح للجنيد وكذلك اذعان الامام ابي عمران للشبلي وحكى الشيخ قطب الدين البكري المصري رضي الله تعالى عنه
ان الامام احمد كان يحث ولده على الاجتماع بصوفية زمانه ويقول انهم بلغوا في الاخلاص مقاما
لم نبلغه انتهى وقال قدس سره سمعت شيخي ومولاي ابا يحيى زكريا الانصاري شيخ الاسلام
رحمه الله تعالى يقول اذا لم يكن للفقيه علم باحوال القوم واصطلاحاتهم فهو فقيه جاف انتهى وقال
قدس سره وكان شيخنا الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول اطلب طريق ساداتك

من القوم وان قلوا واياك وطريق الجاهلين بطريقهم وان جلوا انتهى وكتب الشيخ محي الدين
بن العربي الى الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير وحكى ذلك الامام الشعراني في طبقاته
ايضا اعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان الرجل لا يكمل في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله
عز وجل بلا واسطة من نقل او شيخ فان من كان علمه مستفادا من نقل او شيخ فما برح
عن الاخذ من المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة
المحدثات وتفاصيلها فاته حظه من ربه عز وجل لان العلوم المتعلقة بالمحدثات
يفني الرجل عمره فيها ولا يبلغ الى حقيقتها ولو انك يا اخي سلكت على يد شيخ من اهل الله
عز وجل لاوصلك الى حضرة شهود الحق تعالى فتأخذ منه العلم بالامور من طريق الالهام
الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهر كما اخذه الخضر عليه السلام فلا علم الا ما كان عن
كشف وشهود لا عن نظر وفكر وظن وتخمين وكان الشيخ الكامل ابو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه
يقول لعلماء عصره اخذتم علمكم عن علماء الرسوم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي
لا يموت وينبغي لك يا اخي ان لا تطلب من العلوم الا ما تكمل به ذاتك وينتقل معك حيث
انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله تعالى انتهى قوله فيعزرون شرعا اقول ما ثبت عندي الى الان
ما يوجب تعزيرهم الا انك بسبب ايذائهم من غير حق وعقوق كريم تشيخك وهتكك بعض
الشرائع يعود عليك بعض اقسام التعزير فان كان ثبت عندك ما يوجب تعزيرهم فلا تقصر في اقامتها التعازيره
واوصيك ثم اوصيك في تشهير الذيل لاجرائها حتى يكون اذيال تلاميذي الذين هم عندي في
حكم الرعية والعيال طاهرة ببركتك عن ما عاد اليهم من الذنب والوبال وان كنت في ذلك غير محق

فالله تعا

فالله تعالى حسيبك وهو سبحانه شديد النكال وليتك لم تطرد الذاكرين الله تعالى والذاكرات
عن ذكره تعالى الذي هو اكبر العبادات قال الله تعالى ولذكر الله اكبر افلم تقرء قوله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين قال الامام
الشعراني ان الابتلاء لما كان تشريفا جمع الله تعالى لخواص هذه الامة من البلايا والمحن
جميع ما كان متفرقا في الامم السالفة لعلو درجتهم عنده قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة اتصبرون انتهى وقال قدس سره قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه لما علم الله عز وجل
ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم بدأ سبحانه وتعالى بنفسه فقضى على قوم
اعرض عنهم بالشقاء فنسبوا اليه زوجة وولدا وفقرا وجعلوه مغلول اليدين فاذا ضاق
ذرع الولي او الصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقة وسحر وجنون وغير ذلك
نادته هواتف الحق في سره الذي قيل فيك هو وصفك الاصلي لولا فضلي عليك اما ترى
اضرابك من بني ادم كيف وقعوا في جنابي ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فان لم تستر
لما قيل فيه بل انقبض نادته هواتف الحق ايضا اما لك بي اسوة فقد قيل في ما لا يليق
بجلالي وقيل في حبيبي محمد وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر
والجنون انتهى وقال قدس سره انظر يا اخي الى مداواة الحق جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم
حين ضاق صدره من قول الكفار فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين فيجب عليك ايها الولي الاقتداء برسولك صلى الله عليه وسلم في ذلك
اذ هو طب الهي ودواء رباني وهو مزيل المضيق الصدر الحاصل من اقوال الاغيار اهل الانكار
والاغرار انتهى وقال قدس سره نقلا عن الثقات ان ابا يزيد البسطامي قدس سره نفوه

نفي ابو يزيد البسطامي سبع مرات

من بلده سبع مرات حين انكر عليه حسين بن عيسى البسطامي المدرس في علم الظاهر وامر اهل البلدان
باخراجه ولم يعد الا بعد موت حسين المذكور ثم استقر امره على تعظيم الناس اياه انتهى وقال
قدس سره ان ذا النون المصري وسعوا به من مصر الى بغداد مغلولا مقيدا حتى قال الخليفة ان
كان هذا زنديقا فما على وجه الارض مسلم انتهى ثم قال قدس سره وكذلك وقع لسمنون المحب رضي الله تعالى عنه
محنة عظيمة وادعت عليه امرأة كانت تهويه وهو يابى ان ياتيها في الحرام حتى امر بضرب
عنق سمنون واصحابه فمنهم من هرب ومنهم من توارى سنين حتى كشف الله تعالى عنهم وكذلك
وقع انهم رموا ابا سعيد الخراز وافتى العلماء بكفره لقوله لو قلت من اين والى اين لم يكن جوابي غير الله
وقال قدس سره وتعصب مرة فقهاء اخميم على ذي النون المصري رضي الله تعالى عنه ونزلوا في زورق
ليمضوا الى السلطان بمصر ليشهدوا عليه بالكفر فاعلموه بذلك فقال اللهم ان كانوا كاذبين فغرقهم
فانقلب الزورق والناس ينظرون حتى امر رئيس المركب فقال لهم ما بال الرئيس فقال قد حمل الفساق وقال
قدس سره ان سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال التوبة فرض على العبد في كل نفس فتعصب عليه الفقهاء في ذلك واخرجوه
من بلده الى البصرة ونسبوه الى القبائح وكفروه مع علمه ومعرفته واجتهاده الى ان مات بالبصرة انتهى وقال
قدس سره وشهدوا على الجنيد رضي الله تعالى عنه حين كان يقرر في علم التوحيد ثم انه تستر بالفقه واختفى
مع علمه وجلالته قال قدس سره واخرجوا محمد بن الفضل البلخي رضي الله تعالى عنه لسبب المذهب وان
مذهبه كان مذهب اصحاب الحديث فقالوا له لا يجوز لك ان تسكن في بلدنا فقال لا اخرج حتى تجعلوا
في عنقي حبلا وتمروا بي في اسواق البلد وتقولوا هذا مبتدع نريد ان نخرجه ففعلوا به ذلك فالتفت
اليهم وقال نزع الله تعالى من قلوبكم معرفته فلم يخرج بعد دعائه قط من بلخ صوفي
مع كونها كانت اكثر بلاد الله تعالى صوفية وعقدوا للشيخ عبد الله بن ابي جمرة
رضي الله تعالى عنه مجلسا في الرد عليه حين قال انا اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة فلزم
بيته فلم يخرج الا للجمعة حتى مات واخرجوا الحكيم الترمذي رضي الله تعالى عنه الى بلخ حين صنف كتاب

علل الشريعة

اخراج ذي النون المصري
ابتلاء سمنون المحب
ابتلاء ابي سعيد الخراز
التعصب على ذي النون المصري
تكفير سهل بن عبد الله
اختفاء الجنيد
اخراج محمد بن الفضل
واخرجوه
ايذاء على الشيخ عبد الله بن ابي جمرة
اخراج الحكيم الترمذي

علل الشريعة وكتاب ختم الاولياء وانكروا عليه بسببهما وقالوا فضلت الاولياء على الانبياء
واغلظوا عليه فجمع كتبه كلها والقاها في البحر فابتلعتها سمكة سنين ثم لفظتها وانتفع
الناس بها وانكر اهل زهاد الري وصوفيتها على يوسف بن الحسين وتكلموا فيه ورموه
بالعظائم الى ان مات لكنه لم يبال بهم لتمكنه رضي الله تعالى عنه واخرجوا ابا الحسن البوشنجي
وانكروا عليه وطردوه الى نيسابور فلم يزل بها الى ان مات واخرجوا ابا عثمان المغربي
من مكة مع مجاهداته وتمام علمه وحاله وطاف به العلوية على جمل في اسواق مكة بعد ضرب
على راسه ومنكبيه فاقام ببغداد ولم يزل بها الى ان مات وشهدوا على الشبلي رضي الله تعالى عنه
بالكفر مرارا مع تمام علمه وكثرة مجاهداته واتباعه للسنة الى حين وفاته وفيه قال ابو الحسن
الخوارزمي احدث في بغداد فان لم يكن لله جهنم فانه يخلق جهنما بسبب الشبلي قال الشعراني
قدس سره اي يخلقها للذين آذوه وانكروا عليه وكفروه بالباطل هذا معنى قول ابي الحسن
بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل الشبلي الجنة فمن يدخلها وقام اهل المغرب
على الامام ابي بكر النابلسي مع فضله وعلمه وزهده واتباعه في طريقه وتصديه للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فاخرجوه من المغرب مقيدا الى مصر وشهدوا عليه عند السلطان فلم يرجع
عن قوله فامر بسلخه وهو حي وقيل سلخ منكوسا وهو يقرأ القرآن واخرجوا الشيخ
ابا مدين المغربي رضي الله عنه من بجاية واخرجوا ابا القاسم النصرآباذي رضي الله عنه من البصرة
وانكروا عليه كلامه واحواله فلم يزل بالحرم الى ان مات مع صلاحه وزهده وورعه واتباعه
للسنة واخرجوا ابا عبد الله الشجري صاحب ابي حفص الحداد قام عليه ابو حفص الحيري
وهجره وامر الناس بهجره وشهدوا على ابي الحسن الحضرمي رضي الله تعالى عنه بالكفر وحكوا عنه الفاظا
وحملوا الى ابي الحسن قاضي القضاة فناظره ومنعوه من القعود في الجامع حتى مات وتكلموا في ابن سمعون

الانكار على يوسف بن الحسين
اخراج ابي الحسن البوشنجي
اخراج ابي عثمان المغربي من مكة
والطافة على جمل في اسواق مكة مع الضرب
تكفير الشبلي مرارا
١٢ اخراج الامام ابي بكر النابلسي وسلخه
اخراج الشيخ ابي مدين المغربي
اخراج ابي القاسم النصرآباذي
اخراج ابي عبد الله الشجري وهجره
تكفير ابي الحسن الحضرمي
تكلموا في ابن سمعون بالكلام الفاحش

بالكلية العرش جمة بات فلم يخبر والرجز ثم مع علمه جيد لهم وتكلموا في الامام ابي القاسم بن جميل بالعوظ ثم الى ان مات
ولم يتزلزل عما هو فيه من شتغل بالعلم والحديث وصيام الدهر وقيام الليل وزهده في الدنيا ثم قال قدس سره وافتوا
بتكفير الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه وحرقوا كتابه الاحياء ثم نصره الله تعالى عليهم وكتبوه بماء الذهب واخرجوا الشيخ
ابا الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه من بلد المغرب بجماعة ثم كاتبوا نائب اسكندرية بانه سيقدم عليكم مغربي زنديق ورموا
الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه بالزندقة والالحاد وتحليل المحرمات وقتلوا الامام ابا القاسم بن قسي
وابن برجان والجولي والحرجاني مع كونهم ائمة يقتدى بهم وقاموا ايضا عليهم فشهدوا عليهم بالكفر فلم يقتلوا
فعملوا عليهم الحيلة وقالوا للسلطان ان البلاد قد خلت لابن برجان في نحو مائة وثلثين بلدا فارسل اليه
من قتله وقتل جماعته واما الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه وسيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
فلم يزل المنكرون ينكرون عليهما الى وقتنا هذا وعقدوا للشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه
مجلسا في كلمة قالها في العقائد وحرضوا السلطان عليه ثم حصل له اللطف وحسدوا الشيخ الاسلام
تقي الدين ابن بنت الاعز وزوروا عليه كلاما للسلطان ورسم بشنقه ثم تداركه اللطف
وانكروا على الشيخ عبد الحق ابن سبعين واخرجوه من بلد المغرب وارسلوا الى بابدر بع مكتوب
لامه تحذروا اهل مصر منه وكتبوا فيه انه يقول انا هو وهو انا ثم قال قدس سره ومحن الائمة لا
كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد واضرابهم مشهورة في كتب المناقب انتهى فاعلم يا اخانا في الدين
الاعلى عندنا من حيث الانتساب الى الروح والنسب لا ينبغي نكران المسلمين خصوصا تنكر طعن
فقراء باب الله تعالى وان كنت تدعي استحالة وقوع الكرامة بعالم الغيب ان فنقول اذكر مقامات
المتعبدة حضرات الرابعة العدوية واللبابة المتعبدة ومريم البصرية والطورنجانة الوالهة ومعاذة
العدوية وعفيرة العابدة وشعوانة وكردية وحفصة بنت سيرين ورابعة الشامية
وحكيمة الدمشقية وام الصبيان وفاطمة النيسابورية وريحونة وفاطمة البردعية وام علي

وام علي زوجة احمد بن خضرويه وام محمد والدة الشيخ ابي عبد الله بن خفيف وفاطمة بنت
ابي بكر الكتاني وبيبك المروية وفاطمة بنت المثنى رضي الله تعالى عنهن وان كنت تنكر وقوع
الكرامة في الجواري فقط دون الحرائر فنقول لك تذكر حال الجارية الحبشية كيف ذكر خوارقها
قطب اقطاب الموحدين شيخ الشيوخ سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى اسرارهما
وانا رفينا انوارها آيتين وحال الجارية السوداء التي وصف منصبها ذو النون المصري قدس سرهما
وكان الصبيان يضربونها بالحجارة ويذكرونها بالزندقة وحال الجارية المتعلقة باستار الكعبة
قائلة انت تدري يا حبيبي من حبيبي ومدح شانها ذو النون المصري ايضا قدس سرهما الى غيرهن
مما لا يحصى عددهن قال الامام البحر ابن العربي وحكى عنه المولى الجامي في نفحاته كل ما نذكره من هؤلاء
الرجال فقد يكون منهم النساء قيل لبعضهم كم الابدال قال اربعون نفسا فقيل له لم لا تقول
اربعون رجلا فقال قد يكون فيهم النساء وقد جمع الشيخ عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات
المشايخ كتابا على حدة في ذكر احوال النساء العابدات والعارفات رضي الله تعالى عنهن وافاضني
من انوارهن علي افئدتنا امين حتى ننظر بنور العالمين وقال بعضهم ولو كان النساء كما ذكرناه
لفضلت النساء على الرجال فلا التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال
نعم الخلوة مع غير المحارم حرام واما كان احد يقتبس من انوار النساء العارفات وهو رجل يجوز
فكذلك انكانت النساء يتشرفن بملازمة صحبة قطب ارشاد من رجال الامة المرحومة لكان
جائزا لكل الامرين من طلب العلم بالله تعالى المفروضة على كل مسلم ومسلمة كما لا يخفى او لا ترى ان سفيان
الثوري كم مرة يحضر الرابعة العدوية وان شعوانة العجمية كانت من المجتهدات الخائفات الباكيات
الملكيات يحضر مجلسها طوائف الزهاد والعباد وارباب القلوب وكان سفيان الثوري زائرا لها
ام حسان وفاطمة النيسابورية اثنى عليها ابو يزيد البسطامي واستفاد منها ذو النون
يحضر لزيارة ام

المصري قدس سرهم وكانت فريتونة اشارت من انوارها ابو حمزة وجنيد والنوري قدس سرهم
وام علي زوجة احمد بن خضرويه استفاض منها ابو يزيد البسطامي واثنى عليها ابو حفص رضي الله تعالى عنهم
وام محمد المذكورة كانت صاحبة المشاهدات العظيمة والمكاشفات الفخيمة وماتت فاطمة الكنانية
مع ثلثة رجال لما حضروا مجلس سمنون واستمعوا كلام المحبة منه رضي الله تعالى عنهم وكان
تلميذة السري السقطي مذكورة في طبقات القوم فاحسن الظن الى امة جدك يا وارثها السيد الحائز سيادة
المظنون من شعار اعداء خير البشر عليه وعلى آله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتحيات والبركات العلى اكمل ١٩٢ از واحد وادل ايام
قوله كيف وقد افتى العلماء بتعزير من هم اهل الاجلال والاحترام كافراخ الشيخ الشيخ عمر
بالمخرمة باهر من شام الى هيبى وكافتى العلماء بقتل الحلاج مع حضور الشبلي وابي حسين
النوري من ائمة الصوفية واكابر علماء المذاهب صونا للشريعة المطهرة كل الحق في ذلك الى
الصوفية الصفية ما كان منهم الخطاء وكان ظاهر كلامهم مخالفا والعلماء ما فهموا مرادهم
فبنوا امرهم في الافتاء على ظاهر ما تسارع الى فهمهم والا فبالحقيقة ما تكلم حسين بن منصور
الحلاج بما يوجب الكفر الا انه يوم تكلم كان في مقام الجمع واحتراق الاعيان في نظره واختفاء
الاشياء عن بصره فلما امعن وصوفي مقام الفناء وقع نظره الى الحقيقة الموجودة بالوجود
الذاتي فالحقائق المكتسبة صور الوجود من جود حضرة الوجود اختفت بحذافيرها
عن نظره المعنى فقال انا الحق ومراده ان الذي كنت اعبر عنه بانا لم يبق موجودا بالوجود
الذاتي واحترق في شعشعان انوار الوجود الحقيقي فلم يبق لما صدق عليه انا مصداق الا
الحق وهذه الدقيقة الغامضة لا يصل اليها اذهان ارباب القشور وانما يعرفه
من اغترق بلجة بحار الاسرار وتنور بصيرة ابصاره باكتحال حقيقة الانوار فافتى العلماء الصورية

بقلبه وتحيروا واستغرق صوفيته زعم انه في عظمة جلال ذي الجلال ولما رأوا وتحقق عندهم
ما اراد الله في حق المنصور رضوا برضاء الله تعالى والتذوا بقضائه فانا لله وانا اليه راجعون
ووقع الامر كما قدر وقضى ربنا جل وعلى فان كان جرى من صوفي مثل ذلك ورايت اجراء ذلك فكل
٧ لا تنسلب صح الاجر من ربك اجر عليهم ما لهم وما عليهم فان بالتعازير والقتال لا تنسلب الاهانة الحقانية ايقان
احد ملكت ذمامها بالكرامة وكم من امثال كل مضوا وامضوا على اولياء الله تعالى فعواقبهم كلهم الى الله تعالى
وهو الذي يعلم السر واخفى فليقرء قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون واخوانهم يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون قوله فكيف يدعي ذلك من عنده من الشهوات الظاهرة والخفية والحظوظ
٢ الدنيوية صح النفسية والارادات الدنيوية اما قالوا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء بل
النفس اعدى الاعداء كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك ولله در القائل حيث يقول توق نفسك لا تأمن غوائلها فالنفس اخبث
من سبعين شيطانا اقول لا ضرورة في العارف ان يكون منسلبا عن الشهوات كلها كيف
٢ وعلى آله وصحبه صح وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا وفي حديث
ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا وقع بصره على امرأة فتاقت اليها
نفسه اتى اهله لان ذلك يدفع الوسواس عنه انتهى واما غوائل الشهوات والوساوس
فذلك مما يستحيل في الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى روي عن سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه
ان الصلوة التي لا وسوسة فيها انما هي صلوة اليهود والنصارى واما ما يحصل في اولياء الله تعالى
من انقطاع الوساوس في اثناء الطريق فذلك حال المتوسطين في عين استهلاكهم في ورطة
التوحيد فلا تطمح انظارهم الا الى الوجهة الوجيهة جلت وعظمت ولما اصحاب

الانتهاء فلا يسلمون من الوساوس ولا من الشهوات المتروعة فان الشيطان يجري من

الانسان مجرى الدم كما في الحديث اما ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم كان يحب

التمر والحلواء والماء البارد ولحم الشاة والطيب والنساء وانت مع ترَوُّجك ثلث نسوة

كلفت الى ارادتك التزوج في اربع رابعة والله تعالى احل لنا مثنى وثلث ورباع

نعم الشهوات اللاتي تكون معاندة بظواهر الشرع والحظوظ النفسانية التي تقع مخالفة

لاوامر الله تعالى والارادات الدنياوية المنافية لما يحب الله تعالى ويرضى كلها حرام يجب

التوقي عنها والاحتفاظ من الوقوع فيها ومن المرور في جوارها فمن حام حول الحمى يوشك

ان يقع فيه ولهذا اكدوا في طريقتنا بالتزام العزائم ومنعوا من توسيع دائرة الاباحات

وان كان هذا السيد بهذا السبب يبغض طريقتنا فلنقرء قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا

بالله العزيز الحميد وهو اي محكمه ومعذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي قال الامام

الغزالي في احيائه في كتاب المحبة والشوق والرضا فان قلت فالعصيان هل يضاد

اصل المحبة فاقول انه يضاد كمالها ولا يضاد اصلها فكم من انسان يحب نفسه وهو مريض

ويحب الصحة ويأكل ما يضره مع العلم بانه يضره ويدل عليه ما روي ان نعيمان رضي الله تعالى عنه

كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل قليل فيحده في معصية كان يرتكبها الى ان

اتي به يوما فحده فلعنه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله و

رسوله فلم يخرجه بالمعصية عن المحبة انتهى سبحان الله وبحمده اتعجب الفقير من تعقل هذا

السيد كل سنة مرة او مرتين كل حين يقطع منازل طويلة ومشاق جزيلة ويركب البحر مع انه

لا يستحمل ركوب البحر لمشاقه فيتضيف عند رجال هؤلاء النساء المطعونات عليه

ثم لا يقوم عندهم مثل الضيف في مسيرهم بل يجلس ويقوم ويسكن ويهجم ويعكف

ان المدار على النيات الصالحة في شهوات النساء والماكل والمشرب الى غير ذلك فان نوى خالصا في ذلك نحو اداء الحقوق والقوة على العبادة فذلك ايمان بالرضى الله سبحانه والوصول لنفسه فان العارف كل ما يفعل انما يفعله لصيرورة نفسه لربه فلا يتوجه منه وجه ولا حركة ولا سكون الا لربه فهو دائما في غاية التوجه

ويحوم فوق الباب البراني وراء الباب كمثل حجبة الباب او كمثل السائل الملح الساقط

في الابواب ويتمنى صلة الخير منهم صغير وكبير فيسير ويأكل ويعرف ما يستحصل لعياله واطفاله فكيف

مثل هذا السائل الملح المكلح الناس باب ربه تعالى الطارح على ابوابهم يأخذ اوساخهم ثم

يطعن في نسائهم فيطعن في خصوص نساء ارتقى من الحرائر والمملوكات من بين نساء العالم

بمطاعن متعددة فهل يتشكر لهم على الايادي والاحسان بعد ما ينسد جوعه على ايديهم مما لا اساءة

وهل المحسن يساء اليه وهل هذه الاساءة من اعمال السادات اهل البيت ثم انظر ايها المنصف

في مطاعنه الظالمة الكاملة كما لا يرضى الله تعالى بها فالطعن الاول انهن لا يواظبن على المفروضات

من القيام بحقوق الله تعالى والطعن الثاني من السيد هو انهن لا يقمن بحقوق الازواج

والطعن الثالث هو انهن قليلات المعرفة باصول الدين والطعن الرابع انهن قليلات

الموقفة في العقائد والطعن الخامس هو انهن تنزلوا منهن كلهن في معرفة الواجبات مما حصل

منهن عارفين لك والطعن السادس انهن يدعين بلوغ المقامات العالية مع ان ذلك

الادعاء عند اهل الطريق كفر واشراك والطعن السابع هو انهن يدعين رؤية جبرئيل على نبينا وعليه السلام

والطعن الثامن هو انهن يدعين رؤية الجنات والطعن التاسع هو انهن يدعين رؤية النار

والطعن العاشر هو انهن جاهلات في نفس الامر بالله تعالى مع انهن يوجهنه تعالى بما طلبوه

تقدس ولو ارادوا بالجهل التحير في الله تعالى لما كان ذلك طعنا بل كان شرفا فقد سئل رسول

الله صلى الله عليه وسلم رب زدني تحيرا فيك والطعن الحادي عشر هو انهن بعد طلبهن طريق الله

من العوام واطلاق هذا اللفظ على اهل هذا الطريق وحماة الشريعة فقد ثبت عن المشايخ الذين هم اغواث الخليقة

الاولياء الوارثين الراسخين قدس الله تعالى باسرارهم الغزيرة ان اول الاخذ في هذا الطريق المشتد

الاوقات بذكر القلب بجلالة ثم اخذ واول الاخذ ... للمقربين الذين ورد فيهم حسنات الابرار

سيئات المقربين والطعن الثاني عشر هو انه لم يستحق احد منهم لمقام الولاية وليس ذلك الا لتحجير للرحمة الواسعة
الربانية جلت ذاته وعظمت صفاته والطعن الثالث عشر هو ان الله تعالى لم يرزقهن من علمه الذي يكفي
للتحقق للولاية والطعن الرابع عشر هو انه يستحب تجسسهن مع ان ذلك مرفوع عن امة سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم لقوله تعالى ولا تجسسوا الآية مع ان امتحانهم لا يدخل الايمان قلوبهم يشهد له الحديث
المتقدم والطعن الخامس عشر هو انه يستحب اغتيابهن ويستحسن تتبع عوراتهن وافضاحهن وحرام كل ذلك
لا يقبل الله تعالى منه هذه الغيبة الفاسقة والطعن السادس عشر ما يرمز اليه حكاية ابليس عليه اللعنة
من دعوى ارتفاع احكام الاسلام وشرائع الدين عنهن باخبار الشيطان اياهن مع انه لم يتفق
للصالحين مثل ذلك ولو اتفق ذلك فرضا واطعن الشيطان كما يظن اليهن السيد ظن السوء
لتركهن الصلوة والصيام والقيام بالعبادات والطاعات واتيان المنهيات والفواحش والمحرمات
وكونهن والكفر بالله تعالى اعاذنا الله تعالى واياهن واياه من ذلك آمين وليس فليس والطعن
السابع عشر هو انهن اغواهن الشياطين الملاعين كما اغوى عبدة الاصنام اعاذنا الله تعالى واياهن
من ذلك آمين والطعن الثامن عشر هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى لغواة الترك نعوذ بالله
تعالى منهن والطعن التاسع عشر هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى الشياطين لطغاة الهنود
والطعن العشرون هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى الشياطين لاشرار السودان والطعن
الحادي والعشرون هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى الشياطين لغير الترك والهنود والسودان
من الفرق الطاغية والطعن الثاني والعشرون هو ان مخاطباتهن في كشوفهن محض كلمات الشياطين
[illegible] والطعن الثالث والعشرون ان في طباتهن في وقت [illegible] محض طيبات الشياطين مع
اتباعهم الطعن الرابع والعشرون هو ان كثيرا منهن قد جرى فيهن نوع مما ذكر من [illegible]
والطعن [illegible] بقوله تعالى [illegible] مما قالوا وكان عند الله وجيها والطعن الخامس والعشرون

ان فيهن المكاء الحرام مع ان المكاء هو الصوت والصياح في الطريقة المأخوذة ممنوع
وان كانت طريقة السيد عيسى التغني والصياح والدفوف والجلاجل والاوتار والاصوات
ولو في المساجد وفقنا الله تعالى واياه واياهن بما يحب ويرضى آمين والطعن السادس
والعشرون هو ان فيهن التصدية المحرمة مع ان التصدية هو التصفيق من منهيات
طريقتهن وان كانت طريقة السيد عيسى المكاء والتصدية ولا يتأدبون في اتيانهما في المساجد
والتي غيرها من المعابد فيفعلون ويرقصون ويصيحون ويضربون الدفوف و
العيدان والطارات والربابيس والطنابير والجلاجل والصلاصل والتصفيق و
الاصوات وفقهم الله تعالى وايانا واياهن لما يحب ويرضى آمين والطعن السابع والعشرون
هو ان الشياطين تنزل عليهن والطعن الثامن والعشرون هو ان الشياطين تتصرف
فيهن فهن يرغون كرغاء البعير وفي نفس الامر الرغاء في طريقتهن من الممنوعات الا
ان السيد عاكم في طريقته الرغاء والطعن التاسع والعشرون هو ان الشياطين تتصرف
فيهن الازباد فيرمين الزبد كما ترمي البحار الزبد واحيانا تتعمد فكل منهن في طريقتهن فمن
تعمد بذلك فهو المحدث في الطريق والذي يحدث في الطريق فهو المحروم من بركاتها ثم
في طريقة السيد الازباد المتعمد محسوس [illegible] الملتزم الاعراض عن ذلك تأدبا بالاكابر
اهل طريقهم ولكل وجهة هو موليها والطعن الثلاثون هو ان الشياطين تتصرف فيهن
الصياح المنكر والواقع ان نفس الصياح ممنوع عندهم بل وذكر الجلالة باللسان [illegible]
الا فيما ورد به الكتاب او السنة ومن المشهورات هو ان مفيض اندراج النهاية في البداية
رض الرسم والاسلام والملة والحق والدين قدس سره [illegible] اعطى طريقته العالية لمن اتاه
يطلب الله تعالى فصدر منه مرة اسم الله تعالى جهرا ولما استمع منه قال للتلاميذ اخرجوه

من المجلس وادبوه فاذا تأدب واستحق الحضور احضروه ليستحصل الكمالات فليحفظ
على آدابهم الشريفة رضي الله تعالى عنهم ولا تظن فيهم الا خيرا هدى الله تعالى وايانا آمين
الطعن الحادي والثلثون هو ان الشياطين تكلمهم بما لا تعقل الشياطين والحاضرون
الطعن الثاني والثلثون ان فيهم انتشار ذلك من المطاعن والمفاسد مما يمكن وقوعه في هؤلاء
الضالة الطعن الثالث والثلثون هو انهم يقلن بالسنتهم باختصاص المقامات كذا وكذا
والحق ان دعوى ذلك القول عليهم افتراء محض والطعن الرابع والثلثون انهم يزدون
على تلك الادعاءات بغير ذلك والطعن السابع والثلثون هو انهم ليس لهم استقامة تامة
رزقنا الله تعالى وايا هم وإياه الاستقامة التامة كما يحب ربنا تعالى ويرضى آمين والطعن
الطعن والثلثون هو انهم ليسوا من اهل الكرامة والطعن التاسع والثلثون هو انهم لا يلهم
لهم قولهم والطعن الاربعون انه واجب تعزيرهم فيعزرون شرعا والطعن الحادي والاربعون
هو انهم ليسوا اهلا للاجلال والطعن الثاني والاربعون هو انهم ان عندهم الشهوات
الظاهرة والطعن الخامس والاربعون هو ان عندهم الشهوات الخفية والطعن السادس
والاربعون هو ان عندهم الحظوظ النفسانية والطعن السابع والاربعون هو ان عندهم
الارادات الدنيا ويتوقف المطاعن منه وفقه الله تعالى من غير وجه شرعي سبعا واربعين طعنا
طعنا ذكرها في هذا المكان غير ما ذكر من المطاعن في غير هذا المكان فليسئل انك يا ايها السيد
هل تحققت هذه المفاسد والمطاعن فيهم بطريق الكشف او العيان فان كان المدعي
ثبوت ذلك بطريق الكشف فنقول له اولا انك وقعت فيما هربت لانك اولا انكرت
الكشوف ثم الان اعترفت بوقوعها وثانيا ان الكشف لا يقوم حجة في اثبات الاحكام
الشرعية ولا يقوم على احد حد ولا تعزير وما ذكر من قبل فذلك كان من قبيل التائيد والتاكيد
من الكشوف م

وما

وما كان يفيد التاسيس كما قدمنا فان دليل يجدي التاسيس الكشف في التاسيس
وان يقول بثبوت ذلك عيانا فلنطلب ببينة عادلة يستحق بها جرح طوائف من امة خير البشر
عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فان اتى ببينة عادلة فقد اعتق رقبته من العتاب
والخطاب والا يستحق لكل كلمة تكلم بها جرحا من طرف كل من تكلم فيه بطعن تعزيرا فيستحق
لتعازير متعددة تزيد على خمسة آلاف تعازير والله تعالى يلهمه وايانا الهداية والتوفيق
للحسنات آمين اولم يقرا قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا او لم يقرا قوله تعالى ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا على غير ما انزل الله تعالى او ما اطلع على قوله تعالى لا يسخر قوم
من قوم وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير وقوله تعالى ويل لكل
همزة لمزة وقال تعالى ولا تلمزوا الآية وفي الحديث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان الرجل
ليؤتى كتابه منشورا فيقول يارب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي
فيقول محيت باغتيابك الناس وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يعضد
الراعي الشجرة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال ليلة اسري بنبي الله عليه الصلوة والسلام
فنظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون
لحوم الناس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من اكل
لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيأكله ويكلح ويضيح
ويصيح وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لامرأة ان هذه لطويلة فقال عليه السلام
الفظي فلفظت مضغة من لحم وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت

من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية كذا وكذا قال لقد قلت
كلمة لو مزج بها البحر لمزجته أي غيرت لونه وريحه وطعمه ثم يجوز ذكر الفاسق بما فيه ليكون
تحذيرا للناس وزجرا عن مخالطته لما عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه
يحذره الناس ثم اعلم أنك إذا تغتاب وتقول لست أغتاب لأني أذكر ما فيه فهذا
كفر لأنه استحلال للحرام القطعي وإذا تغتاب وبلغت الغيبة المغتاب فهذه معصية لا تتم
التوبة عنها إلا بالاستحلال من المغتاب وعن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا الغيبة أشد من
الزنا قيل وكيف قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه
وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وإذا لم يبلغ الغيبة للمغتاب فيكفيه التوبة
والاستغفار له ولمن اغتابه فعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كفارة من اغتبته أن تستغفر له وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
يقول لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام وعن العلاء بن الحارث رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون
البراء العنت يحشرهم الله في وجوه الكلاب وعن الضحاك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال لعن المؤمن كقتله وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي
وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
يقول إذا لعن العبد شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط
إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن

انكان

انكان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم قال من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله إلى غير ذلك من النصوص الأحاديث
جلت وعظمت والأحمدية عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وأوليائه وأمته أفضل
صلوات وأكمل بركات استمرت وتوارثت ولو كان عند هذا السيد أدنى شيء من
الحياء لكان رأى نفسه أرذل من هذا المطعون فيه لكن الجهل المركب أحاط به هداه الله تعالى
وإيانا إلى ما يحب ويرضى ونجانا عن الجهل المركب وكل ما يؤذي ويردي قوله اللهم إني أعوذ بك
أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم أقول اللهم تقبل من السيد هذا الدعاء وتجاوز
عنا وعنه ما كان منا من التمشي على طريق العداوة والبغضاء والتعصب والشحناء
وأرشدنا سبيل السواء آمين ثم آمين قوله قال سيدنا القطب عبد الله الحداد في كتابه
رسالة المعاونة وأهل الإيمان في اليقين على ثلاث درجات الأولى وهي درجة أصحاب
اليمين التصديق الجازم مع إمكان التشكك والتزلزل لو جاء ما يقتضيه ويعبر عنها
بالإيمان الدرجة الثانية وهي درجة المقربين استيلاء الإيمان على القلب وثباته فيه
حتى لا يجوز النقيض بل لا يتصور وجوده فضلا عن إمكانه وفي هذه الدرجة يصير الغيب كأنه
شهادة ويعبر عنها باليقين الدرجة الثالثة وهي درجة النبيين وكمل ورثتهم من
الصديقين أن يصير الغيب شهادة ويعبر عنها بالكشف والعيان وبين أهل كل درجة

في درجتهم تفاوت بعيد وكل فاضل والبعض افضل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم انتهى من رسالة المعاونة فاذا عرفت هذه الدرجات ورايت
افعال الذين يدعون اعلى المقامات والمكاشفات والعيان من هؤلاء عرفت كذبهم
واستهزاءهم بالمقامات واهلها اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت و
تولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت اقول رحمه الله تعالى جدة
الحبيب الحداد قدس الله تعالى سره وشكر سعيه حيث الحق الصديقين الذين هم كمل ورثة الانبياء
والمرسلين مع النبيين على افضلهم وباقيهم افضل صلوات واجل بركات آمين فلا يجوز
لحفيده هذا السيد ان يجرء على السلميين الوصول لمقام الصديقين فان كان الله سبحانه وتعالى
شرفه جدا بواسطة المتابعة الخاصة المحمدية والتزام السنة السنية واجتناب البدعة
بهذه المراقي العليا والمصاعد البيضاء فلا غرو في ذلك كله وهو تعالى قادر ان يجعل الزنديق
المحض صديقا في ساعة واحدة ولا يثقل عليه ذلك فخذ يا ايها السيد الشيخ المتين محكا وعيارا
ولا تمش في الارض مرحا وعيارا وقل رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقد اسلفنا لك كذبك اظهار وافتراءك
الباهر في دعوتك عليهن ادعاء المقامات والمكاشفات والعيان فالمستهزء بالمقامات
ليس الا من ابتلي بالاكاذيب والافتراءات نجانا الله تعالى واياهم وايانا من مثل هذه
الشكوك والاوهام وايذاء الخواص والعوام احسن النجاة في الحيوة وبعد المماة آمين ولقد
احسن في الدعاء بكلمات الشفاء اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت آمين آمين آمين قوله واما دعوى
الناس على الشيخ ابراهيم انهم يجتمعون النساء ويراقبون في بيته في ساعة معروفة

وافا الطريق الى [illegible] الاولياء على علم الصحوة والتي لا يعرف [illegible]

ويترددون اليه ويعطيهم بعد انتهاء المراقبة بسالة ياكلونها فلم يصح عندي
ذلك لامور منها انه اعلمني انه ووالده وجده لا يخلون احدا على نسائهم من طلبتهم
من الرجال ولا غيرهم ولا يدخل بيته الا هو وابنه عبد اللطيف واعلن ان اهل بيته يامرهم بلزوم
بيتهم لا يخرجون منه ابدا وشهدت بذلك له الناس فان صح بخلاف ذلك فانه من الذين قال
الله تعالى فيهم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الاية لانه معلوم لديه انه لا يجوز للمراة
ان تخرج من بيتها بغير رضى زوجها حتى في العلم الواجب اذا كفاها في السؤال عند العلماء حرم
عليها الخروج من بيتها كما هو مقرر في كتب الشريعة المطهرة فما [illegible] من ذلك لان النظرة
في الحديث سهم من سهام ابليس وورد العين تزني وكذلك الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم كما ورد انه صلى الله عليه وسلم لما كان يكلم صفية ومر به رجلان فتبعهما وقال
لهما انها صفية فقالا انظن فيك يا رسول الله [illegible] فقال لهم ان الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم فكل ذلك لم يصدق خاطري اقول سلمنا انك ما صدقتهم
فكان واجبا عليك عدم التوض لذكره فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع خصوصا اذا لم يصح
عندك هذا الخبر واقررت بعدم صحته عندك قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان
جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
لاسيما اذا شهد بذلك عندك باعترافك على نفسك الشهود او ما سمعت ما رواه
الامام حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن جده رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك ثم اذا لم يصح عندك اتهام الناس لهذا الفقير عفي عنه
اولا وما صدقتهم ثانيا وشهد ببراءته عندك الشهود ثالثا فخوضك الكلام منك على قولك

۲ في حاشاه م

فان صلح بخلاف فعله فانه من الذين قال الله فيهم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
الآية الى آخره اطالة في الكلام بلا طائل تحته واستماع نقيصة مسلم على وجه السخرية والرد
وافضاح امر خير البشر عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام من غير حق واشاعة فاحشة من غير ثبوت
وتضييع عمر محترم فيما لا يعنيه وكل ذلك حرام وقوم من العوام ومن فشلك الشرح اما قال الله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اذا
اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تستكفي اللسان فتقول اتق الله فينا فانا
نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وعن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا يبلغ
العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان وعن
ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان وعن سفيان
بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قلت يا نبي الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله
ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال
هذا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة

القلب

القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى فانها
جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى
وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك
بذلك تغلب الشيطان وعن ابي وائل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول اكثر خطايا ابن آدم في لسانه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار
وعن امة ابنة الحكم قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول ان
الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قدر رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد
من صنعاء وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم من كثر كلامه
كثر سقطه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم طوبى لمن امسك الفضل
من كلامه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم من صمت نجا
ثم ليعلم ان قوله هذا اذا المطاعن على العدد السابق الذي هو سبعة واربعون طعنا على النساء اربع
من الحرائر والجواري تحت قلم السيد وفقه الله تعالى فالطعن الثامن والاربعون هو انهن بعد الاجتماع
في المراقبة وانتهاء الامر من المراقبة يترددن الى هذا الفقير والطعن التاسع والاربعون استلزامه وذلك خلاف ما عليه اهل طريقنا
هذا التردد منهن اليه بشهادة المضارع المقيد للاستمرار التجددي والطعن الخمسون انه يطيبهن
بسالته وهو ياخذ منها والطعن الحادي والخمسون استمرار هذا الاعطاء والاخذ على قضية المضارع الموضوع
للاستمرار التجددي والطعن الثاني والخمسون هو اكلهن بسالته وهو ليس بمحرم لهن والطعن الثالث
والخمسون هو مداومة ذلك الاكل منهن والطعن الرابع والخمسون انهن يخرجن من بيوتهن بغير
اذن ازواجهن والطعن الخامس والخمسون انهن يخرجن من بيوتهن بغير رضا ازواجهن والطعن السادس

والخسوف انزعام عليهن ذلك الخروج والطعن السابع والخسوف انه يقع منهن النظرة
الرجالهم سهم من سهام ابليس والطعن الثامن والخسوف ان نظرهن من قبيل ما ورد
فيه العين تزني والطعن التاسع والخسوف هو ان طلبهن ذكر الله تعالى وطريقته يعني انهن
قبيل الاعوان الشيطان اعاذنا الله تعالى من مثل هذه العقائد الزائغة عن النهج القويم
الغافقة الصراط المستقيم ثم في وجوه فساد العبارة مما لا تعد ولا تحصى فقوله انهم بضمير
جمع المذكر الغائب غلط ويجتمعون بصيغة جمع المذكر الغائب غلط ثان ثم اتيان كلمة النساء
بعد فاعله غلط ثالث ثم قوله يرقبون بصيغة الجمع المذكر الغائب غلط رابع ثم قوله
يترددون غلط خامس كذلك وارجاع ضمير جمع المذكر الغائب في قوله بعضهم غلط سادس
ثم قوله يا كلوها يتضمن غلطين فبلغت الغلطات ثمانية فالغلط السابع هو اتيان صيغة الجمع — اي خصوص صيغة المذكر
للمذكر الغائب والغلط الثامن هو اسقاط النون الاعرابي من كلمة قوله يا كلو بغير وجود ناصب
والجازم وقوله لا يخرجون بصيغة الجمع للمذكر الغائب كذلك غلط تاسع والغلط العاشر المختص
الاغلاط كلها وهو دليل التنقيص العظيم في كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
اعاذنا الله تعالى واياه من مثل هذه المصائب العظام والطامات الكبار الغمام اذ يستحق بمثل
هذه التنقيصات القائل بذلك القتل وعدم قبول التوبة ثبتنا الله تعالى واياه على الصراط المستقيم
والنهج القويم وهو قوله لان النظرة في الحديث سهم من سهام ابليس وان كان مراده ظاهراً او هو انه
وقع في الحديث ان النظرة سهم من سهام ابليس لكن الخطأ في سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتنقيص في
شخصه وكلامه وعرضه الى غير ذلك غير معفو عنه الكل فيقتل ولا يقبل توبته واما الاختلاف في صحة
قبول التوبة وعدم قبولها فراجع الى ما في العقبى واما في الدنيا فلا يقبل توبته ولو كان خطأ فهداه الله تعالى
بما يحب ويرضاه آمين والغلط الحادي عشر هو قوله يطلع صفيته والمراد يتكلم بصيغة فالاتفاق ...

مثل هذا الغير المقتدر على التلفظ بصحيحة الكلمات والاخبار ان لا يكتب شيئا ويتعلم
في مكتب التأدب بآداب التلفظ بالكلمات والكلام والتحفظ على مراتب العبادات
والاشارات والتنبيه للاوامر الشرع الشريف والمنهيات والتيقظ لمخاطبات الناس من
العلماء والعوام والمتوسطين بين الجماعات والتصوف لحقوق الصوفية الصفية
التابعة التي صحة في العادات والعبادات هذا بيان للناس وموعظة للمتقين قوله
ولم يصدق خاطري في اهل الرقة لانهم نواخذة ويسيرون الى الاماكن الشاسعة ويخافون
على عروضهم من اشتهار الناس بهم فلعل كل ذلك ليس بصحيح اقول لما يصدق خاطره في اهل الرق
فاني باعث له في اطناب الكلام بعوض الكتاب في شرح احوال النساء اللاتي هن صواحب الستر
والحجاب فيكون هذا طريق من طرق تمشى ذو الوجهين في توضع اعراض المسلمين بغير حق و
في الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان
سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزم امره كذا في النهاية غريب الاحاديث وايضا في الحديث
ان اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا انتهى وعن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من النار يوم القيمة انتهى
قوله وان صح فانه من امارات الساعة حيث اتخذ الناس علماء جهلة ورجالا لا يغارون على
مكالفهم فحاشا الجميع من ذلك اقول لم يسقط الكلام ولو على تقدير وفي المحال مما لا يحتاج اليه وانه
من قبيل حرف العمر في ما لا يعنيه وذكره معالم ما يجهل من فرط سوء الادب وتقديم الحقوق
فان من تعلمت سمحوا فهو مولاك وقوله رجالا لا يغارون على مكالفهم صريح ان رجال النسلة
الحرائر والاماء من اهل الرق لا يغارون على مكالفهم فالمكالف جمع مكلف وهو ما يكلف ويولع
ويعشق ويحب ففي حديث عمر رضي الله تعالى عنه عثمان كلف باقاربه اي شديد الحب لهم والكلف الولوع
بالشيء مع شغل القلب ومشقة كذا في نهاية غريب الاحاديث لابن الاثير فزاد على المطاعن — السيد رحمه الله تعالى ...

انه لما حكم عليهن بان طلبهن
احق للعقوبة
بعد عصمة

السادة من هذا المقام ما زاد فاقول الطعن الستون هو انهن ولا يحصل منهن موضع طلب
الحق تعالى والتمشي في بيوت الاجانب مع كثرة المحرمات المذكورة للاسباب منها ان ازواجهن
نواخذ فكان هذا هو الطعن الحادي والستين والسبب الثاني هو ان ازواجهن يسيرون
الى الاماكن الشاسعة فكان هذا السبب هو الطعن الثاني والستين والسبب الثالث هو
ان ازواجهن يخافون على اعراضهن فكان هذا السبب هو الطعن الثالث والستين
والسبب الرابع هو ان ازواجهن يستهزء الناس بهم لذلك فكان ذلك السبب هو الطعن
الرابع والستين والطعن الخامس والستون هو قولنا لعل كل ذلك ليس يصح لان من
التوبيخات وانها بغير حاجة شرعية حرام وان الحاجة الشرعية دعت للسيد الى المعارضة
التي هي كالمقارضة في ايذاء المسلمين والطعن السادس والستون هو التحاشي من ذلك بعد
الافصاح والايضاح وكل ذلك تضييع الاوقات في ما لا طائل تحته قال الله تعالى
والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما والطعن السابع
والستون هو استيعاب التحاشي من ذلك بصيغة الجميع حاشاهن من ذلك وهو اشد توبيخا قال الصديق
الاكبر رضي الله تعالى عنه ليتني اخرس الا عن ذكر الله تعالى وهذا البسط والاطناب يحتوي على مصائب
شتى منها صرف العمر فيما لا يعني ومنها تضييع الاوقات ومنها قساوة القلب ومنها وهن
البدن ومنها تأخير رزق الصدور ومنها تأخير الحاصل المقصود ومنها ايذاء الملكة الموصوفين بالكرام
الكاتبين ومنها الاتيان بفضول الكلام ومنها ارسال كتب باطلة وصلى لغو الكلام الى الربع
ومنها ان هذه الصحائف اللغوية تعرض عليه يوم القيمة ومنها انه تتوجه على وجه هذه المكاتيب
المفتراة والتي لا طائل تحتها عند حضرة رب الارباب جل وعلا ومنها انه يفتضح صاحب

الاباطيل

الاباطيل الباطلة والاقاويل العاطلة غدا عند المحشر على رؤس الاشهاد ومنها انه يحبس
عن الجنة بمقدار ما اختار من الغفلة عن الرب جل وعلا في الدنيا ومنها انه يحتبس
الانسان بمقدار ذلك عن الحساب ومنها انه يتوجه اليه الملام بمقدار ذلك التوطن والكلام
ومنها التوبيخ على التقصير في العبادات واضاعة الديانات ومنها انقطاع الحجة في تلك
الحالات ومنها الحياء في ما يحصل بالحي الله والمساواة ومنها الخوض في الباطل وهو
الاسقاط على المسلمين من غير فائدة ومنها المراء ومنها الجدال ومنها اكراه اصابة
الخصم ومنها ارادة اخطاء المسلمين ومنها اظهار فضل النفس ومنها الترفع ومنها
التهجم على الغير من غير حق ومنها الغضب ومنها الخصومة المذمومة ومنها الحقد
ومنها الحسد ومنها السب ومنها الكذب ومنها البهتان ومنها الفرح بألم المسلم
ومنها فوت طيب الكلام ومنها التكلف والتوسع في الكلام ومنها الفحش ومنها
التفرح بمآثم المسلمين ومنها الجهل بحقوق المسلمين ومنها الجهل بحقوق المنعمين
ومنها الجهل بحقوق المعلمين ومنها التحمق ومنها التغيظ ومنها نسبة الذنب الى المعلمين بغير حق
ومنها المطايبة الكلامية الاستهزائية ومنها تجرئة السفهاء على الذنوب ومنها
سقوط وقار النفس ومنها ذهاب حلاوة المحبة الاسلامية ومنها ظلمة القلب
ومنها استيلاء الغفلة عن الحق سبحانه ومنها الاشتهار على المسلمين ومنها استحقار المسلمين
ومنها ايذاء المسلمين ومنها التعلم بعمل السفهاء من الناس ومنها التمسخر بمسلم و
ومنها التعيير لاخ المسلم بما لم يذنب ومنها اظهار الشرور واشاعته ومنها الخيانة في الايمان
ومنها الغيبة بتصريحها في بعض المطاعن ومنها الغيبة بتعريضها في بعضها كان قول
الناس فلان تاب الله عليه تعريضا بانه صدر منه ما استوجب التوبة وان قولهم الحمد لله الذي عصمني

ما في الدنيا عند المقابلة
مع المحسنين اليه ازواج
تلك الحرمات المحترمات ثم
ذوق العقبى بالانفعال
في العرصات وعند
رب البريات جل وعلا ثم

والعلماء الداخلين على السلاطين
عن مخالطة السلطان توهين في القرار المرائين
ومنها الغيبة بانا رتنا في الكلام كما في بعض المطاعن المذكورة ايضا ومنها محاكاة
الاستغاثة وهي كاذبة مفتراة وفي الحديث الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام
ومنها التشفي من الغيظ الكامن والغضب الكائن ففي الحديث ان لجهنم بابا لا يدخله الا
من شفى غيظه بمعصية الله ومنها موافقة الاقران واخوان الزمان في دار الآخرة ان اذا
رأى اخوان مجلسه يوضعون بشكاية واحد من الامة بغير حق ومنها ترك التحامي(?)
الواجب عن غيبة اهل الحق ومنها ترك التبري عن مجالس السوء ومنها المباهاة للنفس
الامارة بالسوء ومنها التصنع باخذ الورقة بالاثم ومنها المفاخرة المحرمة بخفض اللطوة(?)
المسلمين ومنها استجهال مسلم بغير حق ومنها تركيك فهم مسلم ومنها تركيك فهم من اخذ
منه الاجازات فبدل حقوقه بالعقوق ومنها تركيك فهوم جماعات جمة من المسلمين واهل المسلمين(?)
ممن اخذوا عنه طريق الله تعالى وهم اهل الصلوة والصيام واهل القبلة والقيام ووصل سلعهم الى اليوم
الى قريب ~~بعد الكدر من المسلمين~~ ومنها تضعيف كلامهم من غير حق ومنها تزييف عقولهم
ومنها الحسد ومنها ارادة زوال النعمة من الاخ المسلم ان اراد ذلك ومنها اسقاط ماء
وجوه المسلمين بغير حق ومنها التشنيع على المسلمين في اجتماعهم على عموم مرتبة احد من المسلمين ومنها
النميمة بان بعض مريديه تخلفوا عنه وتركوا طريقته وانما الاول لم يرجع احد من طريقتنا
الى الآن ومنها الصيد(?) الحرام ومنها الصد عن سبيل الله والمنع عن اخذ طريق الله تعالى
من غير وجه مشروع ومنها المنع عن الخير وهو الطلب لله تعالى وهي الله سبحانه ومنها التفريق
بين المسلمين ومنها العداوة الحرب(?) الاخوان في الاسلام ومنها ارادة الشر في آحاد الامة ومنها
عد كلمة مشينة على مسلم بغير حق وفي حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه من اشاع على مسلم كلمة
ليشينه بها بغير حق شانه الله تعالى بها في النار يوم القيمة ومنها ترغيب المحبين لهم واضلالهم في تركه(?)

٧ من الاربعة عشر انواعا من المسلمين حم

المسلمين

المسلمين ومنها التنفير بمصاحبة المعتدلين ليتخطا ولو في بركاية اهل الطريق لله تعالى ومنها
التكلم مع كل من المتخاصمين بما يوافقه فتكلم معنا وكتب لنا ان التتن حرام ودرهم حرام
وكتب لخصومنا انه حلال وفي الحديث من كان له وجهان في الدنيا كان له
لسانان في الآخرة من نار يوم القيمة رواه البخاري في الادب المفرد ومنها تشنيع الفسقة على بعض
علماء الامة بمنعه بامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر ومنها التكبر ومنها التعجب ومنها التكلم
بما نهي استماعه بوجوه متعددة ومنها سؤال العوام من المسلمين بما يتعذر الادراك منهم
ومنها سؤالهم بما يضرهم ليتحيروا ومنها امتحان المسلمين ليفسقوا واللام في المواضع الثلثة
للعاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فلا يرد علينا النقض
بالحكم على قلب مسلم ومنها عداوة المسلمين بغير حق ومنها سوء الظن بالمسلمين بغير حق
ومنها التجسس على المسلمين بغير حق ومنها اعجابه لاستماع القول بالظن ومنها اكثار القول
بالظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا ومنها اعجابه للامر الظني الذي يكون من افراد
بعض الظن اثم ومنها تهييج الوساوس على النفس ومنها ابقاء الوساوس
في النفس ومنها الهجو للمسلمين ومنها هجو آحاد الامة ومنها هجو المشايخ الذين اخذ عنهم الاجازات
فبدل الحقوق بالعقوق ومنها استدامته على هذه القبائح الى الآن ومنها عدم توبته
ورجوعه عن ذلك ومنها الاصرار والاستكبار بذلك فتم الذنوب التي احتوتها البسط من
السيد والاطناب في الخطاب والكتاب منا الى مائة واحدى عشر مصائب اعاذنا
الله تعالى واياه واياهم من ذلك ورزقنا التوفيق بالحسنات بعد التوبة المقبولة
عن ذلك آمين ثم وتم قوله واما دعوى الشيخ عبد الرحمن في كراسته الكلام في التنباك بعد
تمام الكلام الشيخ سعيد سنبل فلعله لم يطرح في مؤلفه كما ذكر الشيخ سعيد سنبل لانه
نص على الحرمة لمن استكره التنباك والكراهة لمن لا يستكره فالمكروه لا يدخل في المسجد

البطن التهم فيشهد عليهم ... مع الاحتمال الدرعي ... الواجبات الشرعية

مع ما يعضده من المنع لآكل الكراث والبصل والثوم من المنع من دخول المسجد فكيف
يأمل فيه اقول الحمد لله الذي انطق لسان المتخبطين بما يقرب الى ما هو الصواب في الدين
فان هذا السيد اولا ادعى في الافتاء الاعلم من حضرة شيخه باقي الفتى والتنباك حرام حرام
حرام ثم انتقل وحكى عن بعض الصوفية من سادة حضرموت انهم ادركوا بالنظر الكشفي
امورا في متعاطي التنباك الاول لا يدخل ملائكة الرحمة في بيوتهم والثاني مكتوب على
جبينهم كافر والثالث يموت كافرا الا اذا تاب قبل الموت بأربعين يوما
والرابع انه حاول ادلة التحريم والتحليل فشاهد ادلة التحريم اقرب للصواب
ثم بالدرجة السادسة حكم يوم تغايظ رجع القهقرى فعد التنباك من الطيبات واحل الله
واخل فضل واضل انا لله وانا اليه راجعون ثم الدرجة السابعة ردد الكلام في
التنباك على تحريم ان اسكر وعلى استكراه لو لم يسكر فقضاياه متناقضة متساقطة
لا يلتفت عاقل فضلا عن خاصل فضلا عن فضل عن فاضل بالعلم وعامل بالكتاب
والسنة واجماع الامة وآداب الائمة الى كلام مثله مع ان الحق الحقيق بالاخذ والتحقيق
هو الواجب قبوله والمفوض له التوثيق فقوله والمكروه لا يدخل به المسجد وان كان
يوافق اخراجه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم من وجد فيه رائحة نحو الثوم من المسجد
الى البقيع لكن هذا السيد وامثاله توغلوا في ارتكاب المكروهات فهم يحلقون
من الخدود وذلك من النمص المنهي عنه جعله ابن حجر في زواجره من الكبائر الظاهرة
وكذلك العلماء الحنفية جعلوه من الكبائر الظاهرة لورود التأكيد بالنهي واللعن وجعل
الرملي في الزبد وشرحه من المكروهات التحريمية للرجال والنساء وان كان النمص واردا
في النساء ويحلقون ما تحت الذقن وحرمه ابن حجر من الشافعية في فتاويه والحنفية
كذلك ويقصون اللحى قبل الوصول الى القبضة وبعضهم يجرون الازار على الارض وكم من

الحفار

الحفار يكشفون الركب وبعض الافخاذ في المساجد والاسواق فلو يمنع مرتكب الكراهة
من دخول المسجد لاشكل الامر والله تعالى الهادي للحق العدل المستقيم المرشد الى النهج القويم
والمقدار مسافة شكوى ~~من اكثر كلام موقف او تقريره~~ قوله وكذلك دعوى الشيخ محمد
من دعوى حل المشروب مطلقا فليته لم يذكره لانه التقييد بالضرر والاسكار او تضييع المال
فاذا انتفى في الشرب والمضغ والنشوق الضرر ولو في المستقبل والسكر ولو في الابتداء
وتضييع المال بلا فائدة ولو مباح ولا اسكر فاذا انتفى كل ذلك كره فكيف يدعي الحل مطلقا
اقول صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لتحق يجعلوا ولا يعلى عليه لان الحكم بالكراهة التحريمية
في النشوق متفق عليه وما سردنا من الادلة الكتابية والحديثية والاجماعية والعبارات
الفقهية فهي ناطقة بحرمتها مطلقا لا لسكرها فقط ولا لضررها فقط ولا لضياع مالها فقط
بل للاجتماع علل متوفرة واسباب متكاثرة من جملتها النتن وكراهة الرائحة التي هي لازمة
لحقيقتها ولا تنفك عنها وهو من افراد الخبائث وان اعتبر البعض السكر والبعض
الضرر والبعض ضياع المال ايضا والسيد تلون بالوان كثيرة وتصبغ بصبغ وغيره
وعاد الآن امره الى القول بالكراهة ولكن لا اقول للمتناقض شواهد تكلم من طرف المستحليين
المبيحين او من جانب المحرمين او المستكرهين في قوله واما قول ابن نجيم فاذا حلف
طلقت زوجته بانه لا شبهة في حله فسبحان الله لو رأيت ادلة التحريم حكمت
بان قوله لا شبهة في حله رد عليه اقول لو كان كلامه مستقيما على نهج واحد لكان له وجه
ولكن عباراته متناقضة بعضها مع بعض ومتعارضة متساقطة والله تعالى يهديه
وايانا للحق آمين وقد قدمنا ان الكلام على ابن نجيم من الدسائس والله تعالى الحسيب
لاهل الدسائس والوساوس قوله كما قال الشيخ محمد بن صالح المنفق لو شرب
واحد من انا معلوم لبنا وعنده جماعة فلما شرب قليلا مات حرم على الحاضرين شرب الباقي

واعجب كلام السيد ما تقدم
عن فهمه ادرك الكاتب

من اللبن ولم يجترئهم الاقدام على الشرب مع العلم انه لبن لان ماتت من شرب التنباك
كثيرا اراءهم احترقوا بسببه لما اسكرهم اقول هذا استدلال من السيد على التحريم
لكنه لا يقصر في ابيان الكلام المتناقض فهو لو تيوا فقنا لا نشربو فاقه ولو خالفنا
لا تحزن لخلافهم ~~لا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم~~ قوله واختلف الامة في
الفروع رحمة اقول اما اتفاق الائمة المرحومة فلا نعرف الاختلاف بينهم في حرمة
التنباك كما اسلفنا لك من الكتاب والسنة والاجماع ونصوص الفقهاء من كل مذهب
يفتي المعلولون بجذب القلب او بتشوقها او بضعفها فالمعلول لا ينهض فعلا ولا قولا
حجة قوله ودعوى الشيخ علي بن ابراهيم بن سليطين من قال لم يصدق تفسخ زوجته و
غير ذلك فكل ذلك عندي من المجازفات والشطحات اقول في العبارة قصور على
الركاكة الاصلية المعلومة فلعل مراده من قوله فمن لم يصدق ~~[illegible]~~
وغير ذلك ما قوله من الذي لما نقلوا يحكم عليه بردة يصير ماله فيئا ثم القتل واجب
ذو وجه تفسخ بحكم الشريعة وليس ذلك مجازفة ولا شطح لان مراد الشيخ علي بن ابراهيم
بن سليطين هو الامام قال بتسويل الامارة او بتزيين الشيطان وانما اخذ الحكم بحرمة
التتن التي المتفق الاتفق من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم والاجماع من الفقهاء فالذي لم يصدق ذلك يرجع عدم تصديقه الى الكتاب
والسنة والاجماع ومن لم يصدق الكتاب والسنة والاجماع فهو محكوم عليه بالردة
وتفسخ زوجته ويصير ماله فيئا ويجب عليه القتل الا اذا تاب فمن تاب تاب
الله تعالى عليه فهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم المجازفة ليست كلمة عربية بل من الجزاف
وهو معرب كزاف ومعناه في لساننا اغراق اربق وزرق وتكلم بالترويج بفتح
الاشداق فاطلاق مثل هذا اللفظ على الشيخ علي بن سليطين وهو من العرفاء خطاء

ولو بوجه فكيف يكون رحمة

المذكور

وانما تخيل المجازفات والشطحات في خيال السيد فقط

عظيم

عظيم يستوجب التعزير الشديد لكن هذا السيد لا يبالي بالشتام والسباب ولو ازيد من
خصوصا في حق الاولياء والتابعين المختصين بكمال كمال المتابعة المحققة
قدس الله تعالى باسرارهم العزيزة والكائنات ويخاف من بعض اولياء الولاية الصغرى الذين
يخرج منهم حسب قضية حالهم السكرى ومقامهم الجذبي خوارق عادات فلو كان يوقر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم واتباعه واشياعه لكان في حقهم حلما عظيما ولسان اجر كريما
هداه الله تعالى وايانا لسبيل السواء والحسنة الحسنى آمين والشطح هو القول الباطل الذي
لا يرتضيه اهل الحق فهو وان صدر من اهل السكر من الاولياء يعفى لمقام استهلاكهم عدم
بقاء الشعور لهم فيما سوى مطلوبهم وان صدر من اهل الصحو سواء كان من العوام او من
اهل البقاء وهم اخص خواص فذلك لا يعفى فنسبة شطح ذلك الى ابن سليطين وهو
معروف فيما تقدم بانه عارف من عرفاء الله تعالى اهانة وسخرية وسوء ادب على عادته
الاصلية مع اهل الحق وفقه الله تعالى وايانا لما يحب ويرضى آمين قوله وكل يؤخذ من كلامه
ويترك الا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول ان القرآن كتاب الله سبحانه فيه ناسخ
ومنسوخ والاحاديث ينسخ بعضها بعضا وكذا الاجتهاد فينسخ القياس
الخفي القياس الجلي المعتضد والاول بالنص وكان كالنص وكذلك كشوف الاولياء
فما وافق شرع الله فهو الناسخ وما لم يوافق فهو المنسوخ فالاطلاق من السيد منظور فيه
والحق ما حققنا فيما سلفنا والعلم لله العلي الاعلى جل وعلا قوله وفوق كل ذي علم عليم
اقول الله تعالى اعلم بمراده والذي يبلغ اليه فهم هذا العبد القاصر ان ليس المراد بذي علم مطلق
بل المراد منه الحادث الذي اوتي قليلا من العلم فان كل حادث اوتي شيئا من العلم
يكون فوقه عليم حتى ينتهي الى الواجب تعالى فلا فوق الواجب تعالى عليم ولو كان
المراد الاطلاق للزم ان يكون فوق الواجب تعالى عليم وذلك باطل كما لا يخفى قوله رحم الله

نعم كل اناء يترشح بما فيه

احكم بعض

اشفق عليه السلام رأى مني هذا الكلام وادعائه على الصواب والحق دعا لي بالمغفرة
ولاهل الاسلام الاحياء والاموات اقول اما دعاءه بالهداية والمغفرة والعفو
فلم يقصر هذا الفقير عنه في حق هذا السيد فلعله ادركه كل من نظر في هذه الرسالة
بعين الانصاف من غير اعتساف واما كون جميع الكلام مطابقا للحق والصواب
فهيهات بعيد من ذلك مقدرة البشر الا من عصمه الله تعالى واما كون الغالب موافق الحق والصواب
فقد كشف عن ذلك الحجاب مما سلفنا مفصلا في شرح الكتاب وبيان الخطاب
وهذا الفقير سامحه الله تعالى لا يدعي كونه على الصواب والحق في جميع ما كتب
بل ولا يدعي احد من المسلمين ذلك كائنا من كان الا نبيا اذ كان عالما او خص من
العلماء من كان كاملا ابدا امر الله تعالى ونهى ونهى النفس عن الهوى بل ولا يعترف احد
بحقيقة ذلك فكيف يدعى ثم صيغة الادعاء يرمز الى ما يرمز لا الى دعاء جعل
المطلوب دعوى ولو كانت كاذبة في نفس امره فلو اراد الادعاء المجهول الغير الموافق
للمنقول والمعقول لكان لذلك وجه لا يرضى به اهل الحق والله سبحانه يعفوا ويغفر ٢ الغير الموافق م
لنا وجميع المسلمين الاحياء والاموات ولكما واياه كما يجب ويرضاه آمين
قوله او كشف عن الخطاء وكان من اهل العلم المتقنين الخالين من الحسد والعناد
فيصلح ما وقع من الخلل اقول قد بينا بعض مواقع الخلل ونبذا من مطارح الزلل
وانا حيث ما قدر الله تعالى من الى ايدينا وصلنا والله سبحانه المصلح لنياتنا
فان كان ينبغي الاصلاح كلامه من كان اهلا للعلم فلا ادعي ثم لا ادعي اهلية
العلم لنفسي وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي بل لا ارى الاهلية
العلم في نفسي ولا اعتقد من تحقيق مشام عقلي ومقام فكري شممت رائحة طيبة من تلك الاهلية ٢ ولا اعتقد في تنحيتي
كيف والعلم من الصفات القديمة الازلية الابدية كذات الواجب تعالى ولا يحل اللائق لهم لتتميم م

عطايا
فايز

فاين هذا العبد الجاني وصفات الجلال الحقاني جل وعلى وما للتراب ورب الارباب
فالذي لم يشم شميمة اهلية العلم فاية مناسبة له مع الاتقان الذي هو معرفة الادلة المسهبة
وضبط القواعد الكلية بجزئياتها بل هذا الاضعف من السالكين الملحيين على ابواب
اهل الاتقان والى الآن ما استراح برائحة من مبادي الاتقان فاني يتحصل التمم مقام
الاتقان ثم الخلو من الحسد مقام عظيم وان كان العوام يدعون وصولهم واجاهل الناس
ناظرين في انفسهم حصولهم لكن الفقير اصلحه الله تعالى تامل كثيرا التامل فلم يجد في نفسه الخلو من
الحسد اصلا فلا يرى نفسه خاليا من الحسد قطعا لان للحسد معنيين فالمعنى الاول هو تمني
زوال نعمة من مستحق لها فاذا كنا لا نعرف المستحق كيف يقع منا تمني زوال النعمة عنه
غير المستحق مثلا قلنا يا ليت ان هذا الحاكم الظالم ينعزل وينتصب عوضه اخوه الذي
يصلي ويصوم ويفعل الخير فان كان في علم الله تعالى هذا الحاكم المنصوب مستحقا يكون
تمنيا زوال النعمة عنه حسدا ولا ينجو منه امثالنا والمعنى الثاني هو طلب ذي النعمة
تمني زوالها عنه وصيرورتها الى الحاسد وقل من يخلوا عن هذا ايضا في هذا الزمان
نجانا الله تعالى من مثل ذلك البلاء الذي ليس له دواء آمين ثم الخلو عن العناد في امثالنا
دون خرط القتاد فان العناد قيل الاعوجاج والخلاف وقيل المبالغة في الاعراض
وممانعة الحق والفقير سامحه الله تعالى ووفقه بما يحب ويرضى وقاه وحماه عما يكره ويأبى
مستعاد منه السيد بعض رسائله فطالع فيها احوالاته السيئة المعترفة ها له منها
ما وقع في النبذة المساة بتطييب افواه الاخوان في المنع عن شرب الدخان وهو
قوله اللهم يا الله يا رحمن يا رحيم واما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي واني كما ترى لا ارى في نفسي ايتمارا بمعروف او انتهاءا عن منكر حتى التسويد
وحتى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وكفاني في جهالة ذات يدي يقولون

بالسنتهم ماليس في قلوبهم بسبب محبة جنسهم وذنوب [illegible] محشو
باطنه من الرسوم وقد ولى دبره كالمنافقين عن المعارف والعلوم فاين مثل هذا
واوامر رب الارباب وكيف النواهي يجتنبها بتلك الجيف والكلاب همتي
سافلة ونهمة عاطلة مطروح في مغاور الحيرة حيي يفتح عينه الى قوم حكم وعلم اكر
الصلوة وصحة [illegible] بالقرآن والقراءة يلعنه مفصوح في مضارات القبول اذا نظر الصلوة
بصره لقوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رب صائم ليس من صومه الا الجوع والعطش حفظه
اليمن من خفقد حسنة منه ولو ادا مدة في كمال التظلم والتالم بغاية التعطل والانقطار
وملكه يساره من اكتنار ~~الصغائر والكبائر~~ في نهاية التاذي والتعب بكلية الصغار والكبار
معاصيه والاوزار فيا ويل من هذا حاله ويا حسرة كيف يستور ما كان عدوه نفسه وقرينه
غلباه فهانت عليه عن الطاعة مولمه قوته توبته استهزاء وانابته هواء فيارب
يارباه افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما هو اهله انه في ذات قدسك فلا تبق
منه ولا تذر حتى لا يظهر منه لغاية اضمحلاله فيك له عين ولا اثر وابق بك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك الى غير ذلك وكتب من مساوي نفسه في نشر حلاوي
المعارف والعلوم في ارد علماء الرسوم وذكر مساويهم في مواضع متعددة غير ما ذكر
فكيف يكون مثل هذا العالم خاليا من مثل العناد والذي هو ادنى المفاسد بالنسبة
الى غير هذا الفساد والله سبحانه هو الهادي الى السداد والمرشد لطريق الرشاد ومنه
المبدء واليه سبحانه المعاد اللهم آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها آمين وآمين وآمين ثم لا لاجل ان المقصود النصيحة واعلاء الحق كما انشد الفان
يفرح بمن ارجعها وظهرت على يدي غيره او على يديه اقول النصيحة الدعاء الى ما فيه
الصلاح والنهي عما فيه الفساد كما عرفه المناوي قدس سره في توقيفه وان الدين النصيحة

كما ورد في الحديث لكن العجب العجاب في ان النصيحة في اي شيء مما ساغه السيد
في هذا الكتاب هل وجد النصيحة في الدفوف مع الجلاجل والصلاصل والمزامير و
الطنابير والدبابيس واجتماع الباغيات مع اجنبية الرجال الاباليس او ادرك النصيحة
في استعمال جذب التتن او [illegible] او القهوة في منع المسلمين والمسلمات من اخذ الذكر
القلبي ومداومة استيعاب الاوقات الليلية والنهارية النومية واليقظانية بالتزام الذكر
واستدامة المتابعة النبوية في العادات والعبادات والاوامر والنواهي واتيان العزائم
وتضييق دائرة المباحات او رأى النصيحة في سب المسلمين المحسنين اليه وتتبع عوراتهم
وعورات نساءهم ووجوههم والنقاط جائز عليهم او ابصر النصيحة في عقوق من اتخذه
معلما ومجيزا وشيخا او علم النصح مع المشي بالنميمة واللعن والطعن او في اماتة
السنة واحياء البدعة مقامها وليت شعري انه ضالة كان ينشد حين [illegible] الغيظ الغا
القائظ على ما لا يرضيه الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم الحكمة ضالة المؤمن ليكون معناه
~~اصابة الحق بالعلم والعمل كما صرح به المناوي في توقيفه [illegible]~~
~~عليهم واحيانا وكان يريد ان يوجد العواجب بالمطاعن [illegible]~~
~~[illegible]~~
على ايقاظ الفتن النائمة وفي الحديث الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ولا تعاظر
الدفوف والجلاجل والصلاصل والاوطار والمزامير والطنابير والدبابيس واجتماع النسوان
مع اخوان الشياطين وتساقطهم واختلاطهم من وجه غير مشروع ولا على استعمال التتن
التتن المنتن الانتن ولا على منع المسلمين والمسلمات عن مداومة الذكر القلبي والتزام
السنة وقمع البدعة ولا على احياء البدعة واماتة السنة ودعى ترك العزائم وتوسيع

والمزة المباحات وتتبع الرخص والمحدثات السلمي سيما المحسنين اليه الذين وجب
شكرهم عليه فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى كما في الحديث ولا تتبع عوراتهم ومساويهم
ومساوي نسوانهم من غير جناح ولا على عقوق شيخ او معلم او مجيز ولا على المشي بالنميمة
والسب والطعن واللعن الى غير ذلك مما سلف منه فنسأل الله تعالى ان يوفقنا واياه
لصالح الاعمال وان يجعل سيئاتنا حسنات بمحض منه ورحمته آمين قوله وخصوصا الذي
اكثر خاطري دعوى المكاشفات لاهل البطالات اقول لا ادري انه يريد التخصيص
من اي كلام والظاهر ان ذلك من جملة ركاكة الكلامية المتعارفة ثم لا ادري اي احد يدعي
دعوى المكاشفات ثم لا ادري انه اي احد يريد من اهل البطالات فان كان يريد من المبطلين
المحسنين اليه فذلك غير بعيد اذ السيد كان يؤذيهم وكان عليه شكرهم واجبا فكانه يريد ان يؤدي الواجب
بالمطاعن الظالمة والمشاتمة الكاذبة فيهم اداء لحقوقهم او تبديلا للحقوق بالعقوق هداه الله تعالى
وايانا لما هو الحق المحقوق الحقيق وهل مستحيل في هذا الزمان حصول بعض المكاشفات
ولو لاهل البطالات فالكشف الكوني والكشف القلبي والكشف القبوري يستوي
فيه اقدام المسلمين والفاسقين والكافرين لانها من نتائج الرياضات الشاقة
والتمهيدات ولو على غير وجه مشروع كما يشاهد في الجوكية والبراهمة واما
الذي هو يخص باتقياء الامة فليس الا كشف الحقائق وذلك يوجد في اتباعهم بالذات
والاصالة في حضرات الانبياء والرسل على افضلهم والتابعين اكمل صلوات واجل
تحيات واوفر بركات وبالمتابعة التامة الخاصة لهم عليهم السلام يوجد في اتباعهم الى قيام
ثم هذه المتابعة الخاصة والتقاوة المقبولة تجوز ان يوجد في هذا الزمان كما كان جائزا

وجودها

وجودها في الازمنة الخالية وفي الحديث مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره
فهل ينكر السيد هذا الحديث نعم قد شاهدنا كثيرا من اهل المكاشفات الكونية والقلبية
والقبورية وقليلا منهم من اصحاب كشف الحقائق قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور
فان كان احد من الخفافيش لغاية عمى بصره عن الحق المضيء في نهار الجلاء التام لا يقع
بصره حديدا او كان فرد من الخطاطيف لنهاية عمى بصيرته عن الصواب المستضيء
في عين انوار الاستجلاء التام يحتجب على شمس من شموس الهداية والتقاية احتجابا
شديدا فانكر واظهر الانكار واجهر فذلك الانكار لا يورث الاضرار في تحقق انوار
الاسرار المستنيرة كالشمس في رابعة النهار وقد سلفنا جواب شيء من هذا المقال
فيما تقدم من الاقوال قوله واما السير الى الله عرجاء ومكاسير اقول ما عرفنا مراده من
هذا اللفظ ولا حصلنا جزاء الشرط فان كان مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فسيجيء
الكلام على ما يناسبه قوله ولا تنتظر الصحو اقول ما ادري مراده من نهيه عن انتظار
الصحة فان كان مراده خلاف ما قدمنا في تاويله بان كان يريد انكار السير الى الله تعالى
من اهل هذا الزمان وكان يذكر ذلك السير عرجاء ومكاسير وينهى عن الانتظار لصحته
فذلك باطل في نفسه قطعا قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وسأكتبها للذين
يتقون وفي اتقياء الامة ينالون ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وان انكره من انكر او اعترف بذلك من اعترف واما قوله كما جاء الامر بذلك اقول ان كان
مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فقد ورد الامر بذلك في قوله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين وان كان مراده انكار حصول السير الى الله في اهل هذا الزمان

فلا نوع تخصيص الامر بذلك بل الامر السابق في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين عام في الاشخاص وقد تقرر في الاصول ان كل عام في الاشخاص
عام في الازمنة والامكنة والاحوال كما نص عليه السنوسي في باب غلظ
تحريم اسبال الازار والمن بالعطية من كتاب الايمان بكسر الهمزة من شرح مسلم
حين عبر السنوسي عن ذلك الباب بباب ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
قوله وكذلك فضل الله يعم مبذول للذكر والانثى من الاحرار والعبيد ويختص
برحمته من يشاء فلا انكار على السير الى الله ممن فضله بهذه المقامات اقول الحمد لله تعالى
على ما رزقه التوبة باعترافه ان فضل الله مبذول للذكر والانثى من الاحرار والعبيد
فلا يختص ذلك بوقت دون وقت ويختص برحمته من يشاء فلا فضل لعربي
على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى فلا سبيل
اوسوا احليائه
لاحد الى انكار احد من اهل التقوى ولو كان عبدا حبشيا ارزقه الله مقام التقوى
والهداية والعلم والمعرفة والقرب والرضاء فهو الاحرى بالمراقي العليا وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله والعبارة التي انكرها على الشيخ
ابرهيم قوله في رسالته وان من الانبياء على سيدهم وعليهم اسنى صلوات الله واوفى بركاته
من يكون علوم النبوة غالبة على استعداداتهم ومنهم عليهم الصلوة والسلام من يكون
علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجبلية وكذلك اتباعهم فمنهم من غلب على صفائح ذواتهم
علوم النبوة ومنهم من غلب في صدورهم انوار علوم الولاية فسيدنا محمد وابراهيم وموسى

من تأمل

ممن تأمل في الطائفة الاولى عليهم الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى والخضر على نبينا
وعليهما وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الاخرى واشرب الله
من مشارب الطائفة الاولى من الصحابة ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ومن الفقهاء ابا حنيفة
واذاق الله من مذاق الطائفة الاخرى من الصحابة ابا ذر وزيد بن حارثة وصهيبا رضي الله
عنهما ومن الفقهاء الثلثة الباقية الشافعي ومالكا واحمد رحمهم الله تعالى على ما شاهده ارباب
الكشوف الصحيحة الصريحة انتهى عبارته حرفا بحرف اقول غلط غلطا صريحا في دعائه
انتهاء العبارة حرفا بحرف فان العبارة كما حكيت سابقا اول العبارة هكذا
لما كانت العلوم الدينية كلها مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء على افضلهم و
الباقين مع آل من لهم منهم آل افضل صلوات واكمل بركات كلهم عالمون بتلك العلوم
بالاصالة ومن اتباعهم افراد خاصة امتازهم الله سبحانه وتعالى بعلوم متبوعيهم بتبعيتهم
وهم الاولياء الكرام الى صح وان النبوة افضل من الولاية على الاطلاق انتهى الاول
ووقع بعد ذلك ما حكاه السيد عفى الله تعالى عنه فترك لفظ العالية بعد قوله على استعداداتهم
وترك لفظ سبحانه الجمل المعترضة الثنائية التقديسية بعد قوله ابا بكر الله وترك لفظ تعالى
جمل معترضة ثنائية بعد قوله وعمر رضي الله وترك لفظ تقدس الجملة التقديسية بعد قوله
اذاق الله وترك الجمل الثنائية ايضا بلفظ تعالى بعد قوله وصهيبا رضي الله فلا ادري
ما السبب في ترك التقديسيات وترك توصيف الاستعدادات ولا نعتقد فيه من
اهل التشبيهات فعفى الله تعالى عنه وعنا ببركات اجداده الكرام وببركات العظام
فانه مع ما سلفنا احسن منا الوف آلاف مرة بالمرة ثم نقول ان الجواب من هذا الثاني
قد سلفنا بعضه ولنقدم اليه ما يكون محضه فنقول القول بغلبة واحد من الطائفتين

٢ كونه ص

في الوصفين المشتركين صلى الله عليه وسلم اشتراكهما في تحقق اصل الوصفين في كلتا الطائفتين
الالا كثرة مواد وجود وصف منهما في طائفة وفور وجدان وصف آخر في طائفة
اخرى لايدل الا على انسلاخ ذلك الوصف من احدى الطائفتين ~~[illegible]~~
وما ادريك ما معنى التاهل والتوصل والاشراب والاذاقة فقد استعملنا في حضرات
ساداتنا السيد السند الاحمد محمد رسول الله والسيد خليل الله والسيد كليم الله
صلوات الله تعالى وبركاته عليهم وعلى آلهم واصحابهم واشياعهم واتباعهم مادامت السموات والارضون
آمين لفظ التاصل واستعملنا في حضرات السيد عيسى والخضر على نبينا وعليهما
الصلوات والبركات الناميات لفظ التوصل واستعملنا في حضرات العمرين
القمرين المقمرين وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم لفظ الاشراب واستعملنا الاذاقة في
حضرات زيد بن حارثة وصهيب والائمة الثلثة الباقية من ائمة الدين والقوائم
الاربعة لبناء الحق واليقين رضي الله تعالى عنهم اجمعين واني ادراك احد للتمييز بين هذا
اللفظ وذاك فهدانا الله تعالى واياك حتى يفتح لنا اقفال القلوب عن هذا
وذاك آمين اولا ترى ان امام الكل في الكل هو سيدنا وسيدهم محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وان سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام هو الذي
امر خير البشر باتباعه في قوله تعالى فاتبع ملة ابراهيم حنيفا وان سيدنا موسى تشرف
بالكلام الشفاهي وتجلى له ربه تعالى على الجبل فجعله دكا وخر صعقا وانه هو المتبوع
لطوائف من الانبياء فاي ريب في اصالة هؤلاء الاكابر السادة القادة صلوات
الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين وان سيدنا عيسى مع انه نبي ورسول ومن اولى العزم

مشرف مع التبعية المعنوية كسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالتبعية الصورية ايضا
وجه الاختصاص وان الخضر مختلف في نبوته وانكان الاصح القول فيه بالنبوة ومع ذلك
معدود من الامة المرحومة فلا ان يكون التوسط المحمدي صلى الله عليه وسلم والحيلولة المصطفوية بينهما وبين
الله تعالى المحض ازيد مما بين سائر الانبياء والرسل عليهم الصلوات والتحيات فاي عار فيه ادركه
هذا السيد هدانا الله تعالى واياه ولهذا ناسب استعمال الوصول فيهما واما الاشراب فحقايق
جل شأنه من مشرب احد فذلك ليس الا اتباعا منه تعالى بذريعة ذلك الاحد فبايم جهة
استثقل على خاطر السيد اتباع الحق تعالى العمرين وابا حنيفة بوسيلة الطائفة الاولى
واما اذاقة الله سبحانه من مذاق الطائفة الاخرى زيد بن حارثة وصهيبا والثلثة
الائمة رضي الله تعالى عنهم فاي هول فيه بل اعلاء رباني واجلال حقاني حصل لهم
بهذه الاذاقة الصمدانية فان الاذاقة هو اعطاء الذوق وليس الذوق ما يطعمه
امثال المعترض من مطاعم الناس وحلاواتهم فلا يجوز له القياس عليه من غير باس ولين
وانما الذوق عند اهل الحق نور عرفاني يقذفه الحق تعالى بتجليه في قلوب اوليائه يفرقون به بين
الحق والباطل من غير ان ينقلوا ذلك من كتاب او غيره صرح بذلك الشيخ عبد الرؤف
المناوي في توفيقه ثم اجاد وما زاد عليه قوله قال ابن عربي والذوق اول التجليات
الالهية انتهى فاي هوان في مثل هذا الذوق ولا يذهب عليك ان الاستغاضة
من كمالات النبوة لا تدل على الفضل الكلي فلا يكون صاحبها افضل من صاحب
كمالات الولاية بالفضل الكلي لكون ~~ستنا فاطمة افضل من ستنا عائشة~~ ~~مع~~
~~الاصح~~ بل وكثير من الاتباع الى حد يكون استعدادهم موفقا لعلوم النبوة
وهو ليس من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباع التابعين رضي الله تعالى عنهم

بعد الانبياء عليهم الصلوة والسلام على الكل يكون قابلياتهم متناسبة لعلوم
الولاية كما وقع لانس بن عثمان رضي الله تعالى عنهما لكن ادراك هذه العلوم موقوف على
غزارة العلم اولا ثم ان ازواج نبينا واولاده واهل بيته واتباعه وامته يكونون متنعمين
في منزلته الرفيعة المنيفة واتباع كل من الانبياء يكونون معهم كذلك في منازلهم
الجميلة ويأكل التابع من موائد متبوعيهم فواكه وانعاما لا تعد ولا تحصى ولم يدل هذا الامر
العظيم والعطية الفخيمة على الفضل الكلي لاهل بيت سيدنا محمد وازواجه واصحابه و
اتباعه وامته على بقية الانبياء والمرسلين على نبينا وعليهم الصلوات والتحيات نعم كل
احد يستحصل اللذات ويستوفي البركات على حسب ما قدر الله تعالى له من الدرجات
وماذا يقول هذا السيدان الصوفيان الصفيان في فاطمة حال كون ابن عم سيدنا علي رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه شرح الله صدره بغلبة علوم الولاية واسرارها فكان فص خاتم الاولياء واكثر
الاولياء اقتبسوا من آثاره واقتفوا آثاره من اسراره وبآثاره من انواره فهل
يكون هذا الامر دليلا على انحطاط درجته العالية عن مدارج الاولياء المتأخرين الذين
ناسبت قابلياتهم واستعداداتهم بعلوم النبوة واسرارها حاشا ثم حاشا وكلا ثم كلا
ومن المتفقات ان سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم كان جذبه مقدما
على سلوكه وكان علي رضي الله تعالى عنه سلوكه مقدم على جذبه وفي هذا الزمان طلبة الموفقة للسلوك
من الامرين فاكثرهم ممن تقدم سلوكه على جذبه وبعضهم ممن تقدم جذبهم على سلوكهم وقد شاهدت مع
الفريقين بل الذي تقدم سلوكه على جذبه الا فاوت شاهدت ممن تقدم جذبهم على سلوكهم ما رأيت
فهل يقول هذا السيد عفا الله تعالى عنه وعنا اكمل من ان هؤلاء الجماعة الذين تقدم جذبهم على سلوكهم
افضل بالفضل الكلي على سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه يضيق صدري ولا ينطلق لساني ثم هؤلاء

وقد رأيت بهاتين العينين في هذا الزمان كلا الفريقين

الذين رأيناهم من الفريقين هم من القائلين بي والآق الحق سبحانه بما يسرهم الله تعالى
حسب نصيبهم واما العوام فكثير منهم شفنا احد يتقدم الجذب وارباب
تقدم السلوك حتى الفناء في الكفار والاشرار خذلهم الله تعالى ان من استعداد
بعضهم تقدم الجذبة على السلوك ومن استعداد اكثرهم تقدم السلوك على الجذبة
فكيف يكون قوة الاستعداد موجبا للفضل الكلي بل قوة الاستعداد لا تستدعي
مجرد الايمان وانما اعطي الكفار قوة الاستعداد لتسليط الحجة عليهم ثم اعلم
ان الانسان في الجبلة الاصلية الاستعدادية على اربعة اصناف صنفان منهم
مقبولان وصنفان مردودان فالصنفان المقبولان اولهما المجذوب السالك
وثانيهما السالك المجذوب والصنفان المردودان هما المجذوب فقط او السالك
فقط لامتناع اركان الاول من انقياد الاوامر والنواهي لمكان استعداده وقابليته
واستعداده عن الفيض الاقدس الالهي جلوة على تحقق الجرح او الجنون او نحو ذلك
غيره واحتباس الثاني على طوعية الامارة والقرين فان كان من العلوم القشرية
حظ فهم علماء السوء والا فهم العوام كالانعام والله تعالى اعلم بحقيقة المرام قوله
فاقضي العجب على هو قول ارباب الكشوفات ان الذين اطلعوا على احوال الانبياء
اولي العزم والخضر وابي بكر وعمر وزيد بن حارثة الذي لم يذكر اسم صحابي في القرآن
غيره وصهيب والائمة الاربعة اهل المذاهب حتى نشاهد احوال الجميع وفرق
موارد علومهم من النبوة والولاية اقول قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في توقيف
العجب هو كون الشيء خارجا عن نظائره من جنسه حتى يكون ندرة في صنعه
ذكره الحرالي وقال الراغب تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقا لها انتهى

[illegible] لكن التحقيق ان الولاية افضل من النبوة [illegible]
[illegible]

العجب العجيب بكلا عينيه مفقود فيما نحن فيه اذا اطلع الله تعالى اولياءه الخاصة
الذين هم ورثة الانبياء قدسنا الله تعالى باسرارهم العالية ونورنا بانوارهم المتلالئة آمين
ليس بنادر او غريب والالوف المؤلفة من الاولياء الكرام كوشفوا على مقامات
الانبياء العظام ومنازل الملائكة الفخام ومراتب الاصحاب والاحباب فهل يتعجب السيد
من اطلاع الله تعالى ذلك او يرى ذلك خارجا من نظائره من جنسه ويعد ذلك نادرا او يظن
كبار اجلة الاولياء المشاهير بعين الخاصة نفعنا الله تعالى واياه ببركاتهم وازال عن قلوبنا
الريوب بتصرفاتهم آمين غير واصلين الى ادراك ذلك حسب قوى استعداداتهم فيقصرون
منهم انهم يدعون ما لا يستحقون او هو ينكر هذا القسم العظيم من كرامات الاولياء رضي الله تعالى
عنهم نستجير بالله العظيم كيف يتصور من هذا السيد هذا المقدار من الانكار مع كشوف الاولياء
الكبار رزقنا الله تعالى من اسرارهم باسرارهم آمين مع انه حكى فيما سبق عن جده القطب
الحبيب الجليل قدسنا الله تعالى بسره الاقدس ما لفظه الدرجة الثالثة هي درجة النبيين
وكمل ورثتهم من الصديقين ان يصير الغيب شهادة يعبر عنها بالكشف والعيان انتهى
فهل نسي ذلك المحكي من جده قدس سره او نسج عليه عناكب الانكار بالاصرار فانا لله وانا
اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون هدانا الله تعالى واياه لما يحب ويرضاه آمين
ثم آمين ثم آمين ثم العجب العجاب ان هذا السيد مع انه بلغ من السواد الى البياض لم يعتقد
الى الآن في الكمل الوارثين للانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتحيات ارتفاع
الحجب الظلمانية والنورانية حسب قابلياتهم المتلالئة الصافية والحال ان لله تعالى وتقدس
الى الآن كم من اولياء رقوا مثل هذه المناهب حسب صفاء مراياهم الصافية

واستعداداتهم الثاقبة العالية ولا ينظرون في شهم الى يوم ينظرون فراش الار...
او ما رأى هذا السيد كتاب قطب العارفين من فقهاء الشافعية الامام الشعراني
انكشف له مثال حضرة الوحي وتفرع جميع الاحكام منها على الوجه المخصوص ومثال
العرش وحضرة الكرسي وحضرة القلم الاعلى وحضرة اللوح المحفوظ وحضرات الملك والانبياء
والصحابة والائمة المجتهدين ومن يتقلد بهم الى يوم القيمة وكيف انشرح عنده عين
الشريعة الغراء مع اصول شجرها وغصونها وفروعها وثمارها وكيف ظهر عليه مثال اتصال
سائر مذاهب المجتهدين ومقلديهم بعين الشريعة فعين كل فصل فصل في ذلك وكيف
تبين دونه مثال صورة اتصال مذاهب المجتهدين واقوال مقلديهم ببحر الكتاب
والسنة من طريق السند الظاهر بصورة الكشف والعيان وكيف اتضح لديه صورة احاطة
البحر بمذاهب الائمة ابتداء وانتهاء وكيف وضح عنده مثال موقف الائمة الاربعة وغيرهم عند
الحساب والميزان واتباعهم خلفهم ليشفعوا وكيف بان عنده مثال الصراط ومثال
عبور الناس عليها ومثال موقف الائمة المجتهدين يلاحظون اتباعهم على الصراط
حتى يخلصوهم الى الجنة وكيف تحقق لديه مثال صراط من استقام على الشريعة في دار الدنيا
ومثال الناس فوقه وكيف حصل بين يديه مثال صراط من اعوج عن الشريعة في دار الدنيا
ومثال الناس فوقه وكيف علم ان الصراط مع انه واحد في نفسه لكنه تشكل لكل من صعده
بشاكلة علمه وعمله وكيف ادرك مثال صورة جهنم وكيف وجد مثال طرق مذاهب الائمة
المجتهدين الى ابواب الجنة وان كل من عمل بمذهب منها خالصا اوصله الى باب الجنة
وكيف عرف امر الله تعالى لهم حين اذا ذكر لهم ادخلوا بسلام آمنين وكيف بذكر لهم الحق

[...]ن ائمة الفقهاء والصوفية رحمهم الله تعالى كلهم يشفعون في مقلديهم ويلاحظون
[...]هم عند طلوع روحهم وعند سؤال منكر ونكير لهم وعند النشر والحشر والحساب والميزان
[...]راط وكيف انفع مثال قباب الائمة المجتهدين على نهر الحياة في الجنة الذي هو مظهر
[...]ع الشريعة المطهرة في الدنيا وكيف حكم بذكر قبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
مع قباب الائمة الاربعة مقارنة وعلل ذلك بانهم انما نالوا هذا المقام باتباعهم شريعته
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم فصوروا القبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبتبعهم فيها اهل بيته واصحابه رضي الله تعالى عنهم واتبعها قبة الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
واتبعها قبة الامام مالك رضي الله تعالى بعد قبة ابي حنيفة رحمه ربه تعالى واتبع قبة مالك رحمه الله تعالى
قبة الامام الشافعي عليه الرحمة الواسعة واتبع قبة الشافعي رحمه الله تعالى قبة الامام احمد بن حنبل
وكيف وضح عنده ان هؤلاء الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم هم الذين دام تدوين مذاهبهم وهم النواب
لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في هداية امته الى شرعه ~~فقال قدس سره وكيف تبين وانكشف~~
~~عنده كان اول المذاهب من الاربعة ظهورا مذهب الامام ابي حنيفة فكذلك هو اخرها~~
~~انقراضا من المذاهب الاربعة~~ فقال قدس سره وكان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لم يمت الى يوم
القيامة وكيف ضمان الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم لا يفارقونه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
في الدنيا ولا في الآخرة وكيف صح اعتذاره لكبائنه بارسمها بالعقل وانما رسمها على صورة ما رآها
في الجنة في بعض الوقائع ثم قال الامام العارف الشعراني قدس سره وسمعت اخي الشيخ افضل
الدين يقول والله ما بني احد من ائمة المذاهب مذهبه الا بعد على قواعد الحقيقة المؤيدة
بالكشف الصحيح ومعلومات الشريعة لا تخالف الحقيقة ابدا انتهى وقال قدس سره كان سيدي علي المرصفي

[illegible]

رحمه الله تعالى يقول مرارا كان ائمة المذاهب رضي الله تعالى عنهم وارثين لرسول الله صلى [...]
وعلى آله وصحبه وسلم في علم الاحوال وعلم الاقوال معا انتهى وقال قدس سره كان سيدي [...]
رحمه الله تعالى يقول قد ثبتت اقوال ائمة المذاهب على صحيح الاحاديث وعلى الك[شف]
الذي لا يخالف الشريعة ابدا فان علم الكشف اخبار بالامور على ما هي عليه من نفسها
بحقيقتها وجدتها لا يخالف الشريعة في شيء بل هو الشريعة بعينها انتهى وقال قدس سره
انهم بنوا قواعد مذاهبهم على الحقيقة التي هي اعلى مرتبتي الشريعة كما بنوها على ظاهر الشريعة
على حد سواء وان كانوا ايضا عالمين بالحقيقة ايضا ثم قال قدس سره والله لقد كانوا علماء بالحقيقة
والشريعة معا وانه في قدرة كل واحد منهم ان ينشر الادلة الشرعية على مذهبه ومذهب غيره
ثم قال قدس سره لكنهم رضي الله تعالى عنهم كانوا اهل انصاف واهل كشف فكانوا يعرفون ان الامر
يستقر في علم الله تعالى على عدة مذاهب مخصوصة لا على مذهب واحد فالتزم كل واحد منهم
بعده عدة مسائل عرف من طريق كشفه انها تكون من جملة مذهب غيره فترك الافتاء بها
من باب الانصاف والاتباع لما اطلعهم الله تعالى عليه من طريق كشفهم انه مراد له تعالى من باب
الايثار بالقرب الشرعية وارغمت عن السنة كما اطلع الاولياء على قسمة الارزاق المحسوسة
كل انسان انتهى وقال ايضا كان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول انما ايد ائمة المذاهب
مذاهبهم بالمشي على قواعد الحقيقة مع الشريعة اعلاما لاتباعهم انهم كانوا علماء بالطريقين
وكان يقول لا يصح خروج قول من اقوال الائمة المجتهدين عن الشريعة ابدا عند اهل الكشف قاطبة
وكيف يصح خروجهم عن الشريعة لاطلاعهم على مواد اقوالهم من الكتاب والسنة واقوال
الصحابة ومع الكشف الصحيح ومع اجتماع روح احدهم بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله
عن كل شيء توقفوا فيه من الادلة هل هذا من قولك يا رسول الله ام لا يقظة ومشافهة

...وط المودة بين اهل الكشف وكذلك كانوا يسئلونه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
...شيء فهموه من الكتاب والسنة قبل ان يدونوه في كتبهم ويدينوا الله تعالى به و
...ون يا رسول الله قد فهمنا من آية كذا او فهمنا كذا من قولك في الحديث الفلاني كذا فهل نقيده
...ويعملون بمقتضا قوله واشارته ومن توقف فيما ذكرناه من كشف الائمة ومن
...اطبتهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من حيث الارواح قلنا له هذا
من جملة كرامات الاولياء بيقين وان لم يكن الائمة المجتهدون اولياء فما على وجه الارض
ولي ابدا وقد اشتهر عن كثير من الاولياء الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام بيقين
انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك
قلت وقد ادركنا كثيرا في هذا الزمان ممن كان اجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم يقظة على طريق الكشف الصوري وهم في اعتقادي من اتقياء الامة واولياء
الملة وان لم يصدقهم هذا السيد عفى الله تعالى عنه وعنا فذلك لقصور باعه بل وبعض
من اهل ارض بلادنا على هذه الصفة في هذا القوم المطعونين على لسان السيد وبنائه (?)
غيظا وعدوانا وانكارا وكل ذلك ببركة المتابعة الى صحة سبحان الله كيف يقضي العجب
هذا السيد من حصول هذه الكرامات لحضرات الاولياء الكرام اولم ير الفصوص
كيف اطلع فيه قدوة الاولياء الراسخين وقطب اقطاب الموحدين الوارثين الامام
الهمام محي الدين ابن العربي قدس سره على احوال الانبياء والملائكة والصحابة واتباعهم
مع نبينا وعليهم الصلوة والسلام فبسط فصوصها فيما كلها بني (?) فبدء بكلمة الهية في كلمة آدمية
ثم اتى بحكمة نفثية في كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية

مطلب على كرامة اهل الحق وكشفهم

في كلمة

في كلمة ادريسية ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية الى ان انتهى الحكمة فردية في ك...
وشرح في كل ذلك ما شرح لم نبسطها خوفا من طول المقال وايراث الملال و...
لطال المقال الى آلاف كراريس واين وفاء العمر القاصر والى بقاء العمل الفاتر ...
كان هذا السيد ينبغي يطلع على بعض من مذاق القوم في اطلاعهم على احوال الانـ...
الملائكة والصحابة والتابعين مع نبينا وعليهم الصلوة والتحية والسلام فلما تناهى (?)
كل ذي علم عليم وقد اعتذر الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره في ابراز ذلك الكتاب بعموم
حقيقة الامنية واخلاص النية وهم جودة القصد والهمة الى ابراز هذا الكتاب
كما حده لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسئلت الله ان يجعلني فيه
في جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وان يخصني في جميع ما يرقمه
بناني وينطلق به لساني وينطوي عليه جناني حتى اكون مترجما لا متحكما ليتحقق من وقف عليه
من اهل الله اصحاب القلوب انه مقام التقديس المنزه عن الاغراض النفسية التي
يدخلها التلبيس وارجوا ان الحق تعالى لما سمع دعائي قد اجاب ندائي فما القي الا ما يلقى
الي ولا انزل في هذا المسطور الا ما ينزل به علي ولست بنبي ولا رسول ولكني وارث
ولآخرتي حارث فمن الله فاسمعوا والى الله فارجعوا الى آخره وقال العالم العارف
القيصري الشيخ داود بن محمود بن محمد الرومي في شرحه مطلع الخصوص تحت قوله فما القي الا ما يلقى
الي ما القطر (?) الي فلست ملقيا عليكم الا ما يلقى الي من الحضرة المحمدية من اسرار الانبياء والحكم
المخصوصة بهم ولا اخرج في هذا الكتاب الا ما اخرجه علي في صورة رسول الله من حضرة الذات
الالهية فليس لاحد من المحجوبين ان يعترض على ما تضمنه الكتاب فيحكم عليه باحكام يقتضيها
الحجاب انتهى وقال ايضا اعلم ان كل وارث ياخذ من مورثه ما يكون له من الاموال بحسب نصيبه اه

[...]ر وا موال الانبياء صلوات الله عليهم هي العلوم الالهية والاحوال الربانية و
[...]ات والمكاشفات والتجليات كما قال عليه السلام الانبياء ما ورثوا دينارا
[...]رهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فالعلم الى حاصل لهذا الوارث الكمل
[...]نه عليه الصلوة والسلام لكمل الانبياء علما وحالا وذوقا وارثه الكمل الوارثين علما
[...]لا ومقاما وكما يحكم ان المال الموروث يتملكه الوارث قهرا من اعداد اد الوارث
ذلك اولم يرد كذلك هذا الوارث ياخذ العلم والحال والمقام من الله على حسب
استعداده انشاء ذلك اولم يشأ فانه تمليك قهري انتهى ثم قال فعلوم الاولياء
والكمل غير مكتسبة بالعقل والمستفادة من النقل بل ماخوذة من الله معدن
الانوار ومنبع الاسرار واتيانهم بالمنقولات فيما يبينوه انما هو استشهادا لما علموه
واثباتهم المعاني بالدلائل العقلية تنبيه للمحجوبين لتانيسهم رحمة منهم عليهم
اذ كل احد لا يقدر على الكشف والشهود ولا يفي استعداده بادراك اسرار
الوجود فلهم نصيب من الانبياء في الرسالة بحكم الوراثة لا الاصالة كالمجتهدين من
العلماء في الفقهاء نصيب من التشريع ولذلك لا يزالون يبينون عن المعاني الغيبية
والاسرار الالهية واعجب العجائب ان هذا السيد المدعي لنفسه التصوف والولاية
الجامع في وجهه بعض المحرمات المقطوع في المذاهب الاربعة بانها كبيرة كالنمص وقص اللحية [...]
ولا يمتنع عنه اذ منعته واطلعته على رسالتي المشبعة في ادلة التحريم كيف خفي عليه وحلق ما تحت الذقن
قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وكيف لم يطلع على الحديث القدسي
الذي اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما
تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال يتقرب الي بالنوا[فل]
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به و[يده]
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه وان استع[اذني]
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره [الموت]
وانا اكره مساءته قال الامام القسطلاني الشافعي في شرح الحديث الولي فعيل
مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فعباداته تجري على التوالي
من غير ان يتخللها عصيان وكل الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب
قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله تعالى اياه
في السراء والضراء ومن شرط الولي ان يكون محفوظا ان يحفظ الله من تماديه
في الزلل والخطاء ان وقع فيهما بان يلهمه التوبة فيتوب منهما والا فهما لا يقدحان
في ولايته انتهى وقال القسطلاني ايضا بعد قوله ورجله التي يمشي بها ما لفظه وزاد
عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عند احمد والبيهقي في الزهد
وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه ومن احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وهو مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده واعانته
حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولذا
وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي وفي حديث ابي امامة
رضي الله تعالى عنه عند الطبراني والبيهقي في الزهد واذا استنصر بي نصرته وفي حديث
حذيفة رضي الله تعالى عنه عند الطبراني ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين

[illegible]

...يقي والشهداء في الجنة قلت فاذا كان المتقرب اليه بالنوافل وهو
...ينه بالولي في حضرة الاحدية جلت وعظمت سمعا وبصرا وبطشا ومشيا
...ا ولسانا كما في النص كان ذلك الولي الصوفي سميعا وبصيرا وباطشا وماشيا
ومتكلما بالسمع الازلي والبصر الابدي والبطش الذاتي والمشي السرمدي والعلم
...م واللسان العلمي على ترتيب اللف والنشر فاية مانع من معرفة ذلك الولي
والاطلاع على مقامات الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين
على افضلهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلى اكمل أو لا يكون انكار مثل
هذا الولي معاداة وايذاء لحضرته القدسية رضي الله تعالى عنه وقد علمت قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فيما سلف لك عن الحق سبحانه وتعالى وتقدس ان الله
عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وفي رواية احمد من آذى لي وليا
الخ كذا في شرح القسطلاني وقال الامام القسطلاني ثمة تحت قوله فقد آذنته بالحرب
اي اعلمه بما يعمل بالعدو المحارب من الايذاء ونحوه فالمراد لازمه انتهى فحيث كان ايضا
واذا ثبت في جانب المعاداة تثبت في جانب الموالاة فمن والى اولياء الله تعالى
اكرمه الله انتهى وقال رحمه الله تعالى في بيان مناسبة الحديث الباب بالفظ ومناسبة
الحديث للترجمة تستفاد من لازم قوله من عادى لي وليا لانه يقتضي الزجر من معاداة
الاولياء المستلزم لموالاتهم وموالاة جميع الاولياء لا يتاتى الا بغاية التواضع
اذ منهم الاشعث الاغبر الذي لا يعبأ به انتهى قلت فبالتواضع الذي اعطى الله تعالى
للاولياء رفعهم الله تعالى الى مقام الفضل ومانحن قد سلف في حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا من تواضع لله رفعه الله حتى يجعله في اعلى عليين اخرجه

ماجه

ابن ماجة وصححه ابن حبان كذا في القسطلاني وقال ثمة وفي حديث ابيهريرة
عند مسلم والترمذي مرفوعا ما تواضع احد لله تعالى الا رفعه الله وفي حديث عياض
رضوان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد اخرجه مسلم و
انتهى ما قال القسطلاني وقال الامام محي الدين ابن العربي قدس سره الاقدس فاذا ر...
يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي وعارف انتهى وقال الشارح ...
رحمه الله تعالى في مطلع الخصوص وذلك كقوله عليه الصلوة والسلام لو دليتم بحبل لهبط
على الله وكنقله الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الى آخره والاحاديث
المبنية للمنامات والمظهرة لاحوال الآخرة والدرجات وغير ذلك مما يتعلق بكشف
الحقائق والاسرار الالهية فهو من مقام عرفانه وولايته لا من مقام نبوته ورسالته
انتهى قوله ومفهوم ان مدد علومهم من النبوة اعلى من مدد علومهم من الولاية
اقول من العبارة ركاكة وتعجيم محض وغرض السيد من العبارة هو الحكم بظاهره كون من يكون
مدد علومهم من علوم النبوة اعلى كعبا بالفضل الكلي بالنسبة الى من يكون مدد علومهم
من علوم الولاية فنقول ان هذا الفهم غلط بحت فان العوام من المسلمين مدد علومهم
من علوم النبوة ولا سبيل لهم الى علوم الولاية فان مبادي علوم النبوة يشترك فيها
عوام المسلمين وخواصهم واخص خواصهم وهذا البحث وقع مناط ما فهم السيد
والا فالغرض لنا تمام ما سلفناه كما قدمنا ثمة فان العلوم التشريعية والاسرار الالهية
كلها ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة ويتوصل بها بالاصالة وبالذات حضرات الانبياء
والمرسلين على افضلهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلى آمين وباتباعهم الى من

...م الراسخين في العلم فعلوم النبوة يستفيض منها العوام استفاضة اذا ني
... قشور الفواكه ويستفيض منها الخواص وهم الاولياء المتابعون بركة
الخاصة استفاضة الطفيليين سواء كان شرعهم الله تعالى بواسطة المتابعة اي ...
... متبوعهم في الجلوس على مائدة فائدة المتبوع والتناول بيد الايدي معه عليها
او امرهم الله تعالى بان يعطيهم متبوعهم من مائدته او لما اراد ان يتناول قبل
تناوله بلقمة او لقمتين فصاعدا او وسط ما يتناول بلقمة او لقمتين فصاعدا كذلك
او خصهم متبوعهم بعد ما تناول اما تناول بجميع سؤره او اكتفى متبوعهم بان
امر باعطائهم من القدر قبل وضع المائدة او من خزينة فيضه من غير ذلك القدر
فيأخذ كل منهم التشريف من حضرة متبوعه حسب استعداده على ما اراد الله تعالى
وقد يحصل من الخادم فتح امصار وبلاد لم يقدر الله ذلك على متبوعه لكي يكون
ذلك الفتح لتلك الامصار والبلاد في حقيقته منسوبا الى مخدومه فالحاضرون المائدة هم
اخص الخواص والذين اكتفى المتبوع فيهم بالامر بالاعطاء هم الخواص فقد حصل القطع
ان الاصناف الثلثة نالوا من علوم النبوة وما خاب منهم واحد فالانبياء سواء كان
خير البشر او ابا البشر او ابراهيم او موسى او عيسى او خضرا على المعتمد عليه او غيرهم على
امامهم وعليهم الصلوات والسلام كلهم فائزون من اسرار النبوة وانوارها اصالة وان
الذين من بعدهم من العوام والخواص واخص الخواص فائزون بوساطتهم وطفيلهم وبركاتهم من علوم النبوة
كذلك لكن لا مساواة في ذلك لهم فكل يتشرف على حسب استعداده وقدر قابليته
كما قدر الله تعالى في حقه واراد فمجرد غلبة علوم النبوة كالكشف على صفحة صدر احد الابدال على فضله

الكلي بالنسبة لمن يكون اسرار الولاية غالبة على قابليته او لا يكون عيسى على
على نبينا وعليه الصلوة والسلام مع انه ممن غلب على استعداده اسرار الولاية
النبوة والرسالة وكونه من اولي العزم افضل من ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنه
غلب على استعدادها انوار علوم النبوة نعم المفضل الكلي للنبوة ولكن مخص
بالانبياء عليهم الصلوات والتحيات وفرق عظيم بين النبوة وبين علوم
فكل نبي متصف بعلوم النبوة ولا عكس كليا اذ كم من متصف بعلوم النبوة
وليس بنبي لان اخر الامم بل والامم الماضية متصفون بشيء من علوم النبوة
ولو بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
قوله غليت شعري كيف يجوز ذلك من يتق الله اقول قد انكشف لاجل الاولياء
الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين ذلك وقد امروا باظهار ذلك من حضرة الحق سبحانه وتعالى
فكتبوا في تصانيفهم وهم اكمل العلماء الراسخين والاغوات المكملين
واجل اجلاء الموحدين وقد شنعنا الكلام في ذلك وقال الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين الى صراط مستقيم قوله وقد قال بعض علماء الحنفية من صغر
عمامة العالم فقال عميمة العالم فلان كفر لانه يتعدى الى تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم
اقول وان كانت العبارة ركيكة لا تؤدي المؤدى لكن الظاهر لان من صغر عمامة عالم
فقال عميمة العالم يخاف عليه الكفر من حيث انه اصدر صيغة التصغير بارادة شأن
تقصير شأن ذكر العالم من حيث العلم الشريف فيلحق هذا التقصير الى حضرة
العلم الشريف من الصفات الثمانية الازلية الابدية اللازمة الذات البحت فكان نسبه وتقصيره
وتصغيره يعود الى الذات البحت وان كان بهذه الرواية عندهم مرجوحة لكون
لها وجه وتأويل نبيه واين هذا من ذلك اوليس تشرف سيدنا عيسى والخضر

العلم الشريف وحضرة

السلام من علوم النبوة اصالة وغلبة علوم الولاية على استعداديهما
هما على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من عوم عظيم في بحر النبوة والولاية
بين الفضيلتين وكذلك زيد وصهيب والائمة الثلثة مالك بن انس
واحمد رضي الله تعالى عنهم اشربهم الله تعالى من علوم النبوة بالمتابعة ومن علوم الولاية
بالمعرفة وغلبة اسرار الولاية على صنعا نجحهم لم يخرجهم من ارباب العلوم النبوية ولم يلحق
بذلك لاحد عار بل ذلك شرف اي شرف وكرامة اي كرامة شرفنا الله تعالى بعلومهم واسرارهم
آمين ثم العجب من فهم هذا السيد اية مناسبة بالمقام رأى لهذا الكلام فكلامه هذا
اسقط من قول الهبنقة وصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ان اهل
الجنة بله فلعل هذا الكلام منه رضي الله تعالى عنه من كمال البلاهة القائدة له الى الجنة انشاء
الله تعالى آمين قوله كما ذكره الامام الشعراني في البحر المورود اقول لو حكى العبارة لتاملنا فيها
ولكن كل من يطالع في كلام السيد بالانصاف غير الاعتساف يقطع بانه لا يورد من عنده
ما يريد من الكلام صحيحا فانه ولا يستطيع حكاية كلام احد تصحيحا فكيف نفع
الخفاء قبل الوصول الى الماء وهو سبحانه وتعالى الهادي الى سبيل السواء وهو حسبه
من كلام الشعراني ور قدس سره ما اسلفناه قوله خاتمة كبيس كلام الشيخ ابراهيم
كقول من قال ان نبي الله عيسى والمهدي يقلدان ابا حنيفة قلت ليس كلام
كذلك لكن شغفنا عبارة في رسالتيه وفيهما ما فيهما اقول الحمد لله الذي انطق على
لسان هذا السيد الحق وكذلك شان الحق شمس لا تحتجب تحت الاكف وان
ينصركم الله فلا غالب لكم وان جندنا لهم الغالبون وانهم لهم المنصورون لكنه
قوله وفيهما ما فيهما يرمز الى ما فيه ففيه كتبنا موضع ما ساق العبارة ما فيه وصلى الله تعالى

ع

ولعله يريد من لفظ الشعرى الامام الشعراني والامام الشعراوي هو الامام الشعراني وحسبنا

وسلم على سيدنا محمد وآله وذويه قوله وبو فضل بالفضل المتقدم وبالتق
ونحو ذلك اقول لعل لو للتمني لعدم جوابها في الكلام فاقول ما كان المقا
بيان الفضائل للامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه حتى تذكر
العظام وفضائل العامة الشاملة الخالية الفخام فلم تذكر في فضائله
رضي الله تعالى عنه من غاية غيظه لما سمع اسم الامام الاعظم في ذكر علوم النبوة و
الامام الشافعي في ذكر علوم الولاية غاظ غيظا ضيع عقله واهلك فهمه وطمس
في ادراكه وضاعف من مراتب احساده فهي نهاية احساسه فقال ما قال وطال
ما طال قوله كما قال فيه الشافعي لولا ابو حنيفة لما عرف الفقه اقول ولو سكت على
ما عرف من فضائل الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه التي ذكرها الامام الشافعي
رحمه الله تعالى لكان انسب له واوفق بالتأديب لمحض تهما رضي الله تعالى عنهما
وقد قيل انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه قوله لان فضائله جمة كغيره من الائمة
اقول نعم فضائله جمة كغيره من الائمة ولا ورد في تفضيله على الائمة الثلثة الباقية
نص كتاب ولا سنة متواترة او مشهورة الا ان الائمة الثلثة الباقية فضلوه
وان لم يعترف به هذا السيد لغاية التعصب المذهبي ونهاية التصلب في الشقاق
فيه فقد قال الامام الشافعي ان الناس كلهم عيال ابي حنيفة في الفقه كذا في خزانة الاكمل
وقد صرح العلامة محمد بن يوسف الشامي الشافعي لم يسبق الامام ابا حنيفة احد
لا من الصحابة ولا من التابعين بتدوين الفقه وترتيبه ابوابا ثم تابعه بعد مالك بن
انس واخذ عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى مالك بن انس امام دار الهجرة وصرح الغزالي
الشافعي ان الامام ابا حنيفة امام الفقهاء وكلهم عياله وقال ابن حجر وهو شافعي في تبييض الصحيفة للامام

...كبار من الائمة المجتهدين والعلماء الراسخين عبد الله بن المبارك والليث
و الامام مالك بن انس انتهى وفي الاشارات اخذ ابو حنيفة العلم عن سبعة من
...ثلث وتسعين من التابعين رضي الله تعالى عنهم واخذ عنه رضي الله تعالى عنه خمسمائة
...بلغ منهم رتبة الاجتهاد ستة وثلثون اماما وكتب ما املاه من
الاصول والاحكام اربعون اماما كما في رسالة الامام حافظ الدين الكردري ونقل العلامة
محمد بن علي بن يوسف الشامي الشافعي انه روى ابو المؤيد الخوارزمي قال ذكر الامام ابو جعفر
الكبير بعض مشائخ الامام ابي حنيفة رحمهم الله تعالى فبلغوا اربعة آلاف والذين رووا
عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى اكثر ممن روى عن مالك بن انس والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة
المسلمين وخص رضي الله تعالى عنه عن غيره من الائمة بانه ولد في زمن الصحابة الذين هم من بقية عنهم
خير القرون رضي الله تعالى عنهم وبانه رأى بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبانه سمع منهم رضي الله تعالى
وبانه اجتهد وافتى في زمن التابعين رحمهم الله تعالى وبانه روى عنه الائمة الكبار كعمرو
بن دينار وبانه اخذ عن اربعة آلاف شيخ من التابعين وبانه اتفق له من الاصحاب ما لم
يتفق لواحد من بعده وبانه اول من دون الفقه ورتبه ابوابا وبانه انتشر مذهبه في
اقاليم ليس فيها غيره الهند والسند والروم وبلاد ما وراء النهر وغالب بلاد العجم وغير
ذلك وبانه كان يأكل وينفق على اهل العلم من كسبه ولم يقبل الجوائز وبانه مات مظلوما
محبوسا مسموما ساجدا وبانه اشتهر وتواتر كثرة عبادته وزهده وكثرة حجه واعتماره
الى غير ذلك مما ذكره اهل الانصاف من الشافعيين وقل ما ذكر في فضائل الامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الاجلة الحنفية رحمهم الله تعالى لان الكلام مع هذا السيد
الشاتم الطائفة الحنفية الطاعن فيهم الى زعم بان كل من انتسب الى ابي حنيفة فهو قليل

العقل

العقل وهو نفسه من متعصبي الشافعية فلا بد لي من كلام اكابر الشافعية وقال...
الشافعي ايضا انه قد وصف ابو يعلى الخليلي في الارشاد بالعقل والسؤدد...
فلعل الشامي قدس سره اعجبه عقل ابي حنيفة واتباعه كما اعجب هذا السيد ابغض عقله...
الله تعالى وازال عنه بلاهة الطعن في اكابر الدين آمين نعم ورد في ابي حنيفة بوجوه
غير متواترة ولا مشهورة فقد روى عن علي وانس وابي سعيد الخدري وواثلة بن الاسقع
ووائل بن حجر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم طوبى
لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني وروى احمد بن حنبل وابو نعيم عن ابي هريرة
والطبراني عن ابن مسعود وابو بكر الشيرازي عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهم مرفوعا
لو كان العلم معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس كذا في الاشارات وزاد الشيخ
الشافعي بل رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وروى احمد بن حنبل وابو داود
والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
يبعث الله تعالى لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها نص على ذلك العلامة
كمال الدين احمد قاضي مكة المشرفة قوله مندرجة عن الفاظ ينكرها هو لو سمعها نفسه القول
اي لفظ يستحق الانكار واما غلبة علوم النبوة في حق الامام ابي حنيفة فقد قلتها نقلا عن
ائمة المكاشفة واجلة الملة كما قدمنا ذكل واشار اليه العلامة الشعراوي حيث قال
ان المذاهب كلها ماخوذة من السنة منسوجة من الربعة خصوصا مذهب الامام
الاعظم والهمام الاقدم اللاتي استنباطاته تدق عن بعض الفهوم ولا تنكشف الا لصاحب
الكشف الصحيح انتهى عبارة الشعراوي من كتابه المنهج المبين فانظر ايها المنصف السوي
العدل التقي بالنظر القوي الصفي انه اذا كانت المذاهب كلها مستوية الاقدام
فاي سبب لتخصيص مذهب الامام ابي حنيفة وما وجه قوله خصوصا الاغلبية علوم النبوة

[ا]و لم ان استنباطاته تدق عن بعض الفهوم فان دقة المدارك غالبة في علوم النبوة
[بالنس]بة الى العوام في غاية الدقة لعدم مناسبتهم بها ضرورة حيلولة علوم الولاية
[...]ن علوم الولاية فاذا كان طلبة العلوم مسرعة في ادراكها لتناسب تام وعدم
[وا]سطة وحجاب دونها ولهذا الرمز وصف الكشف بالصحة فان ادراك
[علوم النب]وة تستدعي صحة الكشف بخلاف ادراك علوم الولاية فقد يحصل بدون صحة
[الك]شف الا ترى ان من الاولياء من رأى الحلول ومنهم من رأى السريان ومنهم من
رأى المعية الحسية والاحاطة الصورية وبعضهم من رأى البروز والكمون وبعضهم من رأى
وحدة الوجود وبعضهم من رأى الوصول الى الذات بحقيقة الشهود وكل ذلك لا يوافق
علوم النبوة والائمة الاربعة مجمعون على بطلان ذلك اما الحلول والسريان فظاهر بطلانهما
وكذا المعية الحسية لاتفاقهم ان المراد المعية العلمية وكذا المراد بالاحاطة الاحاطة
العلمية وكذلك القول بالبروز والكمون اسقط وان وحدة الوجود وان
قال به بعض لكن المطابق بعلوم النبوة الحكم بوحدة الشهود وان الحق في الوصول
الى الذات ومشاهدة العبد لربه تعالى هو العجز عن درك الادراك واما حقيقة الادراك
فمحال تحققها قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وقال الصديق العتيق رضي الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك انتهى
ولله در الشعراوي في ميزانه حيث قال ان الائمة المجتهدين كلهم على هدى من ربهم
وانه ما طعن احد في قول من اقوالهم الا لجهله به اما من حيث دليله واما من حيث
دقة مداركه عليه لا سيما الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
الذي اجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه وعبادته ودقة مداركه واستنباطاته
انتهى قلت فدقيق المدارك هي علوم الشريعة فقد ثبت بشهادة قطب الاولياء

في صنوف الشافعية وجود غلبة علوم النبوة مع استعداد الامام ابي حنيفة
وان لم يرض به هذا السيد وفقه الله تعالى وايانا بالحق والصواب و[...]
متمسكا باهل السنة والكتاب وقال الشعراني ايضا في ميزانه سمعت [سيدي علي]
الخواص مرة يقول يجب على كل مقلد الآداب مع ائمة المذاهب [...]
مرة بعض الشافعية يقول وفي هذا الحديث رد على ابي حنيفة رحمه الله
فقطع الله لسانك مثلك يقول بهذا اللفظ انما الادب ان تقول ولم يطلع الامام
على هذا الحديث انتهى قال سمعته مرة اخرى يقول رحمه الله تعالى مدارك
الامام الامام ابي حنيفة دقيقة لا يكاد يطلع عليها الا اهل الكشف من اكابر الاولياء
انتهى فهذه الكلمات من الامام الشعراوي قدس سره تفيد اشياء فدقة المدارك تدل على ان
مداركه هي علوم النبوة واسرارها الدقيقة وقوله لا يطلع عليها الا اهل الكشف تدل على حقية
الكشف وقوله من اكابر الاولياء تدل ان علومه لا تنكشف لكل ولي من اهل الولاية الصغرى
التي هي ولاية الاولياء قدست اسرارهم العزيزة وانها انما تنكشف لكمل الوارثين من
اولياء الولاية الكبرى التي هي ولاية الانبياء على نبينا وعليهم التحية والصلوة والثناء
وقال الشعراني ايضا في ميزانه ومذهب ابي حنيفة اول المذاهب تدوينا واخرها
انقراضا كما قال بعض اهل الكشف قد اختاره الله تعالى اماما لدينه وعباده ولم يزل اتباعه
في زيادة في كل عصر الى يوم القيمة انتهى وقال قدس سره في ميزانه ايضا وكان سيدي علي الخواص
رحمه الله تعالى يقول لو انصف المقلدون للامام مالك والامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما لم يضعف
احد منهم قولا من اقوال الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بعد ان سمعوا مدح ائمتهم له
او بلغهم ذلك فقد تقدم عن الامام مالك انه كان يقول لو ناظرني ابو حنيفة في
ان نصف هذه الاسطوانة ذهب او فضة لقام بحجته او كما قال وتقدم

اذا لم يتضاد لظواهر الشريعة

التي فيها السير في تعينات
سائر المؤمنين غير
الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين
صلوات الله تعالى وسلامه
عليهم اجمعين

[illegible]

…الشافعي كان الناس كلهم في الفقه عيال ابي حنيفة رحمه الله تعالى انتهى ولو لم يكن
…رفعة مقامه لما كان الامام الشافعي ترك القنوت في الصبح لما صلى عند
…ان الشافعي قائل باستحبابه فكان فيه كفاية في لزوم ادب مقلده اي
…انتهى ثم قال وقد تتبعت بحمد الله اقوال ابي حنيفة واقوال اصحابه
…كتاب ادلة المذاهب فلم اجد قولا من اقواله واقوال اتباعه الا وهو
مستند الى آية او حديث او اثر او الى مفهوم من ذلك او حديث ضعيف كثرت
طرقه او الى قياس صحيح على اصل صحيح فمن اراد الوقوف على ذلك فليطالع
كتابي المذكور وبالجملة فقد ثبت تعظيم الائمة المجتهدين له كما تقدم من الامام
مالك والامام الشافعي رحمهما الله تعالى فلا التفات الى قول غيرهم في حقه وحق اتباعه قلت
فلا التفات الى ما طعن هذا السيد عفاه الله تعالى في ابي حنيفة واتباعه بما لا يليق بشان
القائلين الا المقولين فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ويبقى في ذلك اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ثم قال الشعراني قدس سره
ان الفخر الرازي بالنسبة الى الامام ابي حنيفة كطالب العلم او كآحاد الرعية مع السلطان الاعظم او كآحاد
النجوم مع الشمس انتهى ثم قال قدس سره كان بعض طلبة العلم من الشافعية المترددين الى اكابر
علماء اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ضربه يوما فلم يلتفت ففارقهم فوقع من سلم رفيع
عالي فانكسر عظم وركه فلم يزل حتى مات على اسوء حاله وارسل الي ايها اني اعوذه فابيت ادبا
مع اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه من حيث المعنى كونهم كونه يكرههم فاعلم ذلك
واحفظ لسانك مع الائمة واتباعهم فانهم على هدى مستقيم والحمد لله رب العالمين انتهى كلام الشعراني
الى ما تتفوه فيه واتباعه احد من المتعصبين على الامام المتهورين في دينهم الغير المتورعين في مقامهم

الغافلين

الغافلين عن قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسـ…
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن قوله صلى الله تعالى عليه وآله و…
وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم كذا في ميزان الشعراني…
اللهم اني ابرأ اليك من كل اعتراض … عليهم في الدنيا والآخرة
العالمين انتهى ثم قال اترك يا اخي التعصب على الامام ابي حنيفة واصحابه رضي الله تعالى عنهم
واياك وتقليد الجاهلين باحواله وما كان عليه من الورع والزهد والاحتياط في الدين
ثم قال قدس سره … تتبع ادلته كما تتبعناها توقف ان مذهبه رضي الله تعالى عنه
من اصح المذاهب كيفية انتهى ثم قال قدس سره وهو دائم في ان … وان … ان
يظهر لك صحة مذهبه كالشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب فاسلك طريق اهل الله تعالى
مع الاخلاص في العلم والعمل حتى تقف على عين الشريعة التي قدمنا ذكرها في اوائل الكتاب
فهناك ترى جميع مذاهب العلماء واتباعهم تتفرع منها وليس مذهب اولى بها من مذهب
ولا ترى من اقوال المذاهب قولا واحدا خارجا عن الشريعة فرحم الله تعالى من لزم الادب
مع الائمة كلهم واتباعهم فان الله تعالى جعلهم قدوة للعباد في سائر اقطار الارض فانها كلها هدى
من الله تعالى ونور وطريق الى محل دخول الجنة وهي قريب يقدم عليهم في الآخرة من لزم الادب معهم
وينظر ما يحصل له من الفرح والسرور حتى يأخذوا بيده ويشفعوا فيه ضد ما يحصل لمن اساء معهم
الادب والحمد لله رب العالمين انتهى ثم قال قدس سره ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه
كان متقيدا بالكتاب والسنة متبرءا من الرأي كما قدمناه لك في عدة مواضع من هذا الكتاب
ومن فتش مذهبه رحمه الله تعالى وجده من اكثر المذاهب احتياطا في الدين ومن قال غير ذلك فهو من جملة
الجاهلين المتعصبين المنكرين على ائمة الهدى بفهمهم السقيم وحاشا ذلك الامام الاعظم مثل ذلك

[illegible]

[illegible]

...عظيم متبع الى انقراض المذاهب كلها كما اخبرني بعض اهل الكشف الصحيح وايام
ازديادا انتهى تتمة فتش نفسك فربما رايتها تقع في الكبائر من غل وحسد وكبر
على الناس وغيبة فيهم واكل حرام فضلا عن الشبهات وغير ذلك من
...من الصغائر والمكروهات ومن يقع في مثال ذلك فاين دعوة الورع وصدق فيه
انتهى قوله متفكر بصفاء ذهنه اقول بعد قطع النظر عن ركاكة اللفظ
ان الفكر هو ملاحظة المعلوم لتحصيل المجهول فاذا كان المعارف بوضع اللغة وعرف القوم
يقع بعضه في موضع علوم النبوة واسرار الولاية يحكم بالبداهة بما ذكرنا ولا يحتاج الى ملاحظة معلوم
لتحصيل مجهول ومن لم يكن جار رجال المكاشف فيما اخذ هذه العلوم من بركات الاولياء
المكاشفين ويصدقهم اعتقادا انهم لا يحتاجون الى الفكر في ذلك فاين الفكر وهذا المقام فضلا على الذهن ٧ الفكر
الذي هو قوة ذاكرة تنتقش فيها صور المحسوسات فضلا عن فضلا عن صافي الذهن
فصفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش كذا في التوقيف
للمناوي قوله واما قول العمريطي في الشافعية في كتب كتبهم اقول العمريطي من الشافعية وكان
من الواجب ان يعتقد كل مقلد على اسم فاعل في كل مقلد على اسم مفعول الخيرية بمعنى ظنه اليه
ان احكامه في غالبها موافقة للحق والاعتقاد من الظنيات بمحتمل الطرفين ولو كان الخيرية
محصورة اجماعا في مذهب الشافعية لتعين الشرارة والبطلان في بقية المذاهب الثلثة
وذلك باطل بالاجماع وباعتراف الفقهاء الشافعية قولا وعملا فلم يدل قول العمريطي على انحصار الخيرية في
مذهب الشافعي وبطلان بقية المذاهب نعم اي بما هو الواجب عليه من الاعتقاد الى مقلده
على اسم مفعول في الدين حيوا وبقيتهم مما سبق الى الاذهان القاصرة من كلامه في قوله وقول
الاشموني في حاشيته على القناوي وكذا قديمة لابن حجر ان السادة الشافعية في كل حال لهم فضائل

ويقع له بالكشف
الصحيح العيان في ما اخبر عنه
اجلة الاولياء ...
~~علوم النبوة واسرار الحكم~~
في تعيين غلبة علوم النبوة
واسرار الولاية م

٧ ولو كانت كلمة خير على التفضيل
الحقيقي الذي هو مفهومه الاصلي
للزم افضلية كتب الشافعية
على كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وذلك باطل اجماعا م

[illegible]

اقول الذي ندين به ونرجو الله تعالى ان يجعل ذلك شفيعا لذنوبنا هو هذا فان
مع كمال افراطاته وتفريطاته قد قال هذا القول حقا وصوابا لان الله
فتح الله تعالى علينا فتوحه العالية وافاض فينا فيوضاته المتلاليه وادام لنا بركة
يلتقي مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في جده الرابع عبد مناف الذي
الشافعي رضي الله تعالى عنه وله مناقب جمة وفواضل عامة وفضائل تامة
لسودنا وجوه الكراريس علم يتم حسنة واحدة من حسناته وحسبه في فضيلته الجامعة
انه كان محوا في استقامة الشريعة الغراء ومتلاشيا في اضاءة انوار احكام سيد سادات
الاصطفاء عليه وعليهم الصلوات والتحيات والثناء ومضمحلا في المتابعة الكاملة
في عاداته وعباداته بالتزام العزائم وتقليل الرخص في السراء والضراء وهل حسنة فوق
هذه الحسنة الحسناء التي خلقها الله تعالى فوق اديم الارض وتحت سقف السماء وكما
كذلك نعتقد بما نعتقد في مقلدنا على اسم مفعول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بالاعتقاد الظني
لنا في غلبة انطباق علومه بالحقيقة الحقانية مع ان العلم بحقيقة الحق الحقيقي عند الله
الملك العلام يعز من يشاء بما يشاء على ما يشاء جل وعلا وقد اسلفنا ذلك ونعتقد كذلك
في الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه انه مجتهد كامل لم يكمل بعد ابي حنيفة احد مثله في
عصره في اظهار شرائع الاسلام للخواص والعوام وجده ابو عامر صحابي جليل رضي الله تعالى عنه
شهد المغازي كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم خلا بدرا وهو امام دار الهجرة
شرفها الله تعالى وشكر الله تعالى سعيه وافاض علينا بره وخيره آمين وكذلك نعتقد في الامام
احمد بن حنبل الشيباني رضي الله تعالى عنه انه كان حبرا كاملا مجتهدا مشمرا ذيله لاعلاء كلمة الله العليا
فنعتقد اعتقادا جازما في اولئك الائمة انهم دعاة الخلق الى الحق تعالى بالحق للحق الى الحق

هم الدين المتين اعاظم اركان الشرع المبين قدس سرهم قدر الله تعالى ان يخلق لنبيه
صلى الله عليه وعليهم الصلوات والتحيات اربعة خدام يقومون مقام وينوبون
منابه على ايديهم المهام التي لابد منها في تحقيقها على يديهم فكان نشرهم نشر رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ورضوان الله تعالى عليهم اجمعين للمكان فنائهم فيه صلى الله تعالى عليه وعليهم
فهم منهم عينا ولا اثرا وهم افاضل اولياء الله تعالى في مقام قرب الذاتي وهم اكابر
علماء الامة المرحومة في منازل الزلفى الالهي جلت وعلت وهم شفعاؤنا عند الله تعالى
فيا ليت شعري ان هذا العبد المذنب الضعيف والاعدم المتلاشي الاقل النحيف
مع ابي حنيفة الامير لنفسه التحيف فاين آداب التحيف فيه وحاله قالوا لا يستحق
ان يجالس في صف نعال احد من الحنفاء او الموالك او الشفعاء او الحنابلة فيا ليته
يجد منح روائح بركاتهم ببركاتهم ويستحصل التشريع في الاوامر والنواهي بحركاتهم آمين
لكن بحكم ما ورد ان المرء مع من احب يرجو ان محض فضل ربه تعالى ورحمته الخاصة ان يركز
في داخل صدره بذر المعنوي من الاستقامة التامة والمتابعة الخاصة والابتلاء الكامل
بالذات التي جلت وعظمت والتبري الكامل عن جميع ما سوى الله تعالى بطفيل
سيد الكل في الكل عليه وعليهم الصلوات والتحيات وجميع اخوته من الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين وجميع اهل بيت نبينا والانبياء
اجمعين وجميع اصحابهم واتباعهم الى يوم الدين خصوصا هؤلاء الائمة المجتهدين و
الاكابر في الدين الابرار منهم والمقربين عليه وعليهم الصلوات والتحيات والبركات
في الدنيا والدين آمين اللهم تقبل اللهم تقبل اللهم تقبل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فهما تقرر عند اهل الحق قاطبة ان الاولياء
العارفين وارثون للانبياء في المعارف والحقائق وان العلماء المجتهدين وارثون للانبياء

في التشريع بالاجتهاد فالولاية للاولياء وراثة بواطنهم والعلماء
والاولياء العلماء ورثة مقام جمعهم فالذي يعتقد هذا العبد المتلاشي عقيدة
باقية الى ما شاء الله ان هؤلاء الائمة الاربعة واكابر اتباعهم من اجلة
وعلماء امة حبيبه عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوات والتحيات فهم العلماء
الوارثون الفائزون من مقام جمع مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي
والحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق والحق احق ان يتبع اللهم الهمنا حقائق الاشياء كما هي ولا تشغلنا بالملاهي
آمين فوكله سيد الطائفة الجنيد شيخه ابو ثور تلميذ الشافعي اقول لا نشك في ان جنيدا سيد الطائفة
لكن لم يقل احد ان شيخه في طريق الحق ابو ثور بل هو صحب خاله السري السقطي
والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب وتربى في ايديهم نعم كان يفتي على مذهب ابي ثور وابو ثور
ما كان شافعي المذهب بل كان مجتهدا اذ الاكثر تلميذ الامام الشافعي والجنيد رحمه الله تعالى قيل كان
في مذهب ابي ثور وقيل في مذهب السفيان الثوري كما حقق الشعراوي والجامي لكنا
نوقر امثال سيدنا الجنيد وابي ثور طفيل الامام الهمام الشافعي ولا نوقر مثل الشافعي
قدس سره وآرائهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله والجنيد شيخ الصوفية اقول نذعن ونعتقد في حق
الجنيد قدسنا الله تعالى بسره الاقدس انه سيد الطائفة في عصره وشيخ الصوفية في اوانه
والاطلاق في ذلك غير مرضي لانه يفيد تفوقه على الصحابة والمهدي عليهم الرضوان والامام الاشعري
المرجع اليه في العقائد شافعي المذهب اقول الامر في الامام الاشعري مختلف فيه في علم الكلام السمع
وهو شهيد لان الاشعري هو الامام علي بن اسمعيل الشيخ الكبير ابو الحسن الاشعري الشافعي وعده
من الحنفية العلامة طاش كبري زاده الرومي في كتابه طبقات الحنفية كذا نص في غنية
الطريق وهذا الاختلاف في شيخ الاشعرية بقي الكلام في شيخ الماتريدية وهو الامام محمد بن محمد بن الحسن

قال الشيخ عبد الحق ... اختلفوا ... والله اعلم ... يقبل الله الحديث هذه الطريقة ... من الشيخ ... ابي حنيفة ...

الاشعري

...امام اهل السنة في علم العقائد وهو حنفي المذهب بلا اختلاف فيه وذلك
...فوق احد من الامامين بل باتباع الامامين يعرف شرفهما كما لا يخفى
...الحديث كمسلم والترمذي بل والبخاري وقيل انه سئل بعد موته
...قد كنت وغير ذلك من ائمة الحديث وشروح كتب الحديث والقاموس
...اهل اللغة شافعية اقول اما المسلم والترمذي فهما وان كان المشهور فيهما للعوام انهما شافعيان
لكن ليس معنى ذلك انهما تقلد الامام الشافعي بل الظاهر انهما مجتهدان مستنبطان
وافق فقههما فقه الشافعي اشار الى اجتهاد مسلم ابن حجر في تقريبه وكذا في جامع الاصول
والى اجتهاد الترمذي الامام الذهبي الشافعي في ميزانه لكن محمد بن احمد الترمذي شافعي وصاحب
السنن اسمه محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وهو مجتهد فمن حكم عليه بانه شافعي فمن حكم عليه
افطاء من نوط الترمذي ولم يحقق ثم اطلعت في اتحاف الاكابر على اشارة الى ان الامام
مسلم مالكي المذهب وذلك انه ساق السند المسلسل بالمالكية ولم يبين الغاية
على عادته والله تعالى اعلم ثم وقفت في الاتحاف على التصريح بالغاية بقوله الى مسلم
فكان ادل دليل على ان الامام مسلم صاحب الصحيح مالكي المذهب والله تعالى اعلم والترمذي
اثبت له في شرح اسماء رجال المشكوة الاجتهاد كما هو مصطلح عندهم في اطلاق الفقيه
على المجتهد كما لا يخفى ولو سلم صحة النقل بانهما شافعيان فالمقلد لمذهب الامام
الشافعي فالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حقيق بان يتبع امثالهما ومن يكون ازيد منهما
في مذهبه ولا يدل ذلك على انحصار الخيرية في مذهب الشافعي وعود الشرارة الى مذهب
ابيحنيفة ومالك واحمد رضي الله تعالى عنهم فلم يتم التقريب من هذا السيد المتعصب لمذهبه ولا
يدل على تفوق مذهب الشافعي على المذاهب الباقية اولا ترى ان سفيان بن عيينة امام
عالم ثبت حجة زاهد ورع مجمع على صحة حديثه سمع الزهري وخلقا كثيرا وروى عنه الاعمش

والثوري وشعبة والشافعي واحمد وغيرهم وهو ممن روى عن ابيحنيفة
كذا ذكره الكردري حكى عن الشيخ علي القاري في شرحه مسند ابيحنيفة رواية ...
وكيع بن الجراح مع انه قال فيه عبد الله بن احمد عن ابيه ما رايت اوعى للعلم من وكيع
منه مطبوع الحفظ حافظا ضابطا روى عنه الامام الشافعي وخلق وهو ...
ابيحنيفة صرح به الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وبعد ذلك نحن نعرف ...
ابيحنيفة رضي الله تعالى عنه ولا نعرف اباحنيفة باقتفائهما اياه رضي الله تعالى عنهم فينبغي
معرفة فضائل الشافعي برأسها وليعد معرفة تلمذ الشافعي وراء امامينا مسلم والترمذي
من سوء الادب فليعرف الامامان مسلم والترمذي وراء الامام الشافعي رضي الله
واما الامام البخاري فقد ذكر التاج السبكي في طبقاته انه اي البخاري كان شافعي
المذهب وتعقبه العلامة نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي رضي الله تعالى عنه
فقال البخاري امام مجتهد برأسه كابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد وسفيان
الثوري ومحمد بن الحسن انتهى ومع وجود النقل الصريح فالعمدة على احلام الناس
ليس مما يوثق بها وان الاحلام ليست من حجج الشرع ولا يثبت بها الاحكام لا سيما
اذا كان الحالم مجهولا والناقل مثل هذا السيد المتعصب لمذهبه يؤيد ما صرح به
العلامة نفيس الدين ما وقع في كتاب اسماء رجال المشكوة ولفظه قال محمد بن احمد
المروزي رحمه الله تعالى كنت قائما بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري انتهى صرح به في ترجمة علي القاري

فكان حكم منام لكن أولى الارشاد من رؤية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وقد صح انه من رآني في المنام فكأنما رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
تأييد لما صرح العلامة لاتاسيس فقد ذكر في كتاب اسماء رجال المشكوة ايضا
عن احمد بن ابي بكر المدني محمد بن اسمعيل افقه عندنا وابصر من احمد بن حنبل
فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال له مصعب لو ادركت مالكا ونظرت
الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث وقال
رجاء بن المرجى فضل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء وهو آية
من آيات الله يمشي على ظهر الارض قلت لما كان له مذهب جديد تكلموا فيه وطعنوا عليه
واخرجوه من بلده فدعا عليهم فوقعوا في البلايا كما في كتاب اسماء رجال
المشكوة وافاد كونه مجتهدا الشيخ على القاري في شرح المشكوة في اول الخطبة نعم كم من
ائمة الحديث من ماتني علوم الحديث وشارحيها واكابر علم الحديث وائمة اللغة
وارباب العلوم الدينية اتبعهم الله تعالى لهؤلاء الائمة الكبار الاخيار ابي حنيفة
ومالك والشافعي واحمد وذلك لا يدل على تفوق واحد على آخر وعلى انحطاط مقام احدهم
عن غيره بل اربعتهم قوائم الدين ودعائم الشرع المبين رضي الله تعالى عنهم وافاض علينا
بركاتهم آمين والفيروزابادي شافعي والزمخشري صاحب ديوان الادب حنفي في الفروع
والعلامة ابو الفتح برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب كتاب المغرب
حنفي فروعا واصولا والعلامة قاضي القضاة ابو الفضل عياض بن موسى
صاحب كتاب المشارق مالكي المذهب الى غير ذلك فكم من نجوم من امثال

العلماء المحدثين الحنفية [illegible]
هؤلاء الاخيار رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله والمؤلفات في التصوف كر
ككالغزالي الذي رأى به اهل النبوة وكاحياء الذي مثله لم يوضع اقول
كلاهما في فن لكنهما يعرفان وراء الامام الشافعي وحاشاهما الا
وراء امثالهما والكان من اجلة الصوفية كما ان من اكابر الصوفية الا
وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وابي يزيد البسطامي وفضيل بن عياض وداود
من اتباع مذهب ابي حنيفة حنفيون ولم يعرف ابو حنيفة بتباعتهم
مشرفون باتباع الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم ثم قوله حتى به اهل
وذلك دليل على عظم شأن محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهذا
هذا يكفي السيد المعترض من العلم للاولياء والله تعالى على احوال الدنيا والاصحاب
الصلوة والسلام فكيف لا ينكر مثل هذه الكبار ماة فلعله باقراره بذلك وقع فيما هرب عنه ثم
المباهاة على صحة حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقد صرح ائمة الشأن فيه كالحافظ ابن حجر العسقلاني
والحافظ الزركشي والدميري والسيوطي انه لا اصل له ولا يعرف في كتاب معتبر كذا صرح القسطلاني
في المواهب اللدنية والفتني في تذكرة الموضوعات وعلي القاري في شرح مختصر المصابيح في باب
مناقب سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه ثم كون القشيري شافعيا قول السبكي في طبقاته واما الشيخ
حسن العجيمي فقد صرح في فهرسته ان الاستاذ ابا القاسم القشيري كان مالكيا واما الامام الغزالي
فقد ذكر الامام الشعراوي في اول طبقاته انه صرح ابن الجوزي في حق الغزالي وامثاله ولعمري لقد طوى
هؤلاء بساط الشريعة طيا فيا ليتهم لم يتصوفوا انتهى قلت الفقير عفي الله تعالى عنه من اقوى المعتقدين
في الغزالي واحياء ~~ولكن كلام القوم ليس بمتفق عليه وزاد في الاحياء~~ ولكن لا نقض هذه على حط
مقام ابي حنيفة واصحابه رضي الله تعالى عنهم ولا يدل على تفوق الشافعي وتقدم على الثلاثة الباقية منهم

قلت النزاع في صحة هذا الحديث من حيث شرائط اهل الحديث واما اهل الباطن فهو صحيح بالكشف لعلم انتهوه والله تعالى اعلم ١٢ منه

المباهاة لو صلت صحته ١٢ منه

...رض الاقديم قدس سره ولم يحصل قوله وقال السيوطي كحديث الائمة
...طباق الارض علما وكحديث من اراد هوان قريش اهانه الله وغير ذلك
...ني حديث الائمة من قريش واشارة الى حضرة الشافعي وحديث عالمها يملأ الى آخره
...آله وصحبه وسلم اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما وكذا
...اهانه الله معناه ثابت ولفظه الله اعلم والحاصل ان كل ذلك
...تقد ونرجو من الله تعالى ان يحيينا على التصديق ذلك ويميتنا كذلك ويحشرنا
...ه حديث على التقديم الشافعي بالفضل الكلي على ابي حنيفة بل على مالك واحمد
...ث طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني رواه عن رسول الله
...وصحبه وسلم كل واحد من علي وانس وابي سعيد الخدري وواثلة بن الاسقع وواثل
...حجر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا وحديث لو كان العلم معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس
رواه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل وابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم ورواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه ابو بكر الشيرازي عن
قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه والحديث الثالث الذي هو قوله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم يبعث الله تعالى لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
رواه احمد بن حنبل وابو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
مرفوعا لا يقطع بها على افضلية امامنا ابي حنيفة وان كانت تدل على فضيلته ولكن الفضيلة
غير الافضلية وبينهما بون بعيد والتعصب المذهبي حرام ولو تعصبنا لتفوهنا كما تفوه
الخصوم لكن كل ذلك مما يورثه النفس الامارة بالسوء لا يرضى به الله تعالى ولا رسوله الان
كل يتقلد باسم فاعل يحسن الظن لا مقلده اسم مفعول يحكم بغلبة الصواب في امامه

وان الحق وسبيل الصواب معه في الثالث في ظنه والعلم عند الله تعالى ومن تبع عالما لعله لقي
منهم اذا قصرنا عن مقام العلم والتفقه في الدين فلا تحرمنا من اتباع خواص
المبين آمين قوله وهو اول من صنف في الاصول اقول ان كان مراده بالاصول
التي هي الاصل الاصيل للفقه فقد قال الامام السيوطي ان الشافعي رضي الله تعالى عنه ان اول
في ذلك هو الموطأ للامام مالك والامام لكن من كبار اتباع التابعين وقيل من صغار التا
لكنه قول ضعيف غاية الضعف والشافعي من صغار اتباع التابعين وقال ابو طالب في القوت
يقال اول ما صنف كتاب ابن جريج بمكة في الآثار وحروف من التفاسير ثم كتاب معمر باليمن جمع
فيه سننا منثورة مبوبة ثم الموطأ في مدينة والله تعالى اعلم وان كان المراد اصول الفقه فقد
عن ابي حنيفة ومالك قبله فالحق ان يقول بزيادة كلمة من وهو من اول من صنف في الاصول
وان كان مراده بالاصول الفقه فقد اسلفنا ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى اول من دون الفقه
ورتبه ابوابا ثم تابعه مالك بن انس وان الامام الشافعي من تلامذة محمد صاحب ابي حنيفة فهو من اتباع
اتباع ابي حنيفة كما هو معترف بذلك ودع المتعصبين في عمههم وتحاسدهم منهمكون وقد اسلفنا ويحيى
ايضا انه كتب عن الامام ابي حنيفة اربعون الف مسألة من الاصول والاحكام كذا في الاشارات
قوله واتباعه والذين حاججوا اهل الابتداع والاعتزال واهل الثغور وجزيرة العرب ثلث
وزمزم والمقام هم القائمين فيه من سابق ولاحق وغير ذلك اقول ركاكة كلامه في هذه
الالفاظ ازيد وافسد فالادغام في حاججوا واجب فاما محاجاتهم المبتدعين والمعتزلين
فامر مشترك اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم من العلماء الراسخين فليس وجه قوله الذين كلهم
من فقهائه واتباعه من الذين الى آخره وكذلك اهل الثغور كما يغلط ويخبط على الثغور في الحنفيين
والمالكيين والحنبليين كذلك يخبط في الشافعيين فالثغور جمع ثغر كفلس وفلوس والثغر

...حدا فاصلا بين بلد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف
...نهاية ابن الاثير وغيره فاي تخصيص للشافعية بالثغور واهل ثغور البحث في
...في الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد هو اسم
...الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين
الى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل
البحر الى اطراف الشام عرضا كذا في النهاية في غريب الحديث لابن الاثير فلا ادري اية
مناسبة لذكر الجزيرة هاهنا واي مراد له من محاجاة اصحاب الشافعية لجزيرة العرب اراد ان المذاهب الاربعة
في محاجاة الناس في جزيرة العرب وغيرها لا بلغ احكام الشريعة ونشر الملة سواء وليت شعري اي شيء
يريد من قوله وزمزم والمقام ان مصلى الشافعية في المسجد الحرام عند الزمزم والمقام فذلك يدل
على فضيلتهم لا على افضليتهم على بقية الائمة كما ان كون الحطيم وما تحت الميزاب في مصلى الحنفية
لم يزد لهم شرفا فوق شرف الاخرين وغير ذلك فضائل الامام الشافعي وفواضله لا نستطيع لحصر حسنة — الفضيلة ولم يقل الافضلية م
منها كلها تدل على عظم شأنه وعلو مكانه ولكن الكلام في تفوق الشافعية والحصار الخيرية
فيهم وكون الطائفة الحنفية قليلة العقل وذلك لم يحصل لهذا المتعصب السيد بعد قوله كما قال في الرحيمية ان — سخيفة الفهم م
الولي ما استقيم رتبته في الولاية الا لان عمله في العبادات واجبا وسنة على مذهب الشافعي لان
من عمل واجبا وسنة في العبادات على مذهب الشافعي فقد عمل بجميع المذاهب الا اللهم اقول في كلام الرحيمية — المحال الصحيح م
بعد فرض صحة النقل فقول الامام في الولي لعبد الكريم والاشارة الى الولي من الشافعية والعرفان
الذي اختاره الله تعالى وليا وهو من مقلدي مذهب الشافعي فعلى لا يستقيم ولايته ومقام الولي الا
ان عمل في العبادات واجبات او سننا على مذهب الشافعي لان من الواجب على كل مقلد اسم قائل
التزام مذهب مقلده على اسم لمعقول في جميع ما التزم فاذا ترك في شيء فقد اخلف العهد وان العهد

كان

كان مسئولا فكان على العامي بعد الغير المجتهد ولو صوفيا تقليد امام واجبا واذا ترك العمل
تاركا للواجب وباغيا للهوى واذا اصر على ذلك فالمصر لا توبة له فلا ولاية له وهذا معنى
لان من عمل واجبا او سنة في العبادات على مذهب الشافعي فقد عمل بجميع المذاهب
ادى عن نفسه ما كان واجبا عليه من تقليد امام واتباعه له فقد رضي الله تعالى عنه وليس المراد
تتبع المذاهب الاربعة لان يعاب بها الا لهذا الرضى فاذا حصل مقام الرضا فكانه حصل العمل بالمذاهب كلها
او لانه لا يتحقق اذا كان وليا لا يستقيم مقام ولايته الا باتباع مذهبه وكذلك اما الحنفي الولي لا يستكمل
الولاية له الا بعد استجماع مقامات الاتباع لمذهبه وكذلك الحنبلي لا يستقيم ولايته الا بمتابعة
مقلديه فلا تخصيص في ذلك لمذهب الشافعي ولو كان مراد الرحيمية ما فهم هذا السيد من كمال
غباوة ذهنه لما استقامت الولاية للانبياء كلهم واصحابهم والتابعين وجميع المجتهدين وجميع
اتباع مالك وابي حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم من المجتهدين عليهم الصلوات والتحيات و
صاروا كلهم محرومين عن استقامة الولاية سوى اتباع مذهب الشافعي وذلك باطل بالاجماع واختلال
في الدين المتين ونسخ من الشريعة المطهرة وكان ذلك تنقيصا من امثال هذا السيد بالتعصب
المذهبي في خير الرسل وجميع اخوته من الانبياء عليه وعليهم الصلوات والتحيات اعاذنا الله تعالى
واياه من ذلك الحيف ثم السيد ما رضي بما حكينا في كون المذاهب الاربعة صورة صارت متشابهة
حقيقة ونقوة ما تقوه وكيف يصير الان بتوحيد مذهب الشافعي وابطال المذاهب الثلاثة الباقية
او ادرجها فيه وكل ذلك باطل على ما بلغ اليه فهم وان عنى هذا الكلام وذاك الكلام صحيح فنحن كتبنا
تاويل ذلك الكلام وهذا الكلام والحمد لله تقدم على ذلك هو كقول الامام ان العلوم اصعب واحقها ما قاله
الامام الشافعي اقول المعنى ان اصح العلوم واحقها بالاخذ في تعلمه الشافعي هي ما قاله الشافعي وهو
وهو حبر امام وذلك حق لا ستره دونه لكنه لم يدل على انتساخ الشريعة كلها سوى مذهب الشافعي

[illegible]

…هب الثلاثة الباقية ولا على تفوق مذهب الشافعي على بقية المذاهب والتفضيل
…اضافية كما لا يخفى وذكر النووي الشافعي عن تهذيب الاسماء نقلا عن الخطيب
…الامام الشافعي روى عن محمد بن الحسن انتهى وكفى به برهانا وفي شرح التحرير للامام ابن الهمام
…وغيرهم ذكروا انه قال الشافعي حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتبا وذكر
…في المنظومة قال الشافعي الحمد لله الذي اعانني في الفقه بمحمد بن الحسن انتهى نعم التفضيل
مشتركة فيما بينهم وما به التفضيل لكل معروفة وافضلية البعض على البعض لا نقطع به وان
وجدنا خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فان الافضل ان يوكل علم الغيب
الى الله تعالى وكذا قال الامام احمد الصياد الكبير سيد المصنفين محمد بن محمد الغزالي اقول مقيدا الكلام
بالسيادة العصرية فليكن الامام الغزالي سيد المصنفين في عصره قدس الله تعالى بسره الاقدس
والا فالمصنفون مصنفوا الزبد منه قال في غنية الطالب انه لما توفي الامام النووي المقبر
الشافعي عن عمره وهو ست واربعون سنة ومؤلفاته فيما لكل يوم كراستان من يوم ولادته انتهى
وقد نقل النووي في تهذيبه عن الشيخ عبد العزيز الدريني انه قال من جملة مروياتي احكام القرآن
الكبير اربعمائة مجلد انتهى وشمس الائمة السرخسي الحنفي له شرح كتاب الكافي وهو املى كتب الشهيد في نحو
عشرة مجلدات ضخمة وكتاب كبير في اصول الفقه وشرح السير الكبير في مجلدين ضخمين وشرح
كتاب الكسب وشرح مختصر الطحاوي وغير ذلك والشيخ عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين
ابو حفص الواعظ قال الحافظ السيوطي في كتابه منتهى العقول ان تصانيفه تبلغ ثلثمائة وثلاثين
مصنفا انتهى والشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن احمد بن عامر ابو مهدي الجعفري الثعالبي الجزائري
المغربي … المكي المالكي محدث بلد الله الحرام صاحب التصانيف الجليلة والتاليف المفيدة
والشيخ علي بن عقيل بن محمد ابو الوفاء الظفري البغدادي الحنبلي صاحب التصانيف الكثيرة

منها

كالمطولات … او وهم ام آخر هم

ثم المكي المالكي

منها كتاب الفنون قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مائتا مجلد و…
في فقه الحنابلة عشرة مجلدات وكتاب التذكرة وكتاب الار…
وغير ذلك والعلامة شمس الدين محمد بن يوسف القونوي ال…
منها شرح المجمع في عشر مجلدات ومنها مختصره في خمس مجلدات…
اصول الاحياء وكتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب للا…
المكي الواعظ وهو رضي الله تعالى عنه حنفي بلا خلاف ثم كتاب غنية الـ…
للقطب الرباني والغوث الصمداني ابي محمد محيي الدين عبد القادر…
فتوحاته وافاض علينا من اكمل كمال فيوضاته آمين وهو حنبلي ال…
عند الصوفية الصفية كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف الذي…
لولا التعرف لما عرف التصوف وهو للامام ابي بكر محمد بن ابراهيم بن يـ…
البخاري وهو حنفي المذهب صرح بذلك العلامة قاسم بن قطلوبغا في كتابه تاج التراجم
وسيد المجتهدين محمد بن ادريس الشافعي اقول معناه سيد المجتهدين في عصره والا يلزم تفوقه
على الانبياء والمرسلين على رأي من جوز الاجتهاد منهم عليهم الصلوات والتحيات
وذلك تنقيص وارتداد وكفر ولو استثنوا لزم ترجيح الشافعي على الصحابة ولو سلم الاستثناء
لزم ترجيحه على التابعين المجتهدين ولا يرضى به الشافعي نفسه فكما ان ابا حنيفة كان سيد المجتهدين
في عصره لانه اخذ عنه خمسمائة وستون شيخا بلغ منهم درجة الاجتهاد ستة وثلاثون اماما
وكتب ما املاه من الاصول والاحكام اربعون اماما كما السفنا وقال محمد بن علي الجرجاني
كان الحميدي يقول سيد الفقهاء الشافعي ومعناه ان الشافعي كان سيد فقهاء عصره في عصره
رضي الله تعالى عنه كما يشهد وهذا المعنى من كلام ابي ثور المذكور اتفاقا ولذلك جميع اكابر ساداتنا

دبهم كافة قاطبة شافعية فما تحروا مذاهبهم مع جلالتهم وارتفاعهم في العلوم
ن مذهبه على غيره لكان فيه تمييز له وخصوصية ليست لغيرهم واتفقوا ان اجلة
اهل بيت النبوة وقادة علماء الامة طوائف فبعضهم اتبعوا الامام ابا حنيفة
انس وبعضهم اتبعوا الامام الشافعي وبعضهم اتبعوا الامام احمد بن حنبل فالامام
ابو طالب المكي مع جلالة قدره وان كتابه قوت القلوب من اصول كتاب احياء
امام الكبير الولي الشهير العلامة الفقيه ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي حنفي
الفقيه ابو بكر محمد بن ابراهيم يعقوب الكلاباذي صاحب كتاب التعرف بمذهب
قيل فيه لولا التعرف لما عرف التصوف حنفي والامام الحنفية العارف الولي الشيخ
يحيى بن يوسف بن ابي بكر السجزي حنفي والامام ابراهيم بن ادهم صوفي ولي حنفي
داود بن نصر الطائي حنفي وكان افقه فقهاء عصره والامام شقيق بن ابراهيم البلخي
حنفي ومعروف الكرخي مع انه ولي كامل الولاية معروف كاسمه حنفي وعلم الهدى الامام
ابو منصور الماتريدي صوفي ولي حنفي والشيخ ابراهيم بن عثمان الدهقان الكي ولي عارف حنفي والامام
ابو يزيد البسطامي مع جلالة قدره ونباهة امره في الولاية والتصوف حنفي والامام
فضيل بن عياض مع تقدمهم وكونه وليا كاملا حنفي والامام ابو صالح اللفاف مع انه صوفي
ولي حنفي وابو بكر الوراق مع انه امام ولي حنفي والامام الاكمل الشيخ حاتم الاصم مريد الشيخ
شقيق البلخي حنفي والامام عبد الله بن المبارك حنفي كامل ولي امام والامام الولي ابو حامد
اللفافي حنفي والامام الولي خلف بن ايوب حنفي والامام وكيع بن الجراح الولي العالم
الذي هو من جملة مشايخ الامام الشافعي حنفي والولي رفيق الامام سفيان الثوري
حنفي وقد وافق فقهه فقه الحنفية وهو مجتهد والامام يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ولي

كامل حنفي

كامل حنفي والامام الولي حفص بن غياث ولي حنفي والامام حبان بن علي و
بن علي ولي كامل حنفي والامام قاسم بن معن بن عبد الرحمن بن مسعود ولي عارف
الولي بشر الحافي حنفي والامام الولي عبد الواحد بن زيد حنفي والامام الرباني المحبوب
سبع المثاني واقف المقطعات القرآنية المطلع على المتشابهات القرآنية
دفينة الحكم الحقانية المجدد للالف الثاني الشيخ احمد بن الشيخ عبد الاحد بن الشيخ
والامام المحقق الهمام الصمصام قدوة الاولياء المكملين قطب الموحدين
حنفي وغوث الجن والبشر مجدد المائة الثانية عشر قطب الاقطاب غواص الحقائق
صبغة الله حنفي ومرشد ارباب الكمالات الى الحق محمد التسبيد الامام الشيخ
الاسرار والعلوم معتقد العلماء والصوفية وارباب الفهوم الواهب الكلين
الداهرين فيوضات الحي القيوم الشيخ ابي غلام محمد معصوم حنفي والامام الولي
الشيخ محمد سعيد حنفي والحبر السرهندي الشم الامام الولي الكامل الشيخ ابو القاسم حنفي والولي العظيم
المجدد الشيخ سيف الدين محمد حنفي والولي الاباني معيض اندراج البداية والنهاية الشيخ عبد الباقي حنفي
الى الالف الوف مؤلفة من اجل اولياء خراسان وكرمان وخجند وسمرقند والكابل وهراة
والقندهار وملتان وديبل ودلي وجميع الهند والسند وما وراء النهر وروم وقسطنطينية ومن
آبا ائمتنا وآبا واسهاتنا الذين هم من اجلة الاولياء والذين ارشدوا الى الله تعالى والالف الوف
من خلفاء الامام الشهير الولي الكبير شيخ الشيوخ الشيخ بهاء الدين البخاري الحنفي والالف الوف من مريدي
امام الاولياء الشيخ عبد الخالق الغجدواني والالف الوف مؤلفة من خلفاء الامام الرباني واقف
اسرار سبع المثاني الى غير ذلك مما لا يستقصى لعده ولا يبلغ الى حد يحسن تحسيبها وهي تمر مر
السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء قدس الله تعالى اسرارهم جميعهم وافاض الله تعالى علينا فيوضاتهم

عبد الاحد بن ... حنفي
... والبداية
قطب الاولياء ... والعالم
... حنفي والعالم الرباني
... الشيخ ... حنفي

مقام ثوبان ابراهيم ذو النون المصري مالكي سمع من الامام مالك شيئا من الموطا
كامل الولاية مالكي والشيخ ابو الحسن ولي مالكي والشيخ بندار بن يعقوب
ابو الحسين احمد بن سعيد البغدادي ولي مالكي والشيخ ابو بكر جعفر الشبلي الولي
طا وسيدي ابو العباس احمد الزروق الولي الكامل مالكي والامام
ولي عالم مالكي والعلامة ابو محمد عبد الله بن ابي زيد عبد الرحمن القيرواني
القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي ولي عالم مالكي والعلامة
بن ناصر الدين محمد المتوفى في القاهرة ولي فاضل كامل مالكي والعلامة
بن الجلاب البصري العارف الولي العالم مالكي والعلامة ابو عبد الله
عالم ولي مالكي والعلامة ضياء الدين خليل بن اسحق الجندي
لي والعلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن خليل التتائي
لكي والعلامة ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق المعروف بالحفيد ولي
م مالكي والعارف بالله تعالى العلامة محمد بن محمد بن الحطاب الرعيني المكي ولي معروف مالكي
الى غير ذلك من الاف رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحسبهم ان يكون منهم
وجد منك العارف الرباني والقطب الصمداني الذي قال فيه الامام مجد الدين اللغوي
الفيروزابادي ان فعل اللهم انطقني بما فيه رضاك الذي اعتقده وادين الله به انه كان رحمه الله
تعالى عنه شيخ الطريقة حالا وعلما وامام الحقيقة حقيقة ورسما ومحيي رسوم المعارف فعلا واسما
اذا تغلغل فكر المرء في طرف من علمه غرقت فيه خواطره عباب لا تكدره الدلاء وسحاب
لا تتقاصى عنه الانواء كانت دعوته تخرق السبع الطباق وتفرق بركاته فتملأ الآفاق
واني اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته وناطق بما كتبته وغالب ظني اني ما انصفته

وما علي اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن الجهل عدوانا والله والله والله
لله برهانا ان الذي قد قلت بعض من مناقبه ما زدت الا لعلي زدت
انه من واظب على مطالعة كتب الشيخ انشرح صدره لفك [illegible] وحل
شيخ الصوفية الكامل العارف الكبير والولي الشهير محمد بن علي بن محمد بن
محيي الدين الشهير بابن العربي الحاتمي الطائي المغربي الاندلسي الاصل
ثم المكي الدار والاقامة ثم الدمشقي الوفاة وعدت تصانيفه فبلغت
ومائتين اضعف حجمها كراسة واكبرها ما يزيد على مائة مجلد وتفسير القرآن
وستين مجلدا من اول القرآن الى قوله تعالى في سورة الكهف واذ قال
وهو مالكي المذهب الى غير ذلك من المغاربة وغيرهم ممن لا يستقصى
فيوضاتهم وبركاتهم آمين ثم الامام الهمام ابو العباس حمزة بن محمد كان ورعا كاملا
عظيم الشان في الوقت وليا حنبلي المذهب والامام جبار بن احمد ابو المظفر الترمذي
عارف حنبلي والامام الكبير والولي الشهير العالم في العلم الظاهرية والباطنية وحيد الشيخ
عصره ابو منصور معمر بن احمد الاصفهاني حنبلي وجامع علوم الظاهر والباطن الصوفي الولي ابو
الوليد احمد بن ابي الرجاء حنبلي تلميذ على يدي الامام احمد بن حنبل واستاذ الحنبلية الشيخ
عبد الله محمد بن الفضل بن محمد الطوسي في السجستاني حنبلي والامام المقام شيخ الاسلام
ابو اسماعيل عبد الله محمد بن علي بن محمد الانصاري من آل ابي ايوب الانصاري الهروي
ثم مدفن قبره عند قبة سيدنا عباس رضي الله تعالى عنهما امام الدولة في عصره حنبلي والامام
الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الصديقي صاحب التصانيف الكثيرة فقيل
تزيد على ثلثمائة وقيل اكثر من الف مصنف ولي عالم حنبلي وشيخ الاسلام موفق الدين

157

المقدسي عالم جليل وولي نبيل حنبلي واي قطب الدين ابي محمد ابو
...سي جامع بين علمي الظاهر والباطن وله صنف كتب بصف الجنة
...نبلي والامام شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد الصالحي الحنبلي صاحب
...هو العمدة في مذهب الحنابلة وكتاب آداب الشرعية وكل عالم
حنبلي والشيخ ابو العباس احمد بن عبد الرحمن المرداوي ولي عالم
تلميذ ابن مفلح المذكور حنبلي الى غير ذلك من الالوف المؤلفة من
وجليت قلوبهم وكيف بهم ان يكونوا من جملة اتباع الامام احمد بن حنبل
المسلمين وقطب اقطاب الموحدين امام الاولياء
في الاصفياء ومغني الكبراء امام الطريقة ومرشد الحقيقة ابو محمد
الشيخ عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله الجيلاني ثم
البغدادي من الالوف اتباع الحنابلة غير المتمذهبين بمذاهب اخر رضي الله تعالى عنهم
وافاض الله تعالى سحائب بركاتهم الابدية الهاطلة علينا آمين فليسئل الغائظ المتعرض
المتعصب لمذهبه ان هؤلاء الاكابر الحنفية والمالكية والحنبلية هل هم اصحاب تميز ومعرفة
بالدلائل وكشف وعيان وحجة وبرهان وصح لهم ترجيح مقلديهم فاتبعوا وتمذهبوا
باكابر الدين واحكام الشرع المتين نعم قدر الله تعالى فيهم اهتداء الاتباع بما اراد
في علمه سبحانه وتعالى من اراد فاتبع كل ورأى من اراد فانكشف لاكابر الحنفية اتباع
الامام ابي حنيفة وتبين للاعيان المالكية اتباع الامام مالك واتضح لاشراف الشافعية
اتباع الامام الشافعي ووضح لاجلاء الحنبلية اتباع الامام احمد بن حنبل وظنوا بالاعتقاد الجازم ذلك

158

مرضاة الله تعالى وطريقا الى التزام سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فسلك كل مسلك حق وصواب ولكن نيل الحق والصواب في شيء واخر
وان المجتهدين وفي حكمهم الصوفية الصفية ليس لهم الا الاجتهاد
بالدعوى اجر الاجتهاد واجر الاصابة وفيما اخطئوا الا ينقص من
ثواب واحد وهو اجر الاجتهاد فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء وافاض
بركاتهم الى يوم الجزاء آمين ولو فرض ان السادات الباعلوية تابعوا
الشافعي واخطأ غيرهم لزم الحكم ببطلان اكثر طوائف الملة
ثلثة ارباع الشريعة المطهرة ولزم تغليط ما رأى هؤلاء الاكابر كلهم
واستغفر الله واتوب الى الله كل حزب بما لديهم فرحون والحمد لله
الاولى في السير الاصلي لجميع اصحاب المذاهب واعلانها الاتفاق والتصحيح
والكل متوجه الى عين الشريعة المطهرة شرفه الله تعالى وشرفنا بها آمين اتباع
الشافعي الذين ذكرهم هذا السيد المتعصب اقل قليل وانما عدهم حسب قصور باعه في العلم
والفقير سامحه الله تعالى ان اراد عد الاولياء المتابعين له والفقهاء المقلدين له لاحتاج
لسواد وجوه كراريس متعددة لكن الامر في ذلك مسلم للطرفين وانما الاشكال من هذا
السيد المتعصب لمذهبه توجه لابقية المذاهب الثلثة فتعرضت للجواب وما كان ينبغي
من التفصيل في كتاب الجواب فذلك لا يستحمله قلة ايام عمري والله تعالى عنده علم
الكتاب وينبغي لهذا السيد المتعرض المتعصب ان يطالع كتاب طبقات الشافعية
الكبرى والوسطى والصغرى تنبيها لقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن تقي
الدين علي السبكي قدس سره ويطالع طبقات الشافعية للعلامة ابي بكر بن ... بن

[illegible]

... الله تعالى حتى يتحكم بسط لعقيدته الحق وذلك بقية الائمة
... ثم ينبغي له مطالعة كتاب طبقات الفقهاء من الحنفية
... الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي اللغوي الشافعي رحمه الله تعالى
... مطالعة كتاب مناقب الامام الشافعي المسمى بتوالي التأسيس بمعالي
ابن حجر العسقلاني ... بزيادة الطمأنينة الى ... الاكابر
... مناقب الامام ابي حنيفة لابي عبد الله محمد بن محمود الخوارزمي ... وكتاب
للحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي المسمى تزيين الممالك
الامام مالك وكتاب مناقب الامام احمد بن حنبل لشيخ الاسلام
ابي عبد الله بن محمد الهروي حتى يستحكم اعتقاده لاكابر الدين ومقولهم
... حنبلي ثم عليه ان يزيل الركون والشكوك ... الامام البالغات الى اصحاب
ابي حنيفة ومالك واحمد فيعتقد بحسن ظنهم ... وكان جانب رجحان الظن جانب
الامام الشافعي لكونه ... قليل من الريب ... الفقهاء والمذاهب
... ان يطالع كتاب طبقات الفقهاء الحنفية لقاضي القضاة مجد الدين محمد
بن يعقوب الفيروزابادي رحمه الله تعالى صاحب القاموس وطبقات الحنفية المسمى
بالجواهر المضية للعلامة ابي محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي المكي غير السيد عبد القادر
الجيلاني قدس سرهما وطبقات الحنفية المسماة تاج التراجم للعلامة ابي العدل
قاسم بن قطلوبغا الرومي وطبقات المالكية المسماة بترتيب المدارك وتقريب المسالك

في

في ذكر فقهاء مالك للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى
للقاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون ال
الحنابلة للقاضي ابي الحسين محمد بن ابي يعلى محمد بن الح
هذه الطبقات للحافظ زين الدين ابي الفرج
البغدادي حتى تكمل ... عقيدته الى بقية الائمة الا
طبقات الصوفية للامام الكبير والعارف الشهير ا
السلمي وطبقات الصوفية للعلامة سراج الدين عمر
الاندلسي ثم المصري الشافعي صاحب التصانيف مصـ
وطبقات الصوفية لسيدي عبد الوهاب بن علي ال
وطبقات الصوفية للشيخ عبد الرؤوف المناوي الشافعي رحمه الله
بصارة في اتباع الصوفية الصفية للائمة الكبار والازمة الاخيار فلا يسب
الائمة اصحاب المذاهب واتباعهم ولا تغرهم قبائح اتباعهم بعكس ما ينبغي
للعقلاء هداك الله تعالى وايانا سواء السبيل انتهى ولو سلم فوقية الامام
الشافعي من كل وجه وانه سيد كل مجتهد وقطعنا النظر عن سوء الادب مع ... الرسل
الانبياء والصحابة والمهدي عليهم الصلوة والسلام نقلنا اعتراف الامام الشافعي انه حمل
عن محمد بن الحسن وقر بختي كتبا وقال قدس سره الحمد لله الذي اعانني في الفقه بمحمد بن الحسن
وقال رحمه الله تعالى الناس كلهم عيال ابي حنيفة ثم مما صرح به الحافظ ابن حجر في تهذيب
التهذيب ان وكيع بن الجراح روى عنه الشافعي وخلق وهو كان يفتي بقول ابي حنيفة
فثبت تلمذ الامام الشافعي للامام ابي حنيفة من جهة وكيع ايضا وذكر الكردري ان

في الفقه فاقرامه بتلميذه
من جهة محمد بن الحسن جسيما
وكيعا ثانيا فيزيد شرف الامام
ابي حنيفة صح

عالم ثبت حجة زاهد ورع مجمع على صحة حديثه روى عن
غيرهم وهو ممن روى عن الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم
علم ابي حنيفة من جهة سفيان بن عيينة الهلالي ثم صرح الفكر
في شرح اوائل شرح البخاري انه كان الليث ابن
على جلالته وثقته وكرمه وكان على مذهب ابي حنيفة
حجر في تهذيب التهذيب عن يونس بن عبد الاعلى
فعي يقول ما فاتني احد فاسفت عليه ما اسفت
وقال ابن ... اخي ابن وهب سمعت الشافعي
ابن مالك وقال حرملة سمعت الشافعي يقول الليث
من مالك انتهى ملخصا وهذا اول دليل من الامام الشافعي على تفضيل على نفسه
حنيفة ثم يحيى بن سعيد القطان قال ابن معين كان يفتي بقول ابي حنيفة سمع ماكان
وابن عيينة الذين تلمذ عندهما الامام الشافعي وكان هذا فضيلة للامام ابي حنيفة
ايضا قلت ومن الحنفية مسعر بن كدام الكوفي يروي عن ابي حنيفة وعنه سفيان
بن عيينة ووكيع وعبد الله بن المبارك شيوخ الامام الشافعي فاعتراف الامام
الشافعي وتلمذه لاتباع ابي حنيفة وكون ابي حنيفة من القرن الثاني قرن التابعين
يكفينا وفوق ذلك وان وقع في الخبر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
نعتقد ذلك ولا نقطع بافضلية امام الائمة ابي حنيفة على بقية الائمة فان الامر
ينجلي حين ينجلي والسيد المتعصب لمذهب يريد يضاربنا مضاربة الجهال على عصبية
المذاهب وحاشانا ان نرضى بذلك ولقد راينا في كتب الامام محي الدين ابن العربي والامام

ما عند الله لا ينبغي التوقف ... الى ص م

الشعراني ما حاصله لقد اخبرنا ان اصحاب المذهبين
بلاد العجم ويموت بينهما خلق كثير ويفطرون في شهر
وليس ذلك الا تعليم الشيطان اياهم وما يرى تلك المضار
بالسوء اعاذنا الله تعالى من شرها آمين ثم نقول
ما يحكى ان الشافعي لما ترك القنوت في صلوة الفجر لما دخل
فقيل له في ذلك فقال استحييت من الامام ابي ا...
الله تعالى عن المتأدبين وارشدنا الله تعالى اياه آمين قوله
جميع المقام الاربعة فهو واحد اقول الحمد لله الذي انطق لسانه
بالاعتراف للائمة الاربعة الكبار الاخيار بمقام الولاية
في توحيد المقام فانه لا يخلو اما ان يراد بوحدة المقام هو ...
وتعالى بعد ذلك غير معلوم فكل واحد منهم حسب ما قدر الله تعالى من مراقي القرب
له على قدر استعداده فان الاقدام في الولاية متفاوتة فبعضهم من رزق الولاية من التجلي
الافعالي فهو على قدم ابي البشر سيدنا آدم صفي الله صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا
وعليه وعلى جميع الانبياء واتباعهم الى يوم الدين آمين ويكون علوم ذلك الولي من ظلال
اسم الله تعالى الخالق او المكون مثلا ويكون مظهر صفة التكوين وبعضهم من رزق الولاية من التجلي الصفاتي فيكون
ذلك الولي على قدم سيدنا نوح وابراهيم على نبينا وعليهما الصلوة والسلام ويكون علومه مقتبسة
من اسم من ظلال اسم الله تعالى الحي او العليم ويكون مظهر صفة الحيوة او العلم وبعضهم من اكرمهم الله تعالى
بحصول مقام الولاية من التجلي الذاتي وهذا المقام متفرع على تلاشي وجوده في التجلي الذاتي
اما اني ان يحصل تحت حجب الشيون الفلانية الوجوبية التشبيهية فهذا الولي يكون

...وعليه الصلوة والسلام ويكون علومه مستنبطة من
... ويكون مظهر صفة الكلام واما ان يحصل التجلي
... شيون السلبية التنزيهية فصاحب هذا التجلي
... على نبينا وعليه الصلوة والسلام ويكون علومه
... الله تعالى القادر ويكون مظهر صفة القدرة واما ان يكون
... باعتبار تنزيهية ولا بحسب تشبيهية فصاحب هذا التجلي
... عن ربع البصر عليه وعلى جميع اخوته واهل بيته واصحابه وامته
... التحيات الى يوم المحشر ويكون علومه مستفاضة من ظلال
... حضرة العلم او هي حضرة الاسم الاعظم الجامع هو مرتبة جمع جميع الاسماء بتقدمت
وتقالت ذاته ويكون مظهر صفة العلم ايضا اشارات الاسرار ويكون الاول آدمي المشرب
والثاني خليلي المشرب والثالث موسوي المشرب والرابع عيسوي المشرب والخامس محمدي
المشرب على نبينا وعليهم الصلوات والتحيات النامیات هذا هو اجمال السير الانفسي وتفصيل
ذلك السير السير الآفاقي اجمالا والتفصيل لا يتبين بدون استحصال الاذواق وانقطاع الاعناق
والتفاف الساق بالساق والمساق الى رب الانفس والآفاق جل وعلى وهذا الكلام في الولاية
المصنفين التي هي ولاية الاولياء الكرام رضي الله تعالى عنهم التي لم يستحصل فيها الا السير في
تعينات سائر المؤمنين غير الانبياء والملائكة المقربين فهي ولاية ظلية لا اصلية وليت شعري
لم يذق هذا المتعصب من مذاق هذه الولاية فما ادري ای مقام اراد اتحاد الائمة الاربعة

الا الاسم ... لانه يكون مظهر الاسم الاعظم

فيم

جناب قدسك يا قدوس بمحض منك
اباائي وامهاتي وعنه وعن ابائه ...
عنه لوجهك الكريم بعزة حبيبك
عليه وعلى آله وصحبه وسلم اشرف ال... واوليائك واحبته ...
يوم الحج الاكبر الاربعاء وقد خلت
ومائتين والف من الهجرة النبوية اقول وقد
التعليقات في التاريخ الرابع عشر من شهر ج...
عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة التي لا هجرة.
اللهم يا ذا الجلال احسن لنا الطوية فصل وسلم على صاحب
الطاهرة المرضية واهجرني بهجرته عن منزل المعاصي الى موطن العفو الدائم والفضل
السرمدي القائم فيا قويا للضعيف سواك ويا قديرا من للعاجز سواك ويا عزيز
من للذليل سواك ويا حكيم من للسقيم سواك ويا غني من للفقير سواك اللهم اشغلني
بك عن كل ما يشغلني عنك واغنني عن وجودي مبقيا اياي بوجودك وادمني
بشهودك بك كما تحب وترضى لشهودك بجاه سيدنا محمد واهل بيته واصحابه
وازواجه واوليائه الذين هم وسائط جودك آمين ثم آمين ثم آمين والحمد لله على التمام والصلوة
والسلام على اكرم جميع خلق الله الملك العلام وعلى آله الكرام واصحابه العظام واخوته من الانبياء
... والملائكة الفخام والشهداء اولى الاحتشام والصالحين كشفة الظلام والصديقين ارباب القرب